



المجتمع

الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٤١ - السنة العشرون



سوار الذهب للمجتمع :

• الأحزاب السودانية مارست الفساد باسم الديمقراطية

• المتمردين في السودان لا يتدخلون إلا إذا وصل تدخلهم إلى مرحلة الواجب

• القضية العربية لم تنته حتى اليوم الأهداف التي نأبت من أجلها

• التمييز العنصري في أفريقيا يواجه بإمكانات لا حدود لها من العنف العنصري

• حل مشكلة الجنوب يمكن بتطبيق الفدرالية التي أنشأت عنها اجتماعات مؤتمر الحوار الوطني

الانتخابات الأردنية :

الإسلاميون
ثلاث
المجلس



جديد صخر

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

ADX1000 (XT)

ADX3000 (386/25)

ADX2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

• نظام تشغيل عربي / لاتيني
• برنامج عرض عربي / لاتيني
• الحاسبة
• تقويم هجري / ميلادي
• لغة ببسك العربية

• منسق كلمات عربي / لاتيني
• مدقق إملائي عربي
• قاموس انجليزي / عربي (٧٥١ ألف كلمة)
• مدقق إملائي انجليزي
• برنامج البريد



المالية

فهد السالم : ٢٤١٢٣٤٧ / المثني : ٢٤٣٧١٥٧ / السالمة : ٥٧١٢٣٣٧ / الفحيحيل : ٣٩١١٢٢٣

صخر

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر
○ ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ○ فلس ○
اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ○ فلس ○ السودان جنيه واحد
○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

○ السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
○ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر
ابوظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

○ الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً
كويتياً ○ الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة -
الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ -
فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع
والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الحضارة عند بعض العرب !!

في المانيا وايطاليا وفي دول اوربية اخرى احزاب دينية لانها دول متخلفة لا تفهم معنى الحضارة، ولا تسعى لرفع مستوى شعوبها، بل تجعل ابناءها يمارسون شعائهم الدينية وفق ما يريدون، لا تضيق عليهم الحنق ولا تمنعهم بأي لفظ !

اسرائيل دولة متخلفة نسيت نفسها انها تطل على القرن الحادي والعشرين فلديها احزاب دينية صوتها مسموع وقد تكون الآمرة الناهية في بعض الاحيان.

الولايات المتحدة دولة متخلفة حضاريا لا تسير عربة التاريخ ترجع بافكارها الى العصور المظلمة العصور الوسطى، حين حلف الرئيس بوش اليمين الدستورية حضر الحفل اكبر رجل دين في امريكا، رؤساء الولايات المتحدة يمثلون الرجعية العفنة فهم يقبلون يد البابا وينحنون امامه باحترام، وكان الرئيس الامريكى الاسبق يتباهى بانه يقرأ الانجيل كل يوم، وكان ينزل يوم الاحد الى الكنيسة ليشترك في الانشاد.

هناك كثير من الدول العربية تعتبر دولا راقية متحضرة، تعتبر ان الدين رجعية، وان الذين يطبقون تعاليم الاسلام فكرهم متحجر، يجب حجزهم في السجون حتى لا تتسرب جهالتهم الى افراد المجتمع، تعذيبهم اكرام لهم، يناقش بعض المسؤولين المتدينين بكل ادب ولطف بالكرباج !! لان المسؤول متحضر وتقدمي جدا ... جدا ...

في هذا العدد

الموضوع

- الافتتاحية: الانتخابات الاردنية: الاسلاميون ثلث المجلس ٤
- بانتظار مبادرة اسلامية عاجلة لاتقاذ مسلمي الهند من المذابح الدامية .. ١٥
- الازهر: بين الثقل التاريخي والدور المعقود ١٨
- ابو الكلام محمد يوسف: المنصرون نشطون في بنغلاديش ٢٠
- افريقيا الغربية: اجراس الخطر تقرع ٢٢
- بانتظار الواجب العربي ٢٨
- الناصرية السلفية تتجمل ٣١
- الاسلام والكونفرس (الجزء الثاني) ٣٤
- المشير عبدالرحمن سوار الذهب للمجتمع: ٤٠
- الاحزاب السودانية مارست الفساد باسم الديمقراطية ٤٢
- الشذوذ الجنسي في الصحافة الغربية ٤٢
- بعد تجارة الاطفال، التجارة بالزوجات ٤٢

بمذ تجارة الاطفال، التجارة بالزوجات ٤٢

الاسلامفون ثلث المفس

ارقام قفافة:

ومن الامور الملففة للنظر والفة ففب الفوز السافق للاسلامفون ان من نفع فف منطفة او ءائرة فاز باكثر الاصوات وبفارق شاسع افاانا بفنه وبفن فففه من الناففبن... ومنهم افاانا شفافاء مرموقة لها ثقل كفف.

ونظرة الى بعض النفافف فرفنا الفوز السافق للاسلامفون فف الزرقاء فاز الشفخ ذفف أنفس وءصل على ٢٥٥١٧ صوفا وء. عءمء الءاف علف وءصل على ١٨٩٠٥ صوفا وهما من قائمة الافءوان.

بفنما كان اكبر رقم ءصل علفه من فلفهما فف ءائرة الزرقاء هو ٧٠٣٦ كما ءصل الشفخ عءالبافف هو وهو من الاسلامفون المسفلفن ومثل الشفشان والشركس... ءصل على ١٤١٨١ صوفا.

وفف ارفف ءصل ءءكور اءء الكوففف (نافب سابق افضا) على ٣٢٦٥١ صوفا والشفخ عءالرففم العكور

لفء كانت نفافف الانتفاافات الارءنفه مقفاسا صاءقا معبرا عن واقع فوففاء الفماهر الارءنفه ومثلها الفماهر العربفة والاسلامفة الاخرة لو اففب لها نفس المناخ ونفس المسافة من ءرفة الفعبفر والكلمة... فلقد كان الفأففء السافق المنقطع النظفر للففار الاسلامف ففوق كل الفوففاء (ءفب فوففب بعض الففاء فوز ١٠ من قائمة الافءوان المسلمفن و ٩ من الاسلامفون الاخرفن).

ولكن فاز من الافءوان اكثر من ٢٠ من اصل ٢٦، وفاز من الاسلامفون المسفلفن كءلك عءء كفف.. مما ففعل للصوت الاسلامف ثقلا لا ففهان به.. فءا مع العلم ان معظم الفواب الاخرفن مسلمون ففبون وابناء مسلمفن ولفسوا اقل فففة وءرصا على ءفنهم ووطنهم ومءتمعهم من افءوانهم الفواب الاسلامفون المنففمن او المسفلفن.

٢٢٩٢٠ صوتا والاستاذ كامل العمري ١٩٨٥٨ صوتا ود. يوسف الخصاونة ١٩٤٦٤ صوتا والاربعة هم مرشحو قائمة الاخوان عن اربد... بينما حاز الاستاذ ذوقان الهنداوي وهو سياسي بارز غضرم بعثي الميول ووزير البلاط السابق (استقال للانتخابات) وحصل على ١٤١٧١ صوتا وحصل في اربد ايضا الاستاذ عبدالرؤوف الروابدة امين العاصمة الاسبق ومن الشخصيات البارزة المعروفة في الاردن على ١١١٧٨ صوتا.

وقل مثل ذلك في معظم الدوائر الاخرى في عمان وخارجها.

نضج جماهيري:

ولقد اثبتت الجماهير الاردنية وعيها بالفعل وتوجهاتها الصادقة، ونضجها وجدارتها لممارستها لحرياتها وحقوقها الانتخابية وغيرها... فقد كان الاقبال على الاقتراع كبيرا سواء من الرجال او النساء وفي معظم الدوائر وبحماس بالغ...

ولقد لاحظ جميع الصحفيين والمراقبين الذين تابعوا الانتخابات الاردنية انها جرت في جو من النزاهة والحرية والمسؤولية.. يندر ان يتوافر مثله عادة في دول العالم الثالث...

وقد تميز موقف الدولة في الاردن من الانتخابات بالحياد والشجاعة والمكاشفة.. فتركت الحكومة الحرية للمرشحين لبث دعاياتهم كما يشاؤون ورفع شعاراتهم التي يريدون... وحسب رغبة عليا لم تطبق وزارة الداخلية المادة (١٨) من قانون الانتخاب التي تمنع ترشيح اشخاص منتمين لاحزاب محظورة... فقد نزل الساحة رموز متعددة لمعظم الاحزاب اليسارية والقومية السابقة... بما في ذلك رئيس الحزب الشيوعي نفسه!.. ولقد كانت سياسة حكيمة وحازمة... ان

تترك لكل فرد ان يعبر عن رأيه بصراحة وان يطرح وجهة نظره وعلى الجماهير ان تحكم.

ولقد لفت فوز التيار الاسلامي انظار المراقبين الدوليين الذين وصفوا ذلك بفوز اصولية... في الوقت الذي لم يحالف الحظ عددا من رموز التيارين اليساري والعلماني..

ومن دلائل وعي الجمهور الاردني وجديته ونضجه انه لم تنجح من النساء المرشحات الاثنتي عشرة ولا مرشحة واحدة. كما ان بعض الوجوه النيابية البارزة والمألوفة لم يحالفها الحظ، وبرزت وجوه شابة جديدة في الساحة النيابية تمثل دما جديدا ويرجى منها خير كثير.

النتائج فاجأت البعض:

ولا شك ان دلالة الانتخابات الاردنية ونتائجها فاجأت الكثيرين... وان كانوا قد لاحظوا نشاط التيار الاسلامي وتنظيمه (الجيد) وميول الشعب للاسلام... ولكن النتائج كانت اكثر مما توقع اكثر المتفائلين وهي رسالة واضحة... للعدو والصديق... والراضي والكاره... والمؤيد والمعارض... عن رغبة شعبية عارمة في الاسلام والتوجه للحل الاسلامي قارب النجاة من الانهيار الاقتصادي والتردي السياسي والانهزام العسكري... ونهضة جديدة في سائر الميادين... لو ترك له ان يحكم ويتحرك بحرية كاملة... وفي ظروف متكافئة..

اننا لا نريد ان نحلم... ولا ان نحمل مجلس النواب الاردني الجديد المعجزات وما لا يحتمل... لكننا نود ان يفهم القاصي والداني... ان الامة الاسلامية قد شمت الضياع والتخلف والمهانة... وانها تبحث عن نفسها وعن مستقبلها وتهضمتها وعزتها في دينها «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».



التجاوزات الاعلامية ومنهج الرقابة

ان المنتج لاجهزة الاعلام من تلفاز وصحافة واذاعة ومسرح وسينما... الخ والمتأمل فيما (تقذفه) للناس يوميا من مواد متنوعة بعضها فيه منقعة... وكثير منها فيه سموم مختلفة الاثر والمفعول... ولكنها بشكل او بآخر تساهم في هدم الدين والاخلاق وتطبيع الامة لمرحلة او مراحل لاحقة تكون اشد ابتذالا واكثر انحلالا واباحية... كيف والمصادر الاساسية لتلك الاجهزة الاعلامية وقودتها المثالية هي الاجهزة الغربية الفسالة وقومنا يتبعون آثار اولئك المتقدمين علينا تكنولوجيا خطوة خطوة كما ورد في الحديث الصحيح «لستبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع.. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراهم.. قالوا: يا رسول الله... اليهود والنصارى!!؟» قال: فمن؟! أي من غيرهم؟».

وها هم أئمة الاعلام الدولي وصناع الفتن والفساد يصعدون الينا غثهم وسمينهم فنصب منه بغير تمييز الا نادرا وحتى مع وجود انواع من الرقابة نشرب كثيرا من المواد السامة التي تطبع في ذهن الناشئة ان الباطل ومشاهدته شيء طبيعي حتى يعتاد عليه فلا ينكره اذا شاهده على ارض الواقع... وهكذا شيئا فشيئا حتى نرد مواردهم ونستمرى باطلهم... والمصيبة ان قينا من يدافع عن ذلك الباطل والفساد بل ويدعو اليه ويعتبره تقدمة وحضارة...

اما التلفاز والاذاعة فمؤسسات حكومية لها رقاباتها الخاصة، ولطالما تعرضنا لبعض موادها واشربنا اليها وخاصة ما يعرضه التلفزيون. ولا زالت هناك تجاوزات كثيرة فيما يعرض في الاعلانات وكثير من المسلسلات والافلام والبرامج... ونرجو ان يرتفع وعي الرقابة الى مستوى ارقى لحماية المجتمع من كثير من الآفات التي قد تسرب خلال هذا الجهاز الخطير والمؤثر... والذي يجب الانتباه الى الوبئة الاخلاقية والعقائدية المتسربة منه.. والتي تعد من الوبئة الصريحة الفتاكة، والدعوات السياسية الهدامة، وتلوث البيئة... وغير ذلك من الاخطار المحسوسة.

واما في عالم الصحافة فالرقب يذلل جهدا كبيرا في عمله، ويقف حارسا يقظا حتى لا يتسرب للبلاد ما يسيء الى أمنها وتركيبها الاجتماعية، ونظامها السياسي... وهذه عاقفة مطلوبة فالامن والاستقرار مطلبان رئيسيان لكل انسان... وقليل ما يتسرب من هذه الناحية شيء... فاذا حصل وتسرب ما يعتبر مخالفة سياسية او امنية... قامت الدنيا ولم تقعد...

ولكن في مجالات الاخلاق والدين فالامر مختلف فلطالما حصلت تجاوزات وتسربت تجاوزات على الاخلاق والدين واهله وكثيرا ما تدخل البلاد مواد صحفية وثقافية فيها بلاء كثير ولا نجد اهتماما من الرقابة في منع هذا السيل الجارف من الافساد او الحد منه على الاقل، والا فما هذه الدعوات المحسومة والمستمرة لحفلات الرقص والغناء والديسكو والباربيكو وغيرها في الفساق وغير الفساق؟ وما هذه الاعلانات والموضوعات التي تملأ الصحف... وتزخر بالتجاوزات والابتذال في كلماتها وصورها..

(اطول قبلة تفوز بسيارة، مع صورة امرأة مضجعة، فتيات الرقم الصمب... فاتنة الكاراتيه.. الباليه فن رفيع... مع صورة رقص مختلط....)

ان صناعة اجيال المستقبل امانة في اعناقنا جميعا، ولا بد من تضافر جميع الجهود الاجتماعية والتربوية والاعلامية والتشريعية وغيرها لاعداد جيل جاد يستطيع حمل اعباء القرن الحادي والعشرين بجميع تعقيداتها وتحدياتها المتنوعة... ولا ينهار عند اول صدمة او يتخاذل عند ادنى عقبة، او يفرق في لهو وعبادة ذاته تاركا لغيره ان يحسك بزمامه، ويحدد له مساره، ويبعث بمستقبله... فضلا عن ان يظل عالة على الآخرين في طعامه وشرابه ولباسه ومواد اعلامه وتعليمه وحاجاته اليومية وسلاحه الذي به يحمي روحه ودينه ووطنه... الخ



عميد شؤون الطلبة — جامعة الكويت

نددت الجمعيات العلمية والروابط الطلابية في الجامعة بقرارك الذي بمنع الاعضاء الخريجين من حضور وادارة الجمعيات بصفتهم اعضاء فيها وذلك بسبب تخرجهم.

وان الاعراف النقابية المعمول بها في الجامعة منذ انشائها تسمح للهيئة الادارية بعد تخرجهم بادارة الجمعيات بحكم انهم المسؤولون المباشرون للنشاطات.

نتمنى الغاء هذا القرار استنادا الى الاعراف النقابية المتعارف عليها بالاضافة الى الفتوى الصادرة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق وان اعتراض الطلبة والجمعيات دليل على انه قرار جائر.

وكلنا امل بان تراجع عن هذا القرار لما عرف عنك من سعة صدرك وحلمك والتأني والمشورة والرجوع الى جادة الصواب.

• ابو حسن

• الرياضة الاسلامية لا تلهي عن الصلاة

نأمن على سلامة العملية التعليمية والبعد عن الشبهات، فالشيطان يجري في الانسان مجرى الدم، وكالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه... والله ولي التوفيق.

• فساد سياحي !!

في اعلان كبير وملفت للنظر نشرته شركة المشروعات السياحية بعنوان فيل دانيل تقدم «BOB MARLEY» امسية الذكرى الاولى تكريماً لملك الرجبي ستيف مايكل ورجي كونكشن بنادي بنيد القار البحري المسرح المفتوح !! سعر التذكرة ٣ دنانير !! الحفل للأفراد والعائلات !!

وفي وسط الاعلان صورة كبيرة بالالوان لملك الرجبي !! لا ندري ماذا تقصد شركة المشروعات السياحية من اثاره مثل تلك الاعلانات الثقافية !! ولا ندري ما الهدف من اقامة تلك الحفلات الراقصة المختلطة للشباب والعائلات !!

ان التوجه العام لدى شركة المشروعات السياحية ذو منحى وتوجه علماني غربي بحث !! والذي يدل على ذلك التخطيط المسبق لمشروعات واتجاهات الشركة من خلال نشراتها الاعلامية ومنها «ابسامة» ففي احدى اعداد نشرته «ابسامة» الصادرة عن الشركة بل وفي لقاء تلفزيوني مع احدى المشرفات في الشركة طرحت الشركة سؤالاً واستفتاء حول السباحة المختلطة بين الشباب والفتيات في حمامات السباحة التابعة لشركة المشروعات السياحية !! وكأنها بذلك تريد ان تجس النبض عند اهل الكويت الذين لم يعرفوا مثل هذا التعري والتفخ الذي لا يرضاه ديننا واسلامنا بل ولا ترضاه عادتنا وتقاليدينا !! فهل يوجد بعد هذا توجه

غربي انحلائي غير هذا التعري المقصود !!؟ وما نسمعه من كثير من المواطنين عن البلاوي وطيش الشباب والشابات التي تحدث في شاليهات الخيران خير دليل على توجه الشركة في عملية التفريب والتفخ الخلقي بين الشباب... اننا لا نقول هذا الكلام جزافاً والشركة تعلم بذلك ولكنها - والله اعلم - يبدو انها مصممة في المضي على طريق الفساد والافساد... فمن يوقف عجلة الافساد ضد شبابنا وينشأنا في شركة المشروعات السياحية !!؟ اننا نرجو من المسؤولين في الدولة التدخل ضد هذا الاسفاف واعلانات الفرق الراقصة الماجنة فهل من حجب !!؟



• ان يتحرش بعض افراد الداخلية ببعض المحققات الكويتيات المتواجدات في المخافر.

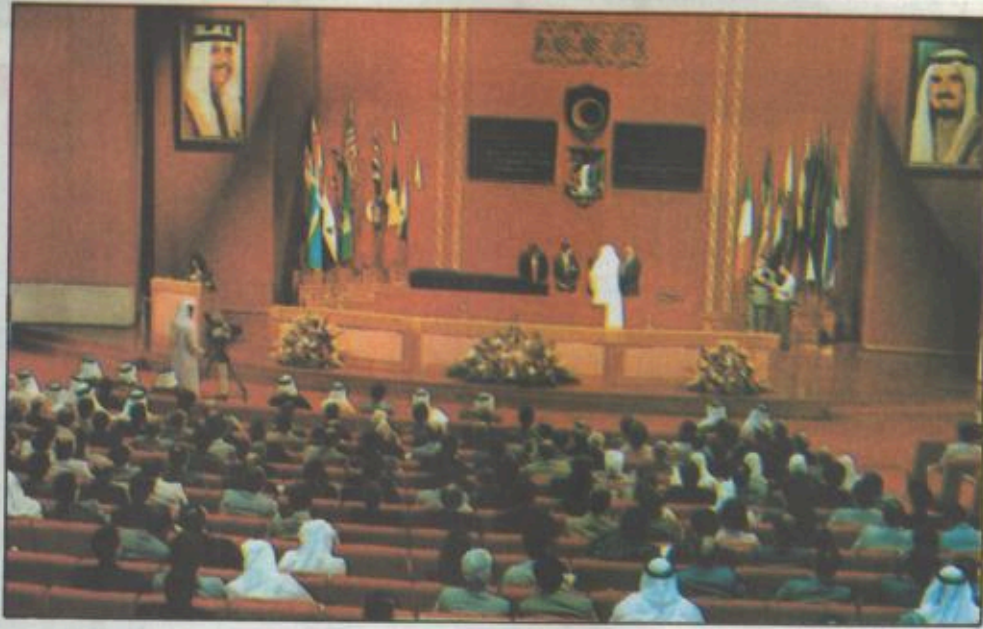
• ان تهضم حقوق العمال المسلمين لدى بعض الشركات بانقطاع رواتبهم لمدة اشهر ونحن نعيش دورة الصداقة والسلام !!

في اطار أنشطة الدورة الاسلامية العالمية الرياضية التي سميت دورة الصداقة والسلام بدأت مباراة كرة القدم بين الكويت والعراق قبل صلاة المغرب بخمسة دقائق تقريباً، مما يعني انه لا اللاعبون ولا الاداريون ولا المشاهدون اتبع لهم ان يؤدوا صلاة المغرب الا من رحم ربه من غلبه وازع دينه وضى بشيء من متعة المشاهدة ليؤدي الصلاة، ربما وباله مشغول... وقليل ما هم.

ان الدورة التي اقيمت على ارض الكويت المسلمة وباسم الاسلام وتحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي لا بد ان تضع نصب عينها ان تمثل الاسلام في كافة اجراءاتها وتلتزم به في جميع برامجها ومواعيدها... وقد راعت ذلك في كثير من الاحيان... وهذا هو الذي يميزها عن غيرها من الدورات والأنشطة الرياضية المحلية والاقليمية والعالمية كما ان من اهدافها توثيق عرى الاخوة بين الشباب المسلم واعطاؤه صورة طيبة عن الاسلام والنشاط الاسلامي الرياضي لا يكون فيه احراج للمصلين ولا صد عن الصلاة والذكر والطاعة.

• حديث التخرج وتدرس الطالبات

لا نزال نعاني من الآثار السلبية للاختلاط والتي لا يمكن حصرها، وكان آخرها ما حدث في احدى كليات معاهد التعليم التطبيقي عندما اكتشف حارس الكلية استمرار مكوث بعض المدرسين - غير الذكورة - مع بعض الطالبات في الكلية الى ساعات متأخرة بعد الدوام الرسمي، مما اثار الشبهات على تصرفهم، وقامت ادارة الكلية بعدما تكررت هذه الظاهرة بتنظيم عملية دخول وخروج الطالبات الى المدرسين فيما يسمى بالساعات المكتسبة، هذه الحادثة وغيرها، ظهرت بسبب غياب المعايير الاجتماعية والاخلاقية عند التعيين، فنلاحظ ان المعاهد ومراكز اللغات في الجامعة تقوم بتعيين مدرسين شباب حديثي التخرج من الجامعات او حاصلين على الماجستير ولم تراعى الجوانب الاخرى المتعلقة بالشخصية والاهلية الاجتماعية، ثم نفاجأ بهذه الحوادث الشاذة على التعليم والتربية، لذلك ولخشيتنا من استمرار مثل هذه الحوادث فاننا نرجو من المسؤولين القائمين على التعليم العالي بالعمل على وضع معايير وشروط معينة لتدريس الطالبات، فمن قناعتنا المستمدة من شريعتنا السمحاء من ان المرأة لا تدرسها الا امرأة مثلهما، وان كان لا بد فضمن اطار خاص يستلزم ان يكون المدرس متزوجاً، ويعامل الطالبات كأنهن بناته، كما نتمنى ان توضع ضوابط لما يسمى بالساعات المكتسبة ومنعها خارج الدوام الرسمي الصباحي بالإضافة الى تعدد وجود الطالبات مع مدرس المقرر في مكتبه وعدم خلوته بهن في غرفة واحدة مع ترك ابواب الغرفة مفتوحة، هذه الامور مع ما يتعلق بسلوك وشخصية المدرس لا بد من وضعها في الاعتبار حتى



المؤتمر الطبي الثامن للمجبة الطبية الكويتية

واضاف: من هذا كان شعار المؤتمر «الممارسة الطبية من اجل صحة افضل» وذلك تأكيدا لاهمية العلاقة الوثيقة بين الطبيب والمريض... هذا وقد تابعت اعمال المؤتمر بمقد العديد من الندوات والقاء المحاضرات بالاضافة الى الجلسات العلمية التي استعرض فيها المشاركون في المؤتمر عددا من الابحاث حول علاج ومخاطر بعض الاعراض.

وكان من اول الندوات (ندوة عن اخلاقيات مهنة الطب) التي شارك فيها ممثلون عن الرابطة العالمية للصحة العامة وحقوق الانسان وترأسها وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي وقد حذر د: جييكوت قاس من الهند من تحول زراعة الاعضاء الى تجارة وقال ان ذلك يشكل خطورة وامتهانا لأدمية الانسان داعيا الى وضع ضوابط لحماية حقوق الانسان.

واشارت الندوة الى ان التقدم العلمي في الخمسين سنة الاخيرة ترك اثره الكبير في تقدم زراعة الاعضاء التي من ضمنها نخاع العظام، قرنية العين، العظام، الكلى وغيرها. هذا التقدم اكد فاعلية هذا النوع من المعالجة لكن لا بد من القول ان بعض الاعضاء كالكلب والقلب والبنكرياس لا يزال امر زراعتها في بعض الاحيان محفوقا بدرجة من القتل. وجاء في تعليق الدكتور العوضي ان الاسلام يرفض

واكد ان في العلاج لقاء بين العلم والدين... و اشار سموه الى ان تاريخنا حفظ لنا كما يحفظ لنا حاضرتنا نماذج كريمة ونبيلة لاعلام الطب الذين اناروا طريق العلم والاخلاق...

ثم القى وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة قال فيها:

واضاف: ان الطبيب يجب ان يكون الاخ الكبير، يقود فرقة مع معاونيه من المختصين في المهن المساعدة والمكملة الاخرى بكل حزم وبكل محبة وبكل عطاء وفوق كل هذا يجب ان يكون الطبيب على اعل مستوى من الخلق السوي، امينا على اسرار مرضاه ومحافظا على صحتهم فعليه تقع المسؤولية الاولى... ومنه نتوقع البذل والعطاء دون تهاون او تأخر، وهذا هو الاسلوب الامثل في العمل لتقديم الرعاية الصحية، والذي بدون لا يمكن ان يتوفر للمريض العلاج الناجع...

والقى رئيس الجمعية الطبية الكويتية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الطبي د. عبدالله الرشيد كلمة قال فيها:

لقد اصبحت الخدمات الصحية التي بدأت بعدد قليل من اطباء.. شجرة وارفة يتفيا ظلها كل المقيمين على ارض الكويت... وتصل ثمارها الى كثير من العرب والمسلمين في العديد من بلدان العالم.

وسط تظاهرة علمية طبية ضمت اكثر من (الف طبيب وطبيبة) من مختلف دول العالم وهي مفخرة للكويت... تم في يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ ٨ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٩ افتتاح المؤتمر الطبي الثامن...

فقد تفضل سمو أمير البلاد فشمع برعايته في قصر بيان حفل افتتاح المؤتمر واليوبيل الفضي للجمعية الطبية الكويتية...

وقال سموه في كلمة افتتح بها المناسبة ان الطب من ابرز محاولات الانسانية لانتصار الحياة وزيادة قدرتها على تحطيط عقبات الضعف والمرض وواضاف ان الطب علم وتجربة وممارسة واخلاق وان الناس يرون في الطبيب يد الرحمة الالهية... ومضى قائلا: ان النظرة الشاملة التي انتهى اليها الطب الحديث هي ذات النظرة التي انطلقت منها الاسلام.

● ان تعريب الطب مطلب ملج
وقد بدأ التعريب في مصر عام ١٨٢٧ ولما جاء كرومر الذي التعليم بالعربية وقد نجح التعريب في سوريا منذ ٧٠ عاما .

المشاجرة بالأعضاء ويضع ضوابط لنقلها وزراعتها وتركز النقاش في الندوة حول تأثير الاتجار على أخلاقيات مهنة الطب.

ومما ناقشه المؤتمر موضوع تدريس الطب باللغة العربية حيث ذكر الدكتور العوضي ان هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي و اضاف ان المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية وقع اتفاقية مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاصدار موسوعة طبية عربية وسلسلة قواميس طبية متخصصة للإشراف على اصدار هذه الموسوعة من الناحية الفكرية وتتولى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي النواحي التمويلية والادارية ومما قاله البروفسور محمد هيثم الحياط من منظمة الصحة العالمية ان تعريب الطب سوف يكون له ندوة موسوعة وهذا التعريب بدأ منذ عام ١٨٢٧ في مصر ولما جاء كرومر الفى التعليم بالعربية وفي سوريا نجحت التجربة منذ ٧٠ سنة ونحن في المنظمة ننادي بمسألة التعريب.

وقد شهدت الجلسات العلمية المسائية ندوة عن طب الاطفال تم خلالها لقاء ثلاثة ابحاث من الكويت ومصر وليبيا وقد عرض البحث من الكويت الدكتور محمد بيسو والدكتور ديبيد نيوبارك تناولا فيه مشكلة التشنج الحراري عند الاطفال وهي دراسة جرت للأطفال من سن ٣ - ١٠ سنوات وشملت ١٥٠ طفلا وبحثت الدراسة اسباب تكرار التشنج عند بعضهم وحدوث الصرع عند البعض الآخر. وجاء في بحث تأثير الحصبة على تأخر البلوغ بان اجريت دراسة على ٢٥

حالة خلال ١٠ سنوات وثبتت النتائج تطابقها مع النتائج العالمية واوصت الدراسة بالتاكيد على تطعيم الحصبة في وقت مبكر لانه يقلل من نسبة حصول المرض الخطير بمقدار ٩٠%. وقدم الدكتور فوزي شمس من ليبيا بحثا عن مرض متلازمة راون (الطفل المنغولي) من حيث دراسة بصمات هؤلاء الاطفال واستنتج الباحث ان البصمات واشارات اخرى خاصة يمكن من خلالها تشخيص المرض دون اللجوء لفحوصات الدم في الاماكن التي لا تتوفر فيها الفحوصات الدقيقة والمتطورة.. وتحدثت الدكتورة سميرة واصف من مصر عن خبرة وتجارب اطباء الریف بمحافظة الشرقية وقد شمل البحث ١٦٠ طبيبا يعملون في القرى وتناولت الدراسة اهمية فهم الاطباء في هذه المناطق لعلاج حالات الاسهال التي تكثر في هذه التجمعات.

وقد خصص المؤتمر ندوة لدراسة الاوضاع الصحية في الارض المحتلة وقد شارك عدد من الاطباء من داخل فلسطين واقترح احدهم تشكيل لجنة كويتية - فلسطينية لمساعدة ودعم الاطباء في الاراضي المحتلة. وأشار الدكتور محمد ابو شهلة من قطاع غزة

● أخلاقيات مهنة الطب هي الضابط الذي يمنعه أن يتحول عن مهمته الإنسانية .

الى الدور البشع الذي تقوم به سلطات الاحتلال في سرقة أعضاء الجرحى بعد موتهم مثل الكلى والقرنية، الامر الذي بات مكشوفاً لدى الجميع .

وبعد اربعة ايام من النشاط العلمي المكثف اختتم المؤتمر الطبي اعماله مساء الخميس ٩ نوفمبر باصدار توصيات وبيان ختامي وقد ترأس اخر جلسة عمل الدكتور العوضي ثم كانت جلسة الاختتام التي تليت فيها التوصيات بحضور المشاركين.

ونحن في مجلة المجتمع اذ نشكر سمو الامير على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر الطبي الذي حوى هذا الحشد الكبير من الاطباء (الف طبيب وطبيبة) وكذلك التكريم الذي قامت به الجمعية الطبية لرواد الحركة الصحية ووزراء الصحة السابقين والمساهمين بانشاء مراكز صحية على نفقتهم لما فيه خير وفير ومساعدة انسانية كبيرة للناس.

ومع شكرنا للجمعية الطبية لنا ملاحظة جانبية نتمنى لو تؤخذ في الاعتبار في المؤتمرات القادمة ان شاء الله... فيما ان المؤتمر قد حوى على ندوة عن «تعريب الطب» كان الاجدى والاولى ان تكون ندوات وابحاث المؤتمر باللغة العربية الفصحى لا باللغة الانجليزية ! فنحن في دولة عربية اسلامية... وكتابتها القرآن انزل باللغة العربية الفصحى!! كذلك نرجو ان يكون الاعداد اكثـر دقة وتنظيما في المؤتمرات القادمة ان شاء الله... والله الموفق.

يعلن

International Communication Centre



المركز العالمي للإعلام

عن رغبته في الحصول على وكلاء توزيع لانتاجه من اشـرطة الكاسيت والفيديو، في دول اوروبا وخاصة: بريطانيا - فرنسا - المانيا الغربية.

للاستفسار: ص. ب: ١٢٠٤٣ - الشامية - الرمز البريدي 71651 - الكويت

تلفون: ٢٦٥٦٣٧١ - ٢٦٤٢٢٢٨



بطولة الصداقة أزمة الميزانية

منذ أيام قليلة انقضت بطولة الصداقة والسلام، والتي انبثقت من رغبة اميرية سامية تمثلت في جمع شمل الشباب المسلم على ارض الكويت الطيبة، وكانت فرصة ذهبية للتلاقي والتعارف وتوثيق اواصر الود والاخوة بين شباب العالم الاسلامي. واذا كان الجميع بلا استثناء قد اثنى على الفكرة في تجميع هذه الاعداد الهائلة من الشباب على مبدأ الاسلام، فان سمو هذه الفكرة ورفعته اهدافها تجعلنا حريصين على حراستها من الشوائب والاطغاء والسلبات التي تكدر صفو نجاحها وتحققها لتلك الاهداف السامية.

الميزانية... وتوظيف الصرف:

ومن هذا المنطلق الذي اسلفنا ذكره فاننا نرى لزاما علينا لفت الانظار الى شؤون رئيسية، نعتقد بجديتها انها تعد من سلبات تلك الدورة، التي كان من الواجب تلافيها، واوّلها تحمل الكويت تكاليف باهظة لم يكن هناك دواع جديّة

ونعتقد بان تقدير الصرف في حدود المعقول، يتوافق وينسجم مع توجه الحكومة في التقليل من النفقات غير الضرورية في ميزانية الدولة، وبحقق سياسة التقشف المطلوب في ظل المعجز الحالي للميزانية الحكومية.

سلبات اخرى:

هناك سلبات نأمل ان تكون غير مقصودة تظليها لجانب حسن الظن، وبرزها قيام اللجنة المنظمة للدورة بتنظيم رحلات ترفيهية بحرية، لوحظ اختلاط بعض النساء مع الرجال فيها، وهذه الحوادث بلا شك تتنافى مع الهدف السامي الذي اقيمت الدورة من اجله، وتعارض مع الشعار العام المرفوع للدورة وهو «الاسلام» وقد كان الاجدر بالاخوة المسؤولين عن الدورة الحرص التام على عدم حصول اي مواقف تتعارض مع مبادئ الاسلام، يمكن ان تحسب على المسلمين المنظمين والمشاركين فيها باسم هذا الدين العظيم.

تدعو اليها، فاذا قسمنا الصرف الى مصاريف ضرورية كتوفير المنشآت والاستعدادات الميدانية وتوفير التجهيزات المادية والبشرية والمصاريف الاعلامية، فان هناك ايضا مصروفات قد تدعو اليها الحاجة، كتوفير وسيلة النقل الداخلي للوفود المشاركة، والطعام اللاتقي والسكن اللاتقي. وقد تدعو الحاجة ايضا الى اعانة بعض وفود الدول الفقيرة وخاصة الدول الافريقية المسلمة، وبالكثالي فلا غرابة في تحمل الكويت لكل نفقات هذه الوفود من تلك الدول الفقيرة، غير ان الحال يختلف بالنسبة لادّعاء الدول المقتدرة، فقد كان بالامكان توفير مبالغ طائلة من المصروفات، فعلى سبيل المثال بإمكان تلك الدول المقتدرة تحمل نفقات الطيران الى الكويت، وتحمل نفقات الإقامة، وكذلك تحمل نفقات المصروف اليومي لاعضاء وفدها، وفي هذه الحالة ستحمل الكويت فقط نفقات الطعام والنقل الداخلي ومستوجبات الضيافة الاخرى



الطلاق ... على الطريقة الكويتية

الاهتمام ببيت وشخص الزوج من جميع النواحي.

ثالثاً: قضية تدخل الاهل في حياة الزوجين وقراراتهم ولعل هذا الموضوع من الاهمية بمكان خاصة ان العائلات الكويتية تميل في الغالب لسكن ابنائها المتزوجين في نفس بيت والده وذلك حفاظاً على الترابط العائلي وقد جر هذا الوضع الى كثير من الخلافات اليومية بين أم الزوج والزوجة نظراً لتباين طبائع واهتمامات كل منهما باختلاف الجيلين في نظرته للحياة.

رابعاً: نظراً لارتفاع دخل الفرد بالكويت ولخروج المرأة للعمل وشعرها الدائم بانها ليست بحاجة لصرف الزوج عليها نظراً لاكتشافها مادياً قد قلل من رهبة الزوجة لقرار الطلاق في حين ان الوضع يختلف تماماً في كثير من الدول الاسلامية الاخرى فتنتظر الزوجة هناك الى ان قرار الطلاق هو بالحقيقة نهاية لحياتها الاجتماعية نظراً لارتباطها المادي والمعنوي مع زوجها.

خامساً: ضعف الوازع الديني وغلبة الماديات على طبائع الناس نظراً لطبيعة الحياة واللهث وراء تحصيل الاموال جعل نظرة الزوج والزوجة في كثير من الاحيان هو تقسيم مادي يفرغ الحياة الزوجية من معانيها المعنوية الجميلة.

سادساً: هناك نقطة في هذا المجال يجب ان نركز عليها وهي اهمية المحاضن الاجتماعية الاولى للبيت في بداية بلوغها سن الزواج بالتركيز على دور الام واهتمامها ببناتها وغرس المفاهيم الصحيحة عن مسؤوليات المرأة والواجبات المناطة بها من شؤون تدبير المنزل والطبخ وتربية الابناء وطاعة الزوج والعناية به والحفاظ على اسرار المنزل وصون ماله... الخ وهذا الدور نجده وللأسف قد تضاعف تدريجياً عقد بعض العائلات نتيجة لانشغال الامهات بامور حياتية اخرى وقيام الخدم بالاعتناء بطلبات الاولاد في جميع اسوأهم.

الطلاق؟ وهناك العديد من هذه الاسئلة. ولعل هناك العديد من الاسباب الاجتماعية بالكويت تقف وراء اقدام الزوج على ايقاع الطلاق وفك رباط الزوجية ويمكن ان نستعرض بعض هذه الاسباب وهي كالتالي:

اولاً: عدم اهتمام الزوجين بالهدف الذي شرع الله من اجله الزواج وهو تكوين اسرة صالحة وغرس لبنة صالحة في هذا المجتمع المسلم من خلال غرس القيم والاخلاق الفاضلة في نفوس الاطفال... ولكن للأسف الشديد كثيراً من الآباء يعتبر ان موضوع الزواج بالنسبة له هو اشباع رغبته الجنسية وإيجاد الاطفال وكأنه يستكمل جزءاً من الوجهة الاجتماعية فتجده يفرق أسرته بالاموال ويترك هؤلاء الاولاد من غير تربية ولا توجيه وبدون حساب ولا عقاب... وهذا الامر انعكس كذلك على الزوجة التي لا تجد زوجها طوال اليوم لانشغاله باعماله الخاصة وبذلك يترك الفرصة سانحة للزوجة لكي تبحث عن شريك اخر لحياتها بعد ان انشغل عنها زوجها الشرعي... ولذلك فان وضوح مفهوم الزواج لدى الناس واهدافه يحدد مسيرة الحياة الزوجية منذ يومها الاول ويحفظ هذا الرباط من الانحلال.

ثانياً: عدم معرفة كثير من الزوجات بحقوق الزوجية تجاه أزواجهن وذلك من خلال «الطلعات» غير المحدودة من البيت وتجاوز السلوكيات التي تتوافق مع كونها متزوجة وربة اسرة، وعدم اعطاء الزوج حقه من

نشرت جريدة السياسة دراسة أعدتها وزارة التخطيط عن موضوع الطلاق بين الكويتيين والمقيمين بالبلاد.. وكشفت الدراسة ان نسبة الزيادة في معدلات الطلاق بين الكويتيين بلغت ١٩٧١ بالمئة خلال السنوات العشرين الماضية في الفترة ما بين ١٩٦٧ - ١٩٨٧ وقد سجلت الدراسة ان اعلى حالات للطلاق بين الكويتيين كانت عام ١٩٨٦ بحيث بلغت ٢٠٩٨ حالة بينما كان اقلها عام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ اذ سجلت ٦٤٩ حالة في كل من هاتين السنتين.

واوضحت الدراسة ان حالات الطلاق تبلغ ذروتها في فترات عمر الزوج ٢٥ - ٢٩ عام وفترات الزوجة ٢٠ - ٢٤ عام... وسجلت ادنى نسبة طلاق بين الجامعيين والجامعيات فيما بلغت اعلاها بين الاميين والاميات واوردت الدراسة ان النسبة العليا لطلاق الكويتيين في محافظة الجهراء ثم الاحدي ثم العاصمة ثم حولي.

وبعد استعراض الارقام المذهلة التي اوردتها وزارة التخطيط في هذه الدراسة التي جاءت لتدق ناقوس الخطر على الحياة الاسرية والوضع الاجتماعي بشكل عام في الكويت... وهناك الكثير من التساؤلات تثار في هذا المجال... ما هي اسباب هذا الارتفاع الجنوني في الارقام؟؟ وما هي آثار قرار الطلاق بين الزوجين على ابناء هذا الجيل وانعكاس ذلك على خطة التنمية الاجتماعية بالكويت؟ ما هي آثار ارتفاع دخل الفرد بالكويت على ارتفاع حالات

دعوة

يسر لجنة معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، دعوة الراغبين من المكتبات ودور النشر في دول مجلس التعاون الخليجي للاشتراك في معرض الكتاب الاسلامي السادس عشر المزمع اقامته في مقر الجمعية اعتبارا من ٢٧ شعبان - ١١ رمضان لسنة ١٤١٠ هجرية الموافق ٢٤ مارس - ٦ ابريل ١٩٩٠ ميلادية وفق الشروط الاتية:

- ١ - ان لا تقل نسبة الكتب الاسلامية المقدمة عن ٨٠ % من اجمالي الكتب.
- ٢ - ضرورة تقديم فهرس بمحتويات المكتبة مرتبا ترتيبا أبجديا ومصنفا حسب الموضوعات.
- ٣ - آخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك هو الثالث من جمادى الاولى ١٤١٠ هـ الموافق الاول من ديسمبر ١٩٨٩ م.
- ٤ - ترسل الطلبات بريديا على العنوان التالي:
الكويت - ص. ب: ٣٦٧٩ - السالمية
22037 - الرمز البريدي -
او تسلم باليد لمكتب لجنة العلاقات العامة في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.
- ٥ - يجب ان يتضمن الطلب العنوان الكامل الواضح مع ارفاق رقم الفاكس ان وجد ونسخة من الترخيص التجاري.

خفايا ... واسرار

○ مفتي للجمهورية في دولة عربية مشرقية قتل ابنه في السابق على ايدي رجال المخابرات في دولته قال في مقابلة صحفية: اننا نتميز عن باقي الدول العربية بالرعاية التي يوليها رئيسنا للاسلام والمسلمين وما طلبت من الرئيس شيئا الا واستجاب باهتمام !!

○ دولة عربية تقوم بمسح الاشرطة الدينية او مصادرتها عند وصول حاملها الى مطار العاصمة، وقد وصل الامر اخيرا بسلطات الامن في المطار الى اعتقال وسجن كل من يحمل اشرطة لها صفة دينية !!

○ وفد هيئة الصليب الاحمر الدولية ضبط في افغانستان وهو يبحث عن الاسرى الروس تحت شعار الخدمة الانسانية لجرحي الافغان !

○ صحيفة أجنبية طردت من دولة اسلامية لانها نشرت خبرا عن اسقاط حكومة ذلك البلد. الاخبار تؤكد بان الحكومة المركزية هي التي سربت الخبر للضغط النفسي على الجيش كيلا يحاول القيام بانقلاب !

○ صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عينت امرأة شابة غير متزوجة ممثلة لها في بلد اسلامي. الصحيفة تشاهد يوميا مع الوزراء وزعماء التحالف وكبار السياسيين في المنازل والمكاتب والحفلات !

○ يقوم وقف آغا خان باعطاء منح دراسية للطلاب الاتراك لاجراء دراسات في جامعة ميلووكيل معهد دراسات المذهب الاسماعيلي بهدف نشر المذهب الاسماعيلي في العالم.

فوز كاسج للتيار الاسلامي في الأردن



○ تجمع الاسلاميين
في مهرجان من
اجل الانتخابات.

○ التدقيق في لوائح الناخبين الاردنيين.

على الرغم من الحملة التي شنتها بعض وسائل الاعلام ضد اصحاب الاتجاه الاسلامي قبيل الانتخابات البرلمانية في الاردن ونالوا خلالها بالتجريح والاتهامات القاسية بعض المرشحين الاسلاميين، فان النتائج كانت عكسية تماما فقد حظي مرشحو الاتجاه الاسلامي بدعم جماهيري واسع ونالوا عددا كبيرا جدا من اصوات الناخبين واحتلوا ثلث مقاعد البرلمان الاردني الجديد تقريبا والذي يتألف من ٨٠ مقعدا وفيما يلي نقدم للاخوة القراء ابرز الوجوه الاسلامية الفائزة وعدد الاصوات التي احزوها:

● الدائرة الاولى عمان:

وفاز فيها الاسلاميون بجميع المقاعد وهم:

○ د. علي مصطفى الفقير — ١٣٤١٨ صوتا

○ عبدالعزيز جبر شبانه — ١١١٨٨ صوتا

○ د. ماجد محمد خليفة — ٩٧٠٨ صوتا

● الدائرة الثانية (عمان):

وفاز فيها الاسلاميون بجميع المقاعد وهم:

○ الشيخ عبدالمنعم ابو زنت — ١٩٣٣٣ صوتا

○ د. علي الحوامدة — ١٢٧٦٥ صوتا

○ الشيخ يعقوب جمعة قرش — ٥٠٨٢ صوتا

● الدائرة الثالثة (عمان):

وفاز فيها المهندس ليث شبيلات — ١٤٧٤٠

صوتا

وجاء الاول على الدائرة بينما جاء الثاني

مباشرة بفارق كبير (٧٨٠١) صوتا.

● الدائرة الرابعة (عمان):

وفاز فيها حزة عباس منصور (٤٢٦٠) صوتا

وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة.

● الدائرة الخامسة (عمان):

وفاز فيها كل من:

○ د. همام سعيد — ٩٨٤٢ صوتا وجاء ترتيبه

الاول على الدائرة

○ د. محمد ابو فارس — ٨٦٠١ صوتا وجاء

ترتيبه الثاني على الدائرة

○ داود قوجق — ٨٠١٢ صوتا وجاء ترتيبه

الثالث على الدائرة.

● الدائرة السادسة (مأدبا):

○ احمد قطيش الازيدة — ٨٥٣٤ صوتا وجاء

ترتيبه الاول على الدائرة

○ عبدالحفيظ علاوي — ٥٩٥٣ صوتا وجاء

ترتيبه الثاني على الدائرة

● محافظة الزرقاء:

○ الشيخ ذيب انيس عودة — ٢٥٥١٧ صوتا

وجاء ترتيبه الاول.

○ د. محمد احمد الحاج — ١٨٩٠٥ — صوتا

وجاء ترتيبه الثاني

○ الشيخ عبدالباقى جو — ١٤١٨١ صوتا

● محافظة البلقاء:

○ د. عبداللطيف عريبات — ١٥٤٥١ صوتا

وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

○ ابراهيم مسعود خريسات — ١٣٠٧١ صوتا

وجاء ترتيبه الثالث على الدائرة.

● محافظة اربد:

○ د. احمد الكوفحي — ٣٢٦٥١ صوتا وجاء

ترتيبه الاول، وحاز على اكثر الاصوات في اي

من الدوائر الانتخابية.

○ الشيخ عبدالرحيم عكور — ٢٢٩٢٠ صوتا

وجاء ترتيبه الثاني

○ الاستاذ كامل العمري — ١٩٨٥٨ صوتا

وجاء ترتيبه الثالث

○ د. يوسف الحصاونة — ١٩٠٦٤ صوتا

وجاء ترتيبه الرابع

● محافظة الطفيلة:

○ د. عبدالله العكايلة — ٤٥٨٧ صوتا وجاء

ترتيبه الاول على الدائرة

○ المهندس فؤاد مصطفى الحلفات — ٤٤٥٤

صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

● محافظة معان:

○ د. يوسف الحظم — ٥٨٤١ صوتا وجاء

ترتيبه الاول على الدائرة

● محافظة الكرك:

○ الاستاذ احمد علي الكفاوين — ١٣١٨٤

صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة.

○ الاستاذ جمال الصرايرة (١٠٤١١) صوتا

وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة.

بقلم: عبدالله خليل شبيب



بانتظار مبادرة اسلامية عاجلة

لانتقاد

مسلمى الهند من المذابح الدامية

الكنيسة في حق اسلافهم.
كفاح المسلمين لتحرير الهند
من الاستعمار الانجليزي:

ولقد لعب المسلمون دورا بارزا في النضال ضد الانجليز حتى نالت الهند استقلالها، ورحل المحتلون... ولكن الانجليز كانوا يؤثرون الفتن بين المسلمين والهندوس والسيك ومختلف الطوائف... فلم يكفهم انهم سلبوا المسلمين كثيرا من المواقع الفعالة التي كانوا يتولونها سياسيا واداريا واقتصاديا... ونقضوا بعض الهنود، وتركوا منهم طبقة تقلدهم تقليدا اعمى في كل شيء، ودربوا منهم ومن الكفرة الاخرين طبقة ترث حكم البلاد بعدهم، ووجدوا وضعا صعبا للمسلمين، حيث جعلوهم كالفرياء في ديارهم... وكثير منهم هاجروا بدينهم وخصوصا في حرب الاستقلال حيث سقط فيها ملايين الضحايا معظمهم من المسلمين... ففي البنجاب «الهندية» وحدها ذبح السيك نحو مليون مسلم وافرغت مناطق بكاملها من المسلمين وتوجد فيها حتى الان بقايا مساجد تستعمل كحظائر للمواشي او لاغراض اخرى... ولا تزال عند السيك بقايا من النساء يتذكرون انهن كن مسلمات قبل نحو اربعين عاما.. وقد اخذهن السيك سبايا! وقل مثل ذلك في كشمير حيث ان مأساتها من المآسي التاريخية الدامية وقد ارتكب فيها الهندوس من الفظائع ما تقشر له الابدان... ومع ان اكثرية اهله من المسلمين لكنها لا تزال مضمومة للهند - قسرا - وهي من المشاكل المتفجرة بين الهند وباكستان... المتجددة الثوران

تسامح اسلامي
يقابل بوحشية

يتضح هذا بالمقارنة ليس بموقف الهندوس الان من المسلمين فحسب... بل كذلك من موقف الصليبي ماجلان ومن معه من صليبي الاسبان في الفلبين وغيرها من المناطق التي ابتليت بهم... وموقف القوط الصليبيين في اسبانيا نفسها من المسلمين واليهود وكيف اقاموا لهم مذابح وعارق جماعية وعماكم التفتيش «الجهنمية» التي تعتبر صناعة كنيسية: «مسجلة» او ابتكارا كنسيا شيطانيا.... هذا لكل من رفض دخول النصرانية. وكذلك موقف المكتشفين الاوروبيين في امريكا من الهنود الحمر - السكان الاصليين... حيث كان القتل بوحشية والابادة الجماعية مصير كل من يرفض اعتناق النصرانية... وقد اعترف البابا الحالي (بولس السادس) بذلك حين زار كندا في العام الماضي واعتذر للهنود الحمر هناك عن وحشية

يتعرض المسلمون في الهند لحن متواصلة ومذابح متجددة في معظم المناطق التي يتواجدون فيها، وذلك منذ ما سمي بحرب الاستقلال وحتى الان.. وتحت مبررات شتى وباقتعال اسباب مختلفة معظمها واه لا اساس له ولا يصلح مبررا لاي عقاب فضلا عن الذبح والتخريب، ولكن تلك المذابح في مجموعها تنم عن حقد دفين على الاسلام والمسلمين... ونيات شريرة مبيتة لتصفيتهم او اجلائهم او هندكتهم (تكفيرهم وجعلهم هندوسا).

دور بارز للمسلمين
في نقل الحضارة للهند:

والحق ان هذا اشبه بما يسمى في امثال العرب «بجزاء سمنار» حيث ان للمسلمين فضائل على الهند لا تحصى... فقد نقلوا اليها الحضارة وكثيرا من الاشياء الحسنة والتقاليد الطيبة، وحكموا الهند نحو ثمانية قرون، ومع ذلك لم يقيموا مذبحة واحدة لغير المسلمين، ولم يجبروهم على دخول الاسلام والدليل ان الوثنيين ظلوا هم الاكثرية في الهند بالرغم من الحكم الاسلامي الطويل لها... وربما كان ذلك بسبب قصور في حركة الدعوة وانصراف الحكام الى هموم الحكم والدينا... وليس هذا مكان تفصيل الاسباب... المهم انه اكبر دليل وواضح برهان على تسامح المسلمين وتركهم الحرية - حتى للوثنيين - ان يظلوا على دينهم اذا شاءوا.

● **مناشدة أمير الكويت
بتبني قضية مسلمي
الهند باعتباره رئيس
منظمة المؤتمر الاسلامي
كما تبني قضية مسلمي
بلغاريا .**



● حكم المسلمون الهند ٨ قرون كانوا فيها مثال التسامح والحضارة الإنسانية . ولم يقيموا مذبحة واحدة لغيرهم . ولم يجبروا أحدا على الإسلام ولذا ظلوا أقلية والكفار أكثرية .

بين الحين والحين كالبركان الكامن... وقل مثل ذلك في كثير من مناطق الهند... وما سجله الاعلام وعرفه الناس اقل بكثير مما لم يعرف... ولم تبدأ انباء تلك المذابح تصلنا بشيء من الوضوح الا منذ نحو عشرين عاما... في اواخر الستينات... حيث بدأنا نسمع اخبار مآسي المسلمين في الهند، وبدأ بعض المسلمين يتعاطفون معهم..

ضحايا المسلمين بالملايين.. والقادم اخطر!

وليس لدينا احصاءات واضحة او دقيقة عن تلك المذابح الدامية التي كان يصحبها دوما صور اجرامية رهيبة كالقاء الناس في النار وهم احياء، او قذفهم في الزيت المغلي، او هتك اعراض النساء علانية او حرق البيوت على اصحابها او ذبحهم جماعيا في المساجد وقت الصلوات الجامعة.. وفي اكثر تلك المذابح كان تدخل الشرطة الرسمية والجيش يزيد المصيبة ويرفع عدد القتلى والخسائر. ولا نبالغ اذا قلنا ان ضحايا المسلمين في الهند - منذ بداية المشاكل - بلغ حتى الان عدة

ملايين... منها ما كان في كشمير والبنجاب كما اسلفنا، ومنها ما ظل يتجدد بعد ذلك حيث بقي مسلمون، فقد تكررت المذابح ضد المسلمين في مناطق عديدة ولمرات عديدة كما في راول كلا، وجشيد بور، ومراد اباد، وبيوندي، وميرت، واحد اباد، وآسام، وبيهار واترا براديش واخيرا في بهاركلور وغيرها حيث تجددت المذابح فيما يبدو انه بداية لمخطط خبيث لا نظن اصابع الصهيونية الخبيثة بعيدة عنه، خصوصا بعد توثق العلاقات بينها وبين الهند، وبعد تجديد النشاطات المحمومة للموساد ضد الاسلام والمسلمين في انحاء كثيرة من العالم حتى ان علمانية النظام الهندي - وهي تتيح مساحة اكبر من الحرية للمسلمين حاليا -

اهمال اعلامي..

ويندر ان يمر شهر بل اسبوع، لا ترتكب فيه مذابح جديدة ضد مسلمي الهند.... ولكننا نلاحظ ان اخبار ضحايا المسلمين الهنود وخسائرهم لا تجد لها الصدى المناسب في الاعلام العالمي، وبالتالي في الاعلام العربي والاسلامي... بل تقابل بكثير من «الامبالاة» وكأنها تحدث في كوكب اخر... وقلما ينشر عنها خبر صغير هنا او هناك... ربما اذا تجاوز عدد الضحايا بضعة عشرات.

مسلمو الهند يتحمسون لقضايانا ولا نكثرت بقضاياهم

ومن المؤلم والمحزن الا يتجاوب المسلمون والعرب مع قضية مسلمي الهند، مع انهم - اي المسلمون الهنود - يؤيدون قضايانا - وخصوصا قضية فلسطين والاقصى - تأييدا كبيرا، ويهتمون بها كثيرا، حتى ان بعضهم كان منذ نكبة فلسطين سنة ٤٨ قد كون منظمة سماها «منظمة تحرير فلسطين» ثم غيروا اسمها حين برزت المنظمة الفلسطينية للوجود بقرار مؤتمر القمة العربي سنة ١٩٦٤ وكان اولئك الهنود يجمعون الاموال ويمدون المتطوعين للمشاركة في تحرير فلسطين حين يعلن تغير الجهاد...

ولا يزال كثير من الهنود المسلمين يتحرقون للجهاد في فلسطين، ويقدمون القدس وقضيتها على قضاياهم الخاصة... شأن كل مسلم مخلص... حيث انه «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فلماذا يطبقون هم هذا الحديث في حقنا

○ ضحايا
المسلمين في
الهند وصلت
ارقاما خيالية



ونشغى نحن عنه وعن قضاياهم الدامية
والانسانية ١٩

وينشرون اللغة العربية :

هذا فضلا عن انهم يتطوعون لدراسة لغتنا العربية لغة القرآن حيث تجد المئات بل الآلاف من المساجد والمعاهد والجامعات والمؤسسات في الهند تدرس العربية لانها لغة القرآن... حتى لو دفعنا الملايين ما كنا لنستطيع ان ننشر لغتنا العربية وثقافتنا بهذا الشكل الذي يفعله الهنود تطوعا وحبا للقرآن وللنبي العربي صلى الله عليه وسلم ولقومه العرب .

هذا في الوقت الذي توثق دولة اليهود علاقاتها التجارية والقنصلية والحربية والتقنية والتجسية والثقافية وغيرها مع الهندوس وغير المسلمين.. وكثيرا ما اهتمت الصحافة الاسلامية بمسلي الهند ولطالما اثارت قضاياهم ودافعت عنهم، وطالبت بمناصرتهم... «ولكن لا حياة لمن تنادي». كما ان تلك الصحافة محدودة الانتشار والاثار. ان المناصرة الحقيقية لا بد ان تكون من مراكز القوة... ومن يبيدهم القرار... فان الله لينزع بالسلطان ما لا ينزع بالقرآن..

• لو دفعنا الملايين ما استطعنا نشر لغتنا العربية في الهند كما يفعل المسلمون هناك .

من ينقذ مسلمي

الهند ويتبنى قضيتهم ؟!

واننا لنسجل باعتزاز موقفا متميزا للكويت من قضية مسلمي الهند تتمثل في اثاره امير البلاد لتلك القضية حين زار الهند منذ سنوات .

ولذا فاننا نأمل من سموه بل نناشده ان يتبنى قضية مسلمي الهند، كما فعل في قضية مسلمي بلغاريا.. وليست مأساة المسلمين الهنود بأقل بشاعة من مأساة مسلمي بلغاريا... بل ربما كانت اشد واخضرى..

لكن مسلمي الهند - فيما يبدو - لا يواكي لهم، وليست هناك دولة معنية بتبنى قضاياهم... كما تتبنى تركيا قضية المسلمين البلغار... بدافع الاصل المشترك والجوار..

ان امير الكويت - باعتباره رئيسا للدورة الحالية للمؤتمر الاسلامي - هو اولى من يقوم بهذه المهمة الاسلامية والانسانية ويتبنى مشكلة مسلمي الهند، وخصوصا بعد منعطفها الاخير الدامي والخطير..

وللكويت ودول التعاون الخليجي على الخصوص من العلاقات القوية والمتنوعة مع الهند، ومن القوة المعنوية والاقتصادية التي تعني الكثير للهند ما يؤهلها - اي دول التعاون - لتفعل شيئا محسوسا يوقف مجازر المسلمين في الهند.. ويوجد الضمانات الكافية والكاملة لتأمين ارواحهم واموالهم ومساكنهم وحررياتهم وحقوقهم.

ولا شك ان حكومة الهند اذا واجهت موقفا قويا وموحدا ومسؤولا واحست بالجدية... فانها لا بد ان تحسب حساب مصالحها الاقتصادية والسياسية مع دول الخليج وسائر الدول العربية والاسلامية (وهو ما يشله رئاسة الامير للمؤتمر الاسلامي) فتستجيب لنداء العقل والانسانية وتتخذ الاجراءات الجدية الكفيلة برفع سيف الذبح والتدمير عن رقاب المسلمين وممتلكاتهم... ورفع الظلم عنهم ليظلوا مواطنين آمنين في بلادهم يسهمون - كمعادتهم دائما - في ازدهارها وتقدمها..

بشرى لقرائنا الاعزاء

يسر اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح

الاجتماعي ان تعلن لمن يرغب من الجمهور الكريم

بالحصول على تسجيل للمحاضرات والندوات التي

نظمتها والتي سوف تنظمها .

الاتصال بلجنة العلاقات العامة في الجمعية

تلفون: ٢٥١٣٦١٦ او الاتصال بمؤسسة (النبأ للمطبوعات الصوتية)

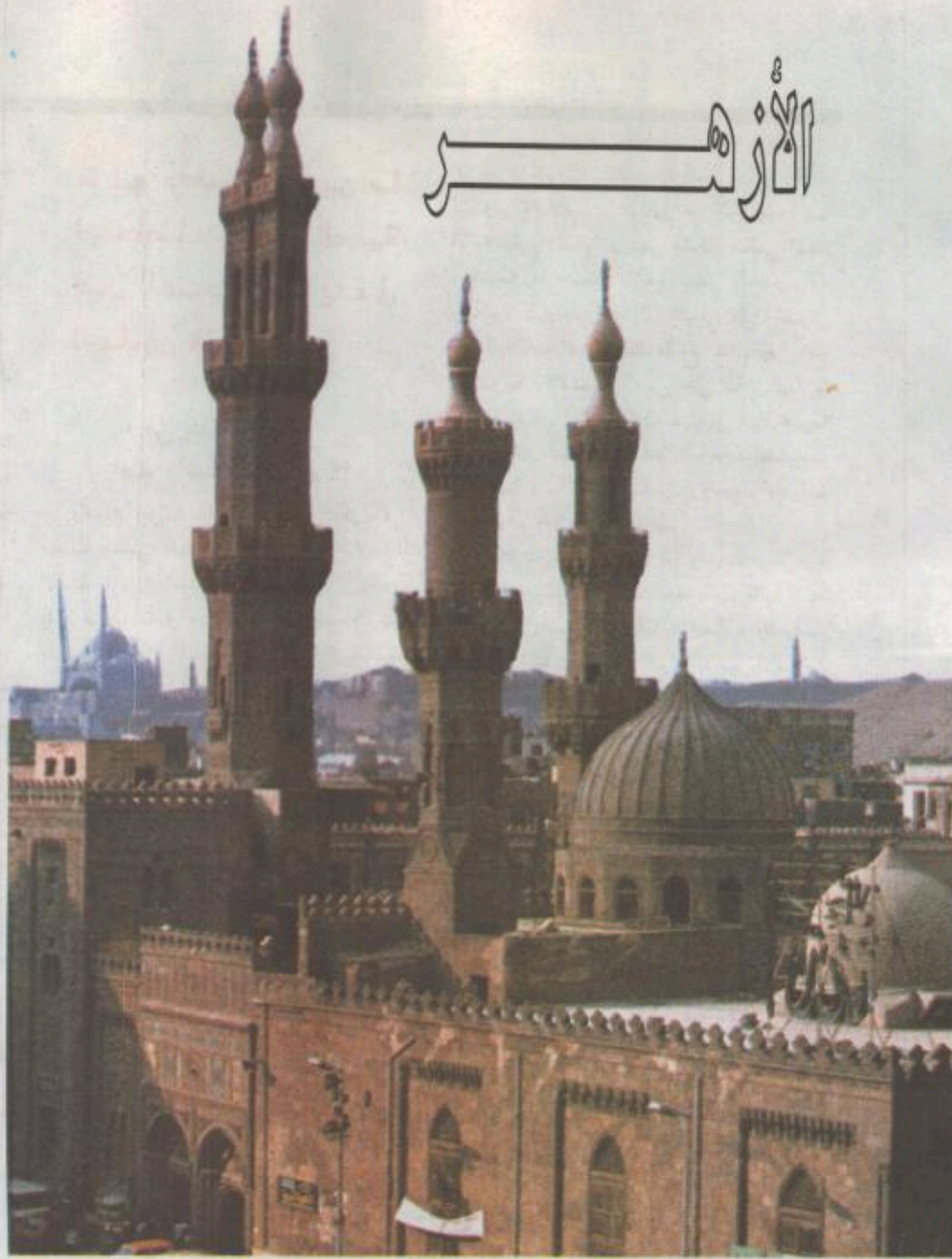
الكائنة في حولي - شارع العثمان - مجمع اليرموك - محل (٥٨) في

السرداب - تلفون: ٢٦٤٩٢١٥ .

والله ولي التوفيق

القاهرة — مراسل المجتمع:

في أروقة الأزهر العتيقة بعض ضجة اثارها في الآونة الأخيرة منشورات توزع تحت توقيع «حركة العلماء الاحرار» وتبني الحركة المسماة — فيما تبني من افكار ومشاريع — ازاحة حالة الركود التي تحيم على الأزهر منذ أمد ليس بالقليل وتحذر في الوقت نفسه من محاولات الاستقطاب والتبعية لجهاز خارجية واشارت باصبع الاتهام الى المحاولات الامريكية وللإيضاح فان هناك اثارا من قبل بعض العلماء منهم الشيخ د. زكريا البري تتعلق باستلام ادارة الأزهر من بعض المؤسسات الامريكية منح ومبالغ مالية مشروطة بالانفاق في بعض الواجه التي لا تمت الى رسالة الأزهر بصلة. ومنها المساعدة في تحديد وتنظيم النسل.. وعلى كل فالأزهر الجامع والجامعة منارة العلم التي ظلت تعطي دوماً توقف وتدولتها يد الايام وشهدت فترات ازدهارها عماليق العلماء كانوا صوت الامة وقادتها الحقيقيون من العزيز بن عبدالسلام الى الشيخ الشرقاوي والشيخ السادات اللذين دوحا عبقرية نابليون العسكرية فلجأ يسترضي استعلاءهما باعلان اسلامه... والبقية معروفة في القضية ان الأزهر ما استجاب للمصانعة وانما قاد المقاومة حتى قتل سليمان الحلبي قائد الفرنسيين «كلير» والأزهر التاريخ والثقيل العلمي الذي لا يضاهي اعشورته لحظات الانحسار في بعض ازماته ومنها عصرنا هذا وامشدد له الايدي باسم الاصلاح طورا وباسم مركزية التوجيه في الدولة الثورية طورا اخر وبرزت في الساحة الاسلامية مؤسسات علمية عديدة اثرت بدورها من وضعية الفردية التي ظل الأزهر ردحا من الزمن يتمتع بها... تطورت اساليب التعليم وتعرضت الامة الى هزات عنيفة اعادت الثوابت الثقافية الى دائرة النظر والاستكشاف.. وطبيعي ان تنسحب تلك الظواهر بايجابياتها وسلبياتها على جامعة المسلمين الكبرى غير ان الأزهر بدا كمن طالت غيبته مما دفع بعض مشايخه الى استشعار ذلك والدعوة من ثم الى رفض غبار الركود حتى يفسطلع جامع الدعوة والعلم بدوره الايجابي في حياة المسلمين.



بين الثقل التاريخي والدور المفقود !

القمة

لم ينل الأزهر ما نال من رفيع المقام في مدرسة علوم دينية فحسب وإنما بجانب ذلك لدوره في التعبير عن قضايا الأمة والمدافع عنها وقد أدى رسالته العلمية والدعوية على مدى قرون قدم فيها مرشدين أفاضوا نهضوا بالدعوة الإسلامية في ديار المسلمين كما أثرى علماء الدراسات الفقهية بالبحوث والشروح وقد ساعد على ذلك مكانة مصر السياسية في العالم الإسلامي وحتى في فترات الانحطاط التي أغرقت العالم الإسلامي في الغفلة والضياع ظل الأزهر يمثل أحد القلاع الحصينة التي يمكن للمسلمين الاعتصام بها... وهو ما ميزه على غيره من مدارس دينية تاريخية كما في المسجد الأموي أو جامع الزيتونة أو جامعة القرويين بفاس المغرب على الرغم من أن جامعة القرويين والزيتونة استتا على نظام المدارس... وظل الأزهر ينعم بالقمة في مجال العلم والدعوة حتى إذا جاء الاستعمار إلى ديار المسلمين وجد الجامعة الأزهرية تمثل رمزا رفيعا في نفوس المسلمين غير أن مكانتها العلمية جمدت في نظام تقليدي لا يلقى بالا للموضوعية والامس المنطقية في العملية التعليمية كما أن أكثر المادة المتلقاة من قبل طلابه غلبت عليها لغة تميل إلى التعقيد الافتراضي وتأنى عن أصول العلوم إلى فروعها وتجد الغرق في الغلو في التمسك المذهبي مما دفع ببعض المتنورين إلى نبذ تلك الشوائب التي كادت أن تحجب نفاسة الأصل... وكانت دعوة الشيخ محمد عبده وجمال الدين الأفغاني إلى ضرورة اتباع أساليب جديدة في نهج التعليم الأزهرى كما أن المستعمر أحدث أنظمة تعليمية ومؤسسات في ديار المسلمين تقدم كل فروع العلم تقريبا في أسلوب حديث أكثر تقدما وملاءمة للفكر البشري.

المهام

الأزهر حتى أواخر العهد المملوكي كان مناط التوجيه الجماهيري وحينما جاء نابليون وجد تعلق المسلمين بالأزهر أكبر مما آل إليه. هذا على الرغم من وجود علماء شجعان يتصل بهم الجمهور ويتواصلون معه واستهدفت حملة نابليون فيما بعد إزالة المكانة القلبية التي تحتل الأزهر وعبر عنها عندما أدخل خيله إلى صحن الأزهر أمعانا في تقليل شأن هذا المكان غير أن بعض النخوة انتقمته لذلك السلوك المشين والذي يهيننا أن الأزهر في أوانه ذلك

كان يحمل حلم الجماهير ورمز حصونهم وبخروج نابليون وبجيء محمد علي ومشروعه في بناء امبراطورية حديثة تقلص دور الأزهر ليقع في مربع الشغل التاريخي والمقام الفقهي. أما الدعوة فلم تنشط بنشاط الدولة الفاتحة التي استولت على سواحل البحر الأحمر حتى كينيا وشرق أفريقيا وضمت السودان وإريتريا والصومال وامتدت شرقا في سوريا الكبرى والحجاز فلم يكن الدعاة يتقنون بين يدي الفتاح لبناء نفوس قوية... وهو الأسلوب الذي اتبعه الاستعمار الحديث بواسطة المستشرقين - كما أنهم لم يتبعوا الجيوش لبث الدعوة الإسلامية ولو أن ذلك انتشر ولو في أشكال بدائية لما كانت المسيحية قائمة في أوغندا واليوتوبيا وجنوب السودان وأما في المجال العلمي فبالرغم من أموال الاوقاف الطائلة باسمه إلا أن العملية التعليمية ظلت في أطر ضيقة لا تعالج نواحي الحياة في مجالاتها الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية بالرغم من أن رسالة الإسلام تعالج حياة الناس في مناحيها المختلفة وتنامت الصياغة النظرية لقضايا المسلمين على حساب الحياة الواقعية والنظر المستقبلي في بناء حضارة إسلامية ذات أسس فكرية متقدمة وبناء اجتماعي متماسك وربما العيب ليس في المؤسسة وإنما في المجتمع غير أن العلم نور ورسالة الإسلام لا تقبل التخلف ولا تعايش معه. ولذا عندما جاء تطوير الأزهر جاء من الخارج إذ أن الداخل كان شديد المحافظة وكان التطوير فيه إيجابيات وفيه سلبيات.

المنافس

تعرض الأزهر لمنافسة جادة وقوية حديثا من عدة مؤسسات وفي مجالي الدعوة والتعليم،

• ساعد اهتمام المملكة العربية السعودية بدراسات القرآن وعلوم الحديث على جذب طلاب العلم مما أدى إلى قيام منافس قوي لنهج الأزهر .

ففي مجال الدعوة نشأت الجمعيات الإسلامية وقامت الحركة الإسلامية التي انطلقت تغير المفاهيم التقليدية في تصور الحياة والدين، فالدين ليس معالجة شخصية ومسألة ذاتية وإنما هو دعوة مجتمعية تعتمد في سعيها على الفرد والمجتمع وانتشرت دعوة الحركة الإسلامية واتخذت قنوات توصيلية أكثر حيوية فهي مع الشباب والشيخ وهي في المدرسة والنادي وهي في نظام الكشاف والجمعيات الخيرية وهي انقلاب في التفكير من الدفاع للمواجهة وأما في المجالات التعليمية فالمنافسة كانت في أطار التعليم المجتمعي الشامل كما كانت في أطار التعليم في الدراسات الإسلامية. فالتعليم الاجتماعي الحديث جذب إليه الآلاف وصار هو الأساس لما له من مصوغات موضوعية وأساليب بحثية متقدمة أما فيما يتعلق بالتعليم في الدراسات الإسلامية فقد نشطت الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية وقامت جامعات إسلامية تهتم في شؤون الدعوة الإسلامية اهتمامها بالدراسات مما يجعل ميزان الدعوة والتعليم يميل إليها وساعد على ذلك اهتمام الدولة السعودية بنشر القرآن وعلوم الحديث والفقه المقارن مما جعل الشباب أكثر ميولا كما أنها لا تركز كثيرا على الخلاف الفقهي والتشديد المذهبي، وهو خلاف ما درجت عليه الجامعة الأزهرية في سابق عهدها حيث اهتمت بالمذهبية الفقهية بدرجة لا تخلو من المغالاة حتى أن الاوقاف كانت تخصص على المذاهب مما نشط المذهب الحنفي في مصر التي لم تعرف تاريخيا غير المذهب المالكي والشافعي ويبقى أن الأزهر يحظى بالمكانة التاريخية.

ولعل مما جعل الأزهر لا يجد روح ازدهاره السابق تلك الهيمنة التي فرضتها الحكومات على ادارته ولم يعد منصب شيخ الأزهر هو شيخ العلماء الذي يختاره العلماء وتهتم الدول الإسلامية بتصرّياته فمنذ قيام نظام ٢٣ يوليو ومنصب الشیخة رهن بإدارة الدولة تقدم من الشيخ من يحسن التفاهم معها وبهذا افتقد المنصب مكانته السابقة كما أن العلماء أصبحت معاشاتهم تصرف من خزينة الدولة بدلا من الاوقاف الخاصة بالأزهر مما أفقدهم كثيرا من الاستقلالية... وبعد هذا هل تستطيع «حركة العلماء الأحرار» أن توقف بعض ذلك الجانب المفتقد؟ أم أن المسألة أكبر من ذلك!



أبو الكلام محمد يوسف نائب أمين الجماعة الإسلامية في بنغلاديش :

المنصرون تشطون في بنغلاديش!!

أجرى الحوار: احمد عبد الجبار

بنغلاديش ترى هل هناك أطراف خارجية تقف وراء هذه الاغتيالات لضرب الحركة الإسلامية .

نعم اغتالت المنظمات اليسارية بعض الطلبة الاسلاميين في جامعات بنغلاديش واستشهد خمسة وتلاتون نفراً منهم حتى الآن بإيدى اليساريين والعلمانيين وهي نتيجة مؤامرات القوات المعادية للإسلام من الشيوعيين واليساريين وتقف وراء هذه الاغتيالات اطراف خارجية ايضاً لضرب الحركة الإسلامية في بنغلاديش

□ - منذ مدة أعلن حسين إرشاد أنه بصدد تطبيق الشريعة الإسلامية هل تمت خطوات جادة في هذا الطريق أم أن الأمر مجرد ادعاء .
ما أعلنه رئيس البلاد جنرال حسين محمد إرشاد ان يطبق الشريعة الإسلامية فيها بل أعلن الإسلام ديناً رسمياً للبلاد كما أعلن جنرال الدكتور نجيب الله في أفغانستان وما طبق جنرال إرشاد قانوناً واحداً من قوانين

والاحزاب السياسية الأخرى من العلمانيين والشيوعيين واليساريين بحكومة الهند . فالهند دائماً تجتهد بالحرص والرعب والخداع حتى تكون الاحزاب في بنغلاديش تابعة لها سياسياً ومن ناحية أخرى فإن الاحزاب السياسية الإسلامية في بنغلاديش تبذل جهودها لإقامة دين الله الخفيف في أرضها ولإثبات الثقافة الإسلامية فيها وهذا لا تحب الاحزاب السياسية العلمانية والشيوعية فيها وحكومة الهند ايضاً فلهاذا تحارب ضد القوات الإسلامية فيها وحكومة الهند تساعد هذا الصدد . فلماذا فإن المسلمون في بنغلاديش يوماً بيوم ويتأثر بها الشعب البنغلاديشي على اوسع نطاق حفظاً لدينهم وعقيدتهم وبلادهم عن ضغوط الاستعمار . ويزداد شعور الاتفاق والاتحاد فيما بين الشخصيات الإسلامية والاحزاب السياسية الإسلامية في بنغلاديش .

□ - سمعنا مؤخراً بأن المنظمات اليسارية اغتالت بعض الطلبة الاسلاميين في جامعات

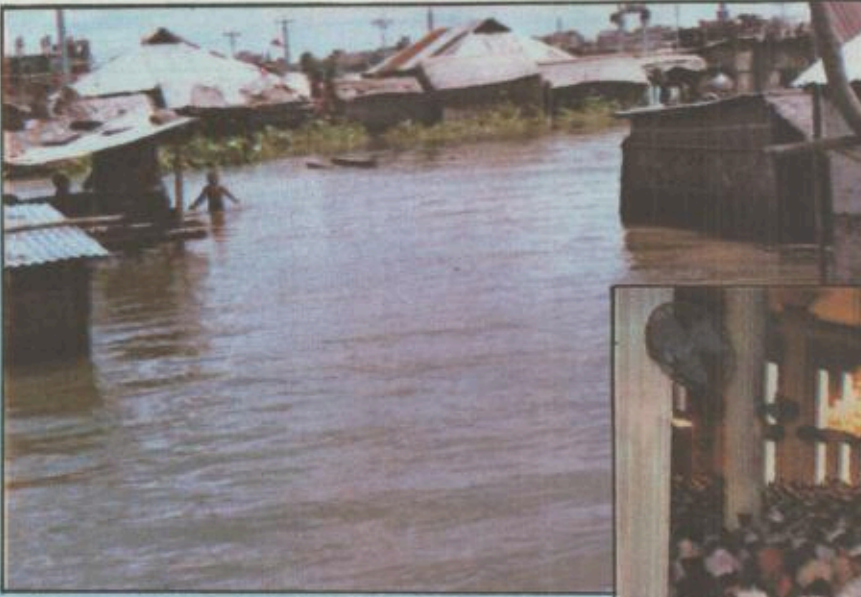
□ - بنغلاديش تعتبر في أفقر دول العالم ما هي برأيكم الوسائل الناجمة لانتشالها من بؤرة الفقر .

- نعم تعتبر بنغلاديش من أفقر دول العالم واعتقد بأن الوسائل الناجحة لانقاذها من بؤرة الفقر كما يلي :-

(أ) بإقامة الحكومة الإسلامية الآمنة التي تقوم بالعدل وتصد الشعب من الإسراف والتبذير وترد المواطنين من الحياطة والرشوة
(ب) بتشجيع الشعب للعمل حتى يبذل قصارى جهوده للكسب الحلال .
(ج) ببناء المصانع على نطاق واسع حتى يشتغل العاطلون من السكان
(د) بتصدر الرجال العاطلين الى بلدان المسلمين الغنية ليعملوا فيها ويكتسبوا .
(هـ) بالحصول على المساعدات المادية والمعنوية من البلاد المسلمة الشقيقة الغنية وذلك لتأسيس المصانع ولتشغيل العاطلين في بلادهم .

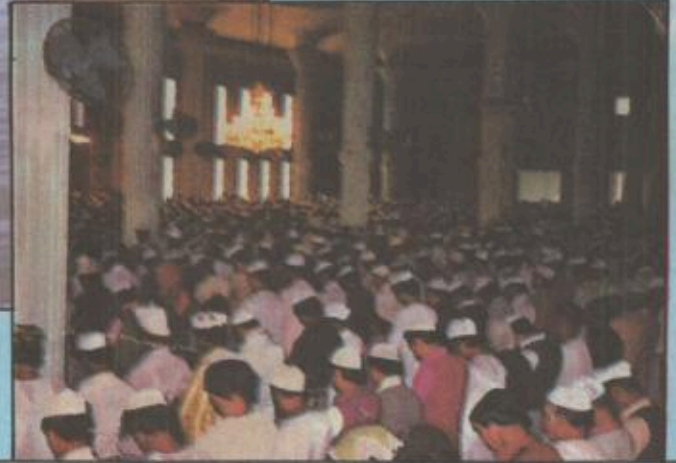
□ - ما اهم التيارات السياسية الفاعلة في بنغلاديش وما وزن الحركة الإسلامية بين هذه التيارات؟

بعد انفصال بنغلاديش عن باكستان بدأت حكومة الهند تبذل جهودها لتؤثر على حكومة بنغلاديش والاحزاب السياسية فيها حتى تجعلها سوقاً لمصلحتها . وقد تأثر الحزب الحاكم



○ تحت ستار الحفلات الانسانية يقدم المنصرون السم الزعاف

○ مسلمو بنغلاديش متمسكون بهويتهم الاسلامية



○ ما هي الوسائل الناجحة للرد على محاولات المنصرين الخبيثة .

الوسائل الناجحة للرد على محاولات المنصرين الخبيثة في بنغلادش كما يلي .
«أ» اشعار المسلمين وتحذيرهم عن مكائد المنصرين الخبيثة في بنغلادش

«ب» الدعم المتواصل الى المسلمين الفقراء من الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية بمساعدة بلدان المسلمين الغنية .

كما تدعم المنظمات التنصيرية سكان بنغلادش الفقراء والمساكين بمساعدة بلدان المسيحية .

«ج» بناء المراكز لإيواء الاطفال المسلمين المشردين النائحين في بنغلادش وتقديم ما يحتاجون اليه من التعليم والتربية الاسلامية والتغذية والتطبيب .

«د» بناء مراكز التدريب المهني لتشغيل الشبان العاطلين في بنغلادش

«هـ» بناء المستشفيات والمستوصفات المجانية لتطبيب المرضى من الفقراء والمساكين .

«و» بناء المدارس الابتدائية المجانية لتعليم الاطفال المسلمين الفقراء العلوم الاسلامية .

«ز» اتخاذ المشاريع والزراعية لمساعدة المزارعين الفقراء في بنغلادش حتى لا يكونوا ضحايا البعثات التنصيرية فيها .

البنغلادشي يقدم شكره على ذلك ويدعو الله سبحانه وتعالى التوفيق للهيئات لما يحبه ويرضاه

○ هل صحيح أن المنصرين نشطين جداً في بنغلادش وأن بعض المسلمين ارتدوا عن الاسلام؟

نعم ان المنصرين نشطين جداً في بنغلادش وعدد المنظمات التنصيرية اكثر من مائتين التي تعمل وتدعو الى الديانة المسيحية على سائر العمل الخيري - وكانت نشاطاتهم محدودة فيما قبل في بناء المستشفيات والمدارس والمعاهد - واكثر السكان في بنغلادش من المزارعين فلماذا انتشرت نشاطاتهم حالياً فيما بين المزارعين ايضاً بالمشاريع الزراعية والذين اعتنقوا الديانة المسيحية معظمهم من الهندوس والبوذيين الفقراء وهذا خطير ايضاً للمسلمين لان عدد المسيحيين يزداد يوماً بيوماً في بنغلادش وهناك آلاف من الاطفال المسلمين المشردين النائحين تنتهزهم هيئات المنصرين حيث تأخذهم من الطرق والشوارع وتؤويهم الى مراكزها المنتشرة في ارجاء الدولة وتقدم اليهم ما يحتاجون اليه من التربية والتغذية والتطبيب وما الى ذلك وبالتالي يحولونهم الى المسيحية بافساد عقيدتهم حيث يرجعون الى المسلمين كدعاة الى المسيحية وعلى الاقل يثبون التشكيك في دينهم الخفيف .

الاسلام في البلاد حتى الآن فلو كان مخلصاً في إعلانه تطبق - فلماذا كان إعلانه مجرد دعاية .

○ لو جرت انتخابات نيابية في بنغلادش هل تستطيع الحركة الاسلامية أن تثبت وجودها وتكسب ثقة مسلمي بنغلادش؟

افسد جنرال ارشاد نظام الانتخاب في بنغلادش وقد شاهدنا في البلاد الانتخابات العامة العجيبة في عصره وهي انتخابات بدون ناخبين لا يستطيع المواطنون ان يلقوا اصواتهم في صناديق مراكز الانتخابات - وذلك بسبب استخدام الاسلحة والقنابل اليدوية فيها من رجال الحزب الحاكم بحماية الحكومة - فلو تمت الانتخابات في بنغلادش بالعدل وبعدم ضغوط الحكومة لاستطاعت الحركة الاسلامية ان تثبت وجودها وتكسب ثقة مسلمي بنغلادش إن شاء الله تعالى .

○ هل استطاعت الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية ومنها الهيئة الخيرية أن تخفف كثيراً من آلام ومآسي مسلمي بنغلادش؟

تتكدر بنغلادش بعدد هائل من السكان ولهذا فمشاكلها عديدة ومصائبها شديدة وحل جميع المشاكل صعب جداً والهيئات الخيرية الاسلامية العالمية عامة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدولة الكويت خاصة قد استطاعت ان تخفف بعض مشاكل مسلمي بنغلادش ولذلك فإن الشعب المسلم



بقلم: ابو بكر كارينتا
مدير مكتب الهيئة الخيرية بالنيجر

أفريقيا الغربية : أجراس الخطر تفرغ بانتظار الواجب العربي

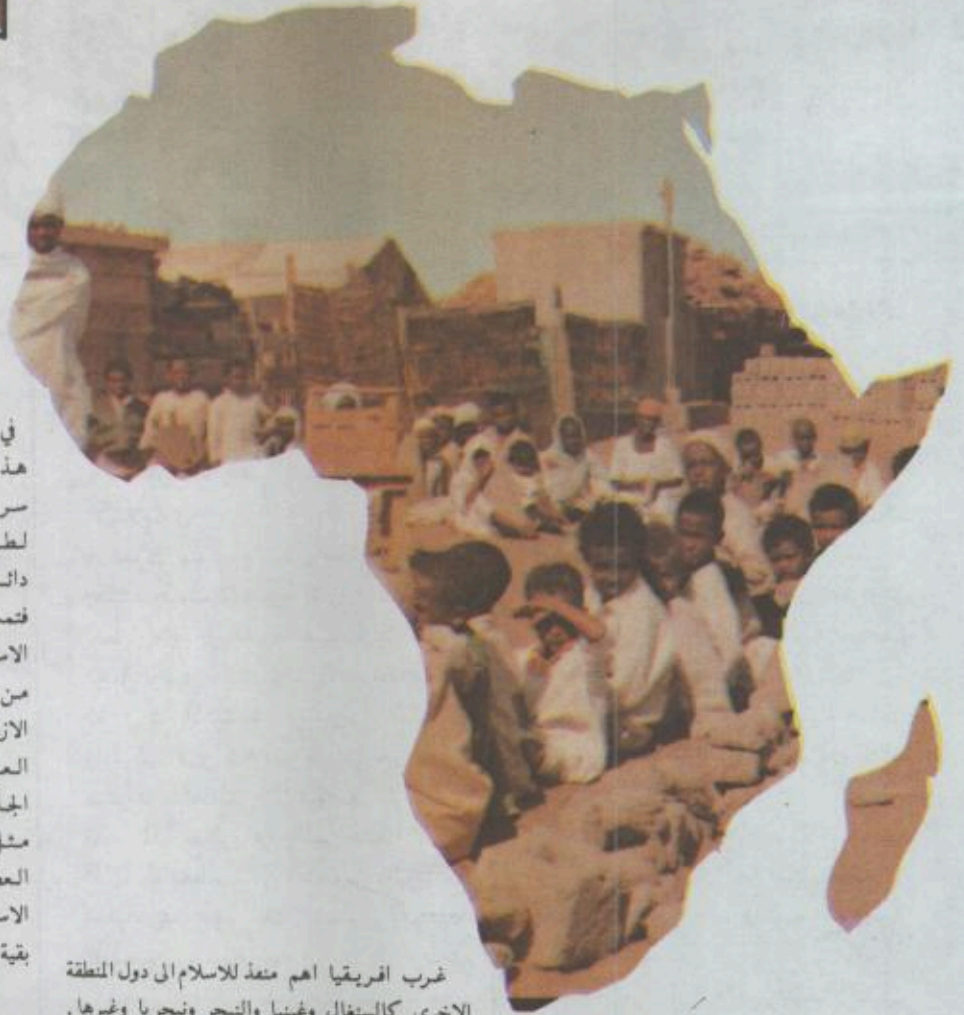
القدوة الحسنة لكل من يقابله او يتاجره او يعايشه في حله وترحاله، وكان الافريقي الذي يستقبل هذا العربي المسلم نقي الفطرة صافي السيرة سريع الادراك وسريع التلقي لكل ما يراه ملائما لطبيعته الهادئة وروح العدالة التي كان يحرص دائما عليها وقد وجد الافريقي ضالته في الاسلام فتمسك به وتعلمه وعلمه لمن حوله فانتشرت الثقافة الاسلامية بالمنطقة واصبحت مدينة تمبكتو في عصر من العصور قبلة العلوم الاسلامية في الغرب يضاهي الازهر في المشرق العربي والزيتونة في المغرب العربي وكان اعلام تمبكتو ينتدبون للتعليم في الجامعات الاسلامية في كل من تونس والمغرب، مثل احمد بابا وغيره من كبار العلماء في ذلك العصر والذين تركوا عشرات المخطوطات العربية الاسلامية، وساهموا بجهود كبيرة في نشر الاسلام الى بقية دول المنطقة.

النشاط الاسلامي اليوم:

لقد تناقلت الاجيال المسلمة في مالي وغيرها من دول المنطقة امانة نقل الاسلام وصونه الى الاجيال المتعاقبة وكانت الكتابات والمخطوطات القرآنية والمساجد اهم المنابع التي ظلت الاجيال المتتالية تسهل منها مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة وتنشرها الى بقاع اخرى في المنطقة الى ان اصبح اكثر دول غرب افريقيا اليوم ذات اغلبية مسلمة حيث تتراوح نسبة المسلمين اليوم في كل

غرب افريقيا اهم منعذ للإسلام الى دول المنطقة الاخرى كالتغال وغينيا والنيجر ونيجيريا وغيرها. فقد ازدهرت التجارة بين سكان شمال الصحراء الكبرى وسكان جنوبها في افريقيا السوداء عبر الطرق التجارية الممتدة من المغرب والجزائر الى تمبكتو وغاوو في مالي، وازدهر الاسلام في المنطقة بفضل ذلك الاتصال الاقتصادي البناء القائم على الثقة المتبادلة والاخلاق الفاضلة، فالمسلم العربي الذي كان يعبر الصحراء بتجارته الى الدول الافريقية كان ذا سلوك طيب واخلاق جيدة وكان

دخل الاسلام الى منطقة غرب افريقيا منذ العصور الذهبية للمسلمين، فقد كان لجهاد «المرابطين» في المغرب العربي واخلاق التجار المسلمين الاوائل الذين دخلوا افريقيا الدور الكبير في انتشار الاسلام في تلك المناطق بمعاملاتهم الطيبة واخلاقهم الفاضلة. وكانت جمهورية مالي في



من مالي والنيجر والسفال وغينيا ما بين ٩٠ - ٩٥ ٪ رغم ككل المحاولات البائسة التي قام بها الاستعمار الغربي وريبته الكنيسة العالمية لاياد المسلمين عن دينهم وتصيرهم او تركهم فرانس سائبة للفتاوات المنعرة والايديولوجيات المستوردة.

ما بعد الاستعمار

وفي عصر ما بعد الاستعمار انتشرت المدارس العربية الاسلامية المنتظمة والعصرية في مالي وغيرها من البلدان المجاورة وبدأ التكامل العربي الافريقي الاسلامي يزدهر من جديد وكان من ثمار ذلك ان اتبعت الفرصة امام الالف من ابناء المسلمين في تلك المناطق لاكمال دراساتهم العربية والاسلامية في جامعات اسلامية وعربية في العالم العربي ليتخرجوا بؤهلات علمية راقية ويمودوا الى بلادهم ليقودوا زمام العمل الاسلامي بجدارة ومحاولوا تصحيح بعض الانحرافات التي كانت قد بدأت تصنف بالحقيقة الصحيحة والسلوك الاسلامي الملتزم والتي كانت بدون شك من رواسب العصر الاستعماري الكنسي الحاقط على الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان. وعلى ايدي هؤلاء الخريجين المثقفين ازدادت المدارس الاسلامية الاهلية انتشارا وازدهارا وبدأت تواصل الدور البناء الذي كانت الكتابات والحلوى القرآنية تقوم به في المنطقة، كما طور هؤلاء الخريجون النشاط الاسلامي بانشاء الجمعيات الاسلامية الهادفة التي تقوم بدور الارشاد والتربية والتعليم والتوعية الاسلامية في صفوف شعوب المنطقة، وفي مالي والنيجر والسفال وساحل العاج اصبح هؤلاء الشباب المسلم المثقف دورهم في الاعلام الرسمي ووسائل المسموعة منها والقروية والبرقية لتقديم برامج اسلامية ناجحة في كل من التلفزيون والاذاعة في تلك البلاد بأساليب هادئة وجذابة باللفات الرسمية والمعلمية المختلفة بما جعل جميع شرائح الشعوب في تلك البلاد يهتمون بالبرامج الاسلامية التي تذاع في تلك الوسائل وعلى رأسهم المثقفون ثقافة عربية استعمارية، وتلك ظاهرة صحية طيبة تسجل لصالح العمل الاسلامي في المنطقة لأول مرة، ففي عصر سابق كان هؤلاء المثقفون ثقافة غربية يعتبرون الاستماع الى الدروس الدينية والمواظب التي كانت تلقى امام المساجد والبياديين العامة تخلفا وجهلا، اما الان وقد تطورت وسائل لقاء الدروس الاسلامية واستخدمت في توصيلها الوسائل الاعلامية المعاصرة المتقدمة باللفات الحية والمعلمية المستعملة بالمنطقة اصبح كبار المسؤولين وكبار الموظفين والمثقفين

يهتمون بتلك الدروس ويحرصون على سماعها بل وتسجيلهم وتكرار سماعها، واقتناء الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغات الرسمية التي تنطق بالمناطق المختلفة من فرنسية وانجليزية وغيرها حتى رأينا بعض المثقفين الذين لا يعرفون كلمة واحدة من العربية يتطوعون بالقاء دروس اسلامية باللغة الفرنسية او الانجليزية في وسائل الاعلام في بلادهم ويكتبون مقالات اسلامية قيمة في الصحف المحلية بفضل اطلاعهم على الكتب الاسلامية المترجمة.

ظلال الصحوة الاسلامية في افريقيا

هذا وبعد ان شملت الصحوة الاسلامية المعاصرة معظم دول العالم الاسلامي وتجمعات الجاليات الاسلامية في المجتمعات الغربية كان من الطبيعي ان تلقى هذه الصحوة المباركة بظلال على ربوع غرب افريقيا وخاصة ان الصحوة واكبت التطور الاعلامي والطرح الجهد للإسلام في تلك المناطق والذي كان من ثماره ان بدأ ابناء المسلمين بجميع طوائفهم وانتماءاتهم وطبقاتهم الاجتماعية يتجهون نحو العودة الى الاسلام عبادة واسلوب حياة، وهكذا ظهرت جامعات اسلامية في السنغال تطالب بذهاب سنغور من سدة حكم بلد فيه اغلبية مسلمة ساحقة وقد تحقق ذلك وتولى بعده رئيس مسلم وظهرت كذلك جامعة عباد الرحمن في كل من السنغال ونيجيريا وجماعة اهل السنة في كثير من دول المنطقة وجماعات عديدة اخرى لها نشاطاتها المنتظمة الهادفة. ولدام هذه الجهود المكثفة والصحوة الاسلامية العارمة اصبح كثير من الامر الاسلامي توجه اولادها اليوم نحو التعليم العربي الاسلامي وخاصة بعد ان صمت البطالة معظم خريجي المعاهد الحكومية الغربية الانقياء في بلدان المنطقة، فاصبح المسؤول السياسي والموظف الكبير والعامل البسيط يوجه اولاده الى التعليم العربي الاسلامي لكي يعرف دينه على الاقل وان لم يجد وظيفة في الحكومة لان ذلك اقل ضررا من ان تعلم الفرنسية او الانجليزية وغيرها من اللغات الغربية في مدارس علمانية ويتخرج ولا يحصل على وظيفة حكومية ولا يعرف شيئا من دينه فيصبح غاسرا في دينه وديناء.

واجب العرب نحو ابناء افريقيا:

في ظل هذا الانقلاب الثنائي الجديد الذي تشهده معظم الدول الافريقية اليوم وامام المد

السريع للصحوة الاسلامية في تلك المناطق بشكل او بآخر، اصبح على العالم العربي واجب مضاعف تجاه ابناء القارة في توفير فرص التعليم الثانوي والتعليمي والجامعي لهم في الجامعات الاسلامية وغيرها في البلاد العربية ثم في الجامعات الاسلامية التي انشئت حديثا في بعض البلاد الاسلامية غير العربية. فعند التحليل هل تعلم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في ازدياد مضطرد اليوم بينما بدأنا نشهد تقلصا ملموسا في فرص التعليم الثانوي والجامعي المتاحة امام هذا الجيل الافريقي الجديد الذي اصبح هم الوحيد هو ان يجد مهيدا ثانويا يكمل فيه دراسته الثانوية او جامعة يكمل فيها دراسته الجامعية لان امكانيات المدارس العربية التي يتلقون فيها التعليم الابتدائي والاعدادي ضئيلة جدا لا تقوى على انشاء معاهد ثانوية او جامعات عربية وتزويدها بما يجب من الاساتذة والمدرسين. ان ظاهرة تقليص المنح الدراسية في العالم العربي امام ابناء المسلمين غير الناطقين بالعربية هي امر خطير ومؤامرة خطيرة يدبرها اعداء المسلمين والعرب لضرب روح الاقبال الشديد على تلقي الثقافة العربية الاسلامية التي يمتنع بها اليوم الجيل الجديد من ابناء الصحوة الاسلامية في افريقيا واسيا.

اجراس الخطر

ولذا ادق اجراس الخطر واهيب بالحكومات العربية والاسلامية والهيئات والمنظمات والجمعيات الخيرية الاسلامية ان تجل من اوائل اولوياتها توفير المنح الدراسية الكثيفة لاستيعاب هذا العدد الكبير المتنامي بشكل مضطرد من طلاب العلم باللسان العربي ومن خلال الثقافة العربية الاسلامية لان هذه الجهات التي اهيب بها اذا ما تأخرت او قاطلت في استيعاب هذا الجيل الطيب في معاهدها وجامعاتها فان مصير هؤلاء الشباب سيكون غامضا وقد تمتد اليهم يد التنزيب او التخصير لتجنيدهم ضد دينهم ضد العربية والعرب. وقد بدأ هذا بالفعل حيث ان المنظمات التبشيرية بدأت منذ سنوات توفر المنح الدراسية لابناء المسلمين لتلقي دراساتهم في الغرب تمهيدا لتخصيرهم وتغريبهم وقد بلغ الامر ببعض الطلاب الذين فسدوا بلادا عربية لطلب المنح ويشوا من الحصول عليها ان توجهوا ليس الى دول عربية بل الى دولة صا يسمى بإسرائيل حيث رحب بهم الصهاينة ووفروا لهم فرصا للتعليم او فرصا للعمل ولا شك ان اولئك الشباب سيتم تصنيفهم وتصديرهم اليها وقد اصبحوا الد اعداء الذين

السلفية الناصرية تتجمل!

بقلم الدكتور / حلمي محمد القاعود

● مصطلح القومية ضم
تحت جناحه كل العناصر
والفصائل الرافضة للإسلام .

لا شك ان الحوار العاقل بين القوى السياسية والفكرية في عالمنا العربي خطوة للامام، تستحق التشجيع والتبوية، فقد درجت معظم هذه القوى على التهاور بمنطق الاتهام والتجريح والتكفير (الوطني)، وتتغير لغة الحوار عندما تصل الى السلطة بالتغيب وراء الاسوار العالية والبوابات السوداء، وسلب الحياة وفقا لمحاكم عسكرية ظالمة وطاغية!

(الخطر) الاكبر الذي يهدد وجودهم ويبطل مزاعمهم، ويقضي على دعاواهم.. وكان تطبيقهم لهذا الهدف عند وصولهم الى دست الحكم مصداقا لما اقول.. فقد كانت جرائمهم على الاسلام اكبر جرأة في التاريخ الاسلامي منذ تجربة (الفراسطة)، وكان فجورهم مع الاسلامين يتجاوز ما جرى في عهد (الاستعماريين)!

أما مصطلح (ديني) بالرغم من ان المراد به الاسلام عمليا - فانه مصطلح منافق ومخادع، منافق لانه لا يتحمل ان يكون الاسلام وحده سيد الحياة العربية، ومحور حركتها ونشاطها، ومناط تصورها وتفوقها.. فيراء قاصرا وذليلا، ويستجدي رضاء الاقليات التي ظلت طوال اربعة عشر قرنا - وحتى الآن - تعيش في ظل حضارته وتتحرك من خلالها .

ومخادع لانه لا يسمى الاشياء باسمائها، ويرى ان كلمة (اسلامي)، قد تعرضه للمواخذه والعقاب من القوى التي تضع (فيتو) على الاسلام ومسمياته، فيستدعي كلمة (ديني) بما تحمله من (مقاطعية) التعبير وزئبقيتها، بالرغم من ان الدين عند الله الاسلام، ليسلك في اطارها واحدا او اكثر من

الاحوال يعيشون حالة انفصام بين النظرية والتطبيق، ولعل ما أصاب القومية العربية على ايديهم كان اشد هولا مما أصابها على ايدي الاجانب المحتلين، فقد ازداد تمزق العرب وتشتتهم، كما أصمتهم الهزائم من كل لون وعلى كل مستوى.. ان مصطلح (القومية) في هذه الندوة مصطلح مراوغ بعيد عن الواقع، والحلم ايضا.. كما انه زئبقي الدلالة والمعنى..

ماذا يعني مصطلح القومية؟

اذا ماذا يعني هذا المصطلح بالضبط بعيدا عن المراوغة والزئبقية! في تصوري ان مصطلح (القومية) ضم تحت جناحه كل العناصر والفصائل الرافضة للإسلام = العقيدة والشرعية، التاريخ والحلم، الماضي والمستقبل، ومع تنوع هذه الفصائل وتلك العناصر بدءا من العلمانيين الذين يفصلون بين الدين والدولة، ومرورا بالناصرين وهم اغلبية التيار، الى الماركسيين الذين يرفضون الله، فان هدفهم المشترك كان الوقوف في وجه الحركة الاسلامية باعتبارها

ولما عرف الناس في عالمنا العربي الاسلامي ان ندوة للحوار بين ما يسمى التيار القومي وما يسمى التيار الديني ستعقد بمدينة القاهرة في المدة من ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩ الى السابع والعشرين منه، كنت من أول الذين فرحوا لانعقاد الندوة، وتمنوا لها النجاح.. صحيح ان المبادرة كانت من مركز دراسات الوحدة العربية الناصري، ولكن الاستجابة من قادة الحركة الاسلامية كانت ردا على التحية باحسن منها، حيث تناسوا الجراح، وسموا فوق الشكوك، وأملوا في النتائج خيرا..

ولا أخفي ان عنوان الندوة كان من أول دواعي التحفظ والاستفهام، فالعنوان يقول: (ندوة الحوار القومي - الديني).. ومصطلح قومي يعني الانتساب الى العروبة أو القومية العربية، وهذا ماأراه بعيدا عن واقع الحال بالرغم من الحاح القوميين على العروبة والانتساب الى العرب. واقع الحال يشير الى ان رافعي شعار القومية لا شأن لهم بالقومية ولا بالعروبة، ولم يقدموا شيئا من أجلها بالرغم من تقلدهم السلطة لعقود ثلاثة او أربعة، ومازال بعضهم حتى الآن يتقلد زمام السلطة، في بعض المواقع. لقد كانوا في كل



غير المسلمين الذين يشاركون في الحوار تحت مظلة (القومية) .

ولو كان عنوان الندوة (الحوار العلماني - الاسلامي)، لكان اقرب الى الواقع والصواب، ولتجاوز (القوميون) الذين اعدوا الندوة كثيرا من محاذير الزئبقية والمراوغة . لا سيما ان المقصود بكلمة (الديني) - كما سبق - (الاسلامي) . بل ان المتحدثين باسم هؤلاء القوميين اعلنوا بوضوح انهم يقصدون (الاسلام) كتصور واتجاه، بل زعموا انه كانت لهم شروط لبدء الحوار مع الاتجاه الاسلامي، عبرت عنها متحدثة منهم تقلا عن مصادر مُعَيَّذِي الندوة بأن يكون الطرف الاسلامي:

(ذا اطار مرجعي عربي، وان يقر بالتعددية السياسية والاجتماعية، مستبعدا الحركات الاسلامية المذهبية وكذلك الحركات الدينية السرية التي تلجأ الى العنف الارهابي كوسيلة الى الوصول الى السلطة واخيرا الحركات الدينية الفاشية في تنظيمها الداخلي او في متطبيقاتها في التعامل مع المجتمع ومع القوى السياسية الاخرى) (الوطن الكويتية = ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٩).

دلالات واضحة

وايا كان عنوان الندوة ومصطلحاتها، فان

القومية لن تكون بحال بديلا عن الاسلام ولن تستجيب الجماهير لمشروع يخرجها عن دينها، او يجعل انتفاءها القومي يضعها في خانة العداء او البعد عن الامة الاكبر، او عن الامة الاسلامية: امة المصحف الواحد، والقبلة الواحدة، والقدس الواحدة .

ودلالة انعقاد الندوة كامنة في انعطاف القوميين على تعدد عناصرهم وفصائلهم نحو الاسلام والمشروع الاسلامي لمستقبل الامة العربية، دراسة وبحثا ومناقشة، بعد ان ظلوا طويلا اسرى المشروع الغربي بمستوياته المتعددة، رأسمالية او اشتراكية . واعتقد ان هذا الانعطاف سيحقق نتائج طيبة، بل باهرة وبخاصة حين يرافقه اخلاص البحث وسلامة التوجه .

ودلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعلان غير المباشر عن افلاس المشروع الناصري نهائيا، بعد قرابة اربعين عاما، شهدت في اوائلها شعار (وحدة مايقبلها غلاب)، وشهدت في أواخرها مشروعات عديدة لتقسيم البلدان العربية او (عَبْرَتِ المنطقة) . مصر مثلا من

التفكير في الحوار مع قادة الحركة الاسلامية له دلالة لا تخفى على المتابع لمسيرة الاحداث في وطننا العربي الاسلامي منذ انتشار دعوة القومية، من خلال فرضها بوساطة السلطة في أكثر من قطر عربي، قبل اربعين عاما تقريبا، وحتى اليوم، حيث اسقط القوميون - بأنفسهم - الدعامة الاولى التي أقاموا عليها كياناتهم السياسي والفكري، وهي تحرير فلسطين، اذ أصبح القوميون الان اول من يقنن للاعتراف بدولة العدو اليهودي، ويدفع المنظمات الفلسطينية للقبول بما تبقى من فلسطين تحت اقصى الشروط اليهودية الاميركية واشدها وطأة وذلا .!

دلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعتراف بقوة الوجود الاسلامية في الساحة السياسية والاجتماعية والفكرية . وهو ما كان ينكره القوميون عندما كانوا يقبضون على جماع السلطة بأيديهم، وكانوا - يومها - يصفون الوجود الاسلامي بالرجعية تارة، والثورة المضادة تارة اخرى .

دلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعتراف بان

● الناصريون أو القوميون عامة يؤمنون ببقاء اسرائيل

والتصالح معها من خلال اتفاق عربي جماعي .

المفترض ان تنقسم الى ثلاث دويلات: اسلامية في الشمال، ونصرانية في الوسط، وتوبة في الجنوب. . . وقس على ذلك بقية الدول العربية مما نرى له نماذج واقعية بارزة في لبنان والسودان.

أوجه دلالة انعقاد الندوة كثيرة، ولكنها جميعاً تؤكد ان مركز (دراسات الوحدة العربية الناصري)، والذي يشرف عليه (ناصر يون) لهم كلمة مسموعة ومؤثرة في الدوائر السياسية والاعلامية والثقافية العربية، ادرك ان الزمان غير الزمان، وان الناس غير الناس، وان تغيير المفاهيم القديمة الذي عفا عليها التاريخ ضرورة حتمية، لان السباحة ضد تيار الاسلام تعني القضاء على ما تبقى من ابنية قومية وهياكل علمانية. . .

نقاط بالغة الاهمية

لقد اتفق القوميون على نقاط بالغة الاهمية تعد (بروستريكا ناصرية)، كان الاسلاميون ومازالوا يجاهدون من أجلها، ويدفعون الثمن غالياً وباهظاً بسببها. . . ولعل اهم هذه النقاط:

١ - الاعتراف بالمشروع الاسلامي، كرديفٍ للاستقلال عن المشروع الغربي، وتعبير عن السيادة الاسلامية على كياناتها وشعوبها العربية من خلال خصائص ذاتية ومتميزة، تنبع من العقيدة الاسلامية ومفاهيمها الصافية. . .

لقد اصبح الاسلام في المفهوم الناصري او القومي واقعاً لا يمكن تجاهله أو التكرار له لانه متجذر في اعماق الوجدان العربي، وان هذا الواقع لا يمكن ان يزول بفعل دعاية رخيصة يقوم بها نظام ما عبر مدفعية ثقيلة، او دعوى مزيفة ترتدي لباس البحث العلمي، وتتشدد بمصطلحات خاوية، وادلة كاذبة. . .

لا أعادها الله ايها، كانت فيها كلمة (الاسلام) او قراءة (البسملة) (كفيلة ان تلقى بصاحبها وراء الشمس). . . او - على الاقل - تصنفه في خانة (الرجعية) او (الثورة المضادة). . .

تطور كبير ولا شك، حتى ولو لم يؤمن اصحابه بالاسلام ايماناً كاملاً كمنهج شامل ومتكامل.

● الاسلام في المفهوم الناصري أو القومي أصبح واقعاً لا يمكن تجاهله .

غياب الديمقراطية خطيئة

٢ - التسليم بضرورة الشورى او الديمقراطية كأساس للحركة الحضارية في المجتمع، بناءً وحواراً وحكماً. . . والاعتراف بان غياب الديمقراطية او الشورى كان خطيئة دفع الشعب ثمنها تحلفاً وانهاراً وهزيمة عسكرية ساحقة امام العدو اليهودي! لقد كان الاستبداد في ظل القومية وحشاً مفترساً التهم القيم الجميلة والنبيلة، وسمح للعناصر الانتهازية والاجرامية واشباه الرجال ان يتولوا مقاليد السلطة، وان يقرروا للوطن والامة - على المستوى الاستراتيجي - وفق ارادتهم ومشيتهم حتى صار الوطن معرّة بين الاوطان، وصارت الامة اضحوكة بين الامم. . .

ولقد كان كل رأي مخالف (رجعية)، او ثورة مضادة يجب القضاء عليها والتخلص منها، دون ان يُسمع هذا الرأي، او يقبل في صاحبه الذي يُطش به رجاء او شفاعة. . .

ياله من زمان ذلك الذي كان يُشدد فيه (عبد الحليم حافظ) لمن يخالف الاشتراكية او توجيهات الزعيم الملهم:

وتقولك باعدو الاشتراكية

ياخاين المسئولية

ونطبل لك كده هو

ونزمر كده هو!!

أو يصور الشعب على هيئة القطيع الذي يتبع راعية دون ان يُبدي اي تذمر او احتجاج أو إبداء رأي:

جماهير الشعب * تدق الكعب * تقول: كلنا صاحيين!

ان الايمان بدور الشورى او الديمقراطية الحقيقية (بالطبع يخرج من الاعتبار ديمقراطية الخمس سمعات التي سنّها الزعيم الملهم!) يعني ان إمكانية الحركة الحضارية: بناءً وحواراً وحكماً، امر وارد ويشتر بالخير.

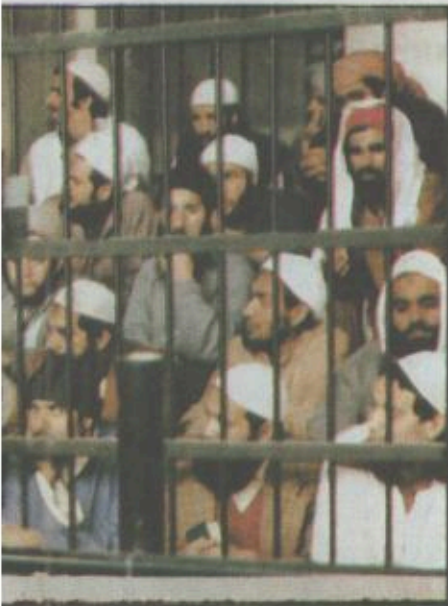
القوميون يراجعون مواقفهم

٣ - جرى نقد ذاتي متبادل، كل طرف من

المتحاورين بدأ يتكلم عن السبلات التي تعوق حركته او تقلل من فاعلية دوره. . . لم يجد الطرف الاسلامي حرجاً في الاشارة الى ما يراه عيوباً تحتاج الى الاصلاح والمراجعة، واعترف بالتقصير ازاء بعض القضايا، وكان الامر لديه سهلاً وبسيطاً اذ ان الاسلام يدعو الى المراجعة بل التوبة، واذا كانت بعض الظروف قد جعلت من عملية المراجعة والتصحيح اسلامياً أمراً غير مألوف، فانها في زماننا زمن النهوض الاسلامي - ضرورة تقتضيها طموحات المستقبل، فضلاً عن متطلبات الواقع.

اما ان يراجع القوميون - والناصريون خاصة - مواقفهم وافكارهم، فهذا حدث خطير في حد ذاته، لانه يعني ان (السلفية) التي كانت تحكم مواقفهم، وتجعلهم يتشبثون بقيم استبدادية ومعادية للتصور الاسلامي، قد بدأت تترنح تحت ضربات التغيير التي فرضتها عوامل عديدة، في مقدمتها: المد الاسلامي، وانهار النظرية الاشتراكية في عديد من مواقعها كالاتحاد السوفياتي وبولنده والمجر والمانيا الشرقية، ويتوقع ان يتواصل الانهيار في مواقع اخرى مرشحة في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا فضلاً عن الصين.

لا يمكن الزعم بأن هذا التلاقي بين الطرف الاسلامي والطرف القومي، قد عبّد الارض لشهر عسل طويل يجمعهما، فالواقع يقول ان (الناصرين) الذين اعدوا (الندوة)، مازالوا



عبد الناصر زج بالآلاف من المسلمين في السجون

يفكرون في العقلية العلمانية والتصور
اللايدي، وهو مابدا في شكل الندوة
وقضاياها . فقد بدا واضحا - وكما قالت
الصحف - ان منظمي الندوة كانوا حريصين
ان تكون غلبة الحضور لتيارهم ليدو التيار
الاسلامي قزما ضيلا ومتواضعا فمن بين
العدد الذي شارك في الندوة وبلغ ٤٨ عضوا،
حضر ١٤ عضوا يمثلون التيار الاسلامي (!)
وكان معظم هؤلاء من الذين تمردوا على
المعسكر القومي (ناصرين وماركسيين)
وتحولوا الى المظلة الاسلامية طلبا لفيها من
هجير القومية الجاحدة والحادعة!

كذلك فقد بدا واضحا - وكما نشرت
الصحف - ان القوميين يصرون في ادبياتهم
واعماقهم ايضا، على رفض تطبيق الشريعة
الاسلامية تعبيراً عن هوية الامة، مع العزف
على الوتر الطائفي، وتضخيم دور الاقلية
النصرانية متناسين طبيعة التصور الاسلامي
لقضايا الاقليات وتعامله معها، مما زرع في
يقين المتابعين للندوة ان هنالك اصرارا على
المغالطة والطرح المعكوس للاسلام، وهو ما
استدعى سؤالا يقول: لصالح من هذا؟

القومية لن تحل محل الاسلام

على كل حال، فقد حظيت الندوة بتغطية
كبيرة في الصحف المحلية والعربية، اسهم
فيها القوميون بنصيب كبير، وان كانوا قد
طرحوا ما جرى من وقائعها من خلال المنظور
العلماني نفسه، الذي يجعل الحق او معظمه في
جانبيهم .

لقد تأكد الجميع ان القومية لن تحل محل
الاسلام، وان (العروبي) الحقيقي هو الذي لا
يهدر الاسلام لصالح اقلية او طائفة من
الطوائف . ان العروبة خادماً للاسلام وتحمل
على عاتقها تجاه الاسلام أكثر مما يحمله الجميع
من اصحاب القوميات الاخرى، لانها هي
التي احتضنت الاسلام بعد ان خرج من
رحمها، ثم رعتة طفلا وشابا، ومازالت ترعاه
وتدافع عنه وتدافع به . يوم علا صوت
القوميين احس الناس الذين يعينهم الامر ان
القومية شعار حق اريد به باطل هو الغناء
الاسلام! ولذا قال (ابو الاعلى المودودي)

كلمته الماثورة: (كونوا مسلمين نكن عربا،
ردا على الهدف الشرير لدعاة القومية!
بقيت الاشارة الى ماورد في بعض
التعليقات التي كتبها قوميون ناصريون، او
متعاطفون معهم . . ولعل ابرز ما جاء تلك
المقولة التي تزعم انه يمكن التلاقي بين التيار
الاسلامي والقوميين حول القضية
الفلسطينية، واحسب ان هذا الزعم غير
صحيح، فالناصريون او القوميون عامة،
يؤمنون ببقاء اسرائيل والتصالح معها من
خلال اتفاق عربي جماعي . . اما الاسلاميون
فيرون ان فلسطين جزء من ديار الاسلام ولا
يمكن التفريط فيه، وان استنقاذها من يد
اليهود واجب مقدس مفروض على جميع
المسلمين . . واعتقد ان التلاقي حول هذه
النقطة غير وارد.

كذلك فقد وجه الى الطرف الاسلامي
اصراره على انتقاد المرحلة الناصرية وما جرى
فيها، وحجة القوم ان النظر الى الماضي لا
ينبغي ان يستحوذ على معظم نشاطنا
وجهدنا . . وهذا صحيح الى حد ما، ولكن
من قال ان ما اقترفته يد الاجرام الناصري
يمكن ان تسقط بالتقادم؟

انتقاد جرائم الناصرية

ان جرائم الناصرية تتعلق بحقوق العباد،
وهي حقوق أكبر من ان تطويها السنون او
الاحقاب، لسبب بسيط جدا هو، انها زرعت
بذرة الشر في هيكل السلطة، ومازالت هذه
البذرة تنمو وتكبر وتثمر . . ولا شك ان الذين
ينتقدون ذكر الماضي يعلمون ان كراييج
الناصرية قد تضخمت في ايامنا، وان المئات
من الشباب المسلم يذوقون العذاب ألوانا
بسبب لحاهم او اصرارهم على التدين . . وهنا

● **جرائم الناصرية تتعلق
بحقوق العباد ولا يمكن أن
تطويها السنون أو
الأحقاب .**

يصبح انتقاد جرائم الناصرية في حق العباد
والاوطان، امرا مشروعا كي تقتلع شجرة
الشر، ونحني الامة من سُومِها القاتلة!
واذا كانت (السلفية الناصرية) في اطار
الفكرة القومية تحاول ان تتجمل، وتقدم
نفسها في صورة افضل من ذي قبل، فان
لذلك شروطا تفرضها طبيعة المرحلة حتى
يكون الاعتراف بها كوجود فكري - يمكن
الاختلاف معه - امرا مقبولا، وبالتالي يمكن
التحاور معها . . وهذه الشروط لا يفرضها
تيار معين، وانما تمثلها أسس المشاركة في الحياة
الاجتماعية والفكرية . .

اتصور ان اول هذه الشروط واهمها: ترجمة
ما اتفق عليه الطرفان في الندوة الى واقع يقوم
على احترام الاسلام كمنهج رباني تؤمن به
جموع الامة من المحيط الى الخليج ويشاركهم
في هذا الايمان مئات الملايين على امتداد
القارات الخمس . . ومن ثم، فان عملية
(المصادرة الفكرية) التي تتم عبر اجهزة
الاعلام وبخاصة الصحافة التي يسيطر على
معظمها القوميون تصبح امرا غير مقبول وغير
سائغ، واذا عرفنا ان هذه الاجهزة غالبا ملك
للشعوب العربية الاسلامية، فان (المصادرة)
تتحول الى جريمة كبرى لا تسقط عقوبتها
بالتقادم . . ايضا، فان التشهير بالاسلاميين
والاسلامية دون سند من الواقع او دليل من
التاريخ يصبح ضربا من الافتراء الذي تجب
مقاومته، وردعه فكريا حتى يضيء اصحابه
الى الرشد والصواب . .

واتصور بعد ذلك ان ينهض الاسلاميون -
وكما فعلوا ذات يوم حين نظموا ندوة الاسلام
والعلمانية الشهيرة في نقابة الاطباء بالقاهرة -
الى إعداد ندوات أكثر اتقانا وشمولا، مع
تقديم نموذج للسماحة والرحابة في الاعداد
والادارة يمسح الصورة الانسانية المقيتة التي
ادبرت بها ندوة الحوار القومي - الديني . .
وبعد . . .

فإن وقائع هذه الندوة بالرغم من كل
سلباتها، قد ايقظت العالم العربي فكريا على
حقيقة يتجاهلها البعض، وهي رسوخ الجذور
الاسلامية في الوجدان العربي، وان محاولة
استبدال القومية بالاسلام محكوم عليها
بالفشل الذريع . . .

أكبر وأشهر سجين سياسي في أوروبا



○ ديماتشي مع ابنته وابنته

الكاتب أحمد ديماتشي:

وجوادي في
السجن يخدم
حرية الآخرين!

وفي الواقع ان هذا الانعطاف في قضية احمد ديماتشي جاء نتيجة للاهتمام الاوروبي المتزايد بمصيره، الذي يكاد يصل الى حد الالحاح، وللتغييرات التي تشهدها يوغسلافيا الان. فبعد احداث اذار ١٩٨٩ حدث في يوغسلافيا فرز عميق بين اتجاه ديموقراطي واتجاه قمعي، وضمن هذا اصبح من الممكن الحديث بشكل اخر عن قضية احمد ديماتشي. من هو احمد ديماتشي وماذا يمثل بالنسبة الى يوغسلافيا؟

ولد احمد ديماتشي سنة ١٩٣٦ في قرية

بعد موت البعض واطلاق سراح البعض الاخر، نتيجة للتحويل نحو الديمقراطية، بقي الان احمد ديماتشي دون منافس في أوروبا اذ قضى ثلاثين سنة في السجن من عمره الذي لا يتجاوز الـ ٥٣. لقد كان حتى الان اشهر سجين نظرا للمنظمات الانسانية الكثيرة التي تبنت قضيته، والمجلات الاوروبية العديدة التي كتبت عنه باستمرار، بينما يصبح الان (اكبر) سجين في أوروبا اي من حيث العمر الذي قضاءه في السجن. . انه الشاعر والروائي اليوغسلافي احمد ديماتشي، الذي اصبح الان في حالة صحية سيئة بعد ان فقد البصر تقريبا.

كانت قضية احمد ديماتشي تتردد باستمرار في أوروبا، وبالتحديد في الصحافة وفي منابر المنظمات الديمقراطية والانسانية التي تدافع عن حقوق الانسان وفي البيانات والاحتجاجات النخ، بينما كان اسمه لا يذكر في يوغسلافيا الا حين الحكم عليه من فترة لآخرى. اما الجديد في هذه القضية فهو ان تكون سنة ١٩٨٩ هي السنة الاخيرة في حياة السجين البائسة لهذا الكاتب بعد ان اخرجته الصحافة اليوغسلافية من التعقيم الطويل الذي كان مضروبا حوله. فبعد ان كان اسمه كاللعتة او كالتهمة، التي يخشى الآخرون ان تلحق بهم، فتحت له بعض الجرائد اليوغسلافية صفحاتها وسمحت له لأول مرة بعد ثلاثين سنة ان يتحدث عن نفسه وعن افكاره النخ.

واسع، واصبح اخيرا حسب دستور ١٩٧٤ يعتبر وحدة فدرالية متساوية مع بقية الوحدات الفدرالية في يوغسلافيا.

في هذا الظرف الجديد خرج ديماتشي من السجن، ولكنه بقي يطالب بمساواة اوسع، اي بتوحيد الالبانيين في وحدة فدرالية واحدة ترتقي الى مستوى الجمهورية وتكون متساوية مع الجمهوريات الاخرى في يوغسلافيا. وفي الواقع لقد كان ديماتشي يلح على التغييرات الجديدة في يوغسلافيا اذ ان الالبانيين قد اصبحوا الان الشعب الثالث من حيث الحجم في يوغسلافيا، بعد الصربيين والكرواتيين، ولذلك لم يعد في الامكان ان يقبلوا بوضعهم في المرتبة الاخيرة. وفي هذه المرة اصبحت القيادة الالبانية في اقليم كوسوفا من تأثير افكار ديماتشي، ولذلك اعتقلته ثانية بعد سنة من اطلاق سراحه (في تشرين الاول ١٩٧٥) ورتبت له محاكمة لتحكم عليه في ٧ شباط ١٩٧٦ بالسجن لمدة ١٥ سنة.

مظاهرات الألبان

وخلال وجود ديماتشي في السجن كان الوضع في الخارج يتطور حول محور الافكار التي كان يدعو اليها. ففي ربيع ١٩٨١ خرجت للشوارع مظاهرات جماهيرية للالبانيين تطالب (بجمهورية) للالبانيين، ولم يكن من المستغرب ان يتف المتظاهرون بحياة

منظمة سياسية سنة ١٩٥٨ اطلق عليها (الحركة الثورية لتوحيد الالبانيين). وقد كان هدف هذه الحركة في البداية توحيد كل الالبانيين في يوغسلافيا والبنانيا، حيث يتوزعون بالتساوي تقريبا، في دولة واحدة بينها تغير هذا الهدف لاحقا واصبحت الحركة تبحث عن الحل في اطار يوغسلافي: الاعتراف بالالبانيين كشعب متساوي من بقية الشعوب في يوغسلافيا وضم الالبانيين في وحدة فدرالية واحدة عوضا عن تشتتهم في أربعة وحدات فدرالية (جمهورية مكيدونيا، جمهورية صربيا، جمهورية الجبل الاسود واقليم كوسوفا).

اعتقال ديماتشي

ونظرا لظروف تلك الفترة فقد كانت الحركة مخترقة من قبل اجهزة الامن منذ البداية ولذلك فقد اعتقل مؤسس الحركة احمد ديماتشي سنة ١٩٥٨ وحكم عليه بالسجن لممارسته هذا النشاط السياسي. وبعد الافراج عن ديماتشي سنة ١٩٦٢ اعتقل ثانية في ١٩٦٤ وحكم عليه بالسجن لـ ١٥ سنة وفي مظاهرات ١٩٦٨، التي طالب فيها الالبانيون ببعض الحقوق التي تعبر عن المساواة مع الآخرين، ردد المتظاهرون اسمه. وفي الواقع لقد ادت هذه المظاهرات الى تحسن في الوضع اذ ان اقليم كوسوفا اصبح يتمتع بحكم ذاتي

بجنوب يوغسلافيا حيث يتمركز الالبانيون المسلمون (حوالي ثلاثة ملايين)، واكمل هناك دراسته الثانوية ثم ذهب الى بلغراد لمتابعة دراسته في الجامعة (كلية الاداب - قسم الادب العالمي). بعد تخرجه عاد الى موطنه في الجنوب حيث عمل محررا في جريدة (ريلينديا)، الجريدة المركزية للالبانيين في يوغسلافيا. وكان ديماتشي منذ وجوده في المدرسة قد لفت الانتباه اليه بما كان يكتبه، وقد تأصلت موهبته اكثر مع اختياره لدراسة الادب العالمي ثم عمله في الجريدة. وهكذا فقد بدأ النشر في اواخر الخمسينات ونال بسرعة الاعتراف بموهبته الادبية. فقد نشر سنة ١٩٥٨ روايته الاولى (مصاص الدماء) ثم اتبعها بديوان شعر، الا انه اقتيد الى السجن في الوقت الذي كان يحيطه ينتظر منه الكثير.

لقد عاش احمد ديماتشي فترة شبابه، التي تتميز بالاندفاع بطبيعة الحال، خلال فترة عصيبة من تاريخ يوغسلافيا المعاصر. ففي الخمسينيات كانت مراكز القوى (أجهزة الامن) قد اخذت تتحول الى دولة ضمن دولة وتمارس قمعها على الالبانيين بشكل خاص والمسلمين بشكل عام، حتى اضطر حوالي ربع مليون مسلم الى الهجرة الى تركيا خلال عشر سنوات فقط (١٩٥٥ - ١٩٦٥)، الى ان تمكن الزعيم تيتو من التخلص من هذه الدولة التحتية - الاخطبوطية في اللحظة الاخيرة (صيف ١٩٦٦). وقد كان من الطبيعي ان تتحول تلك الفترة الى تربة خصبة تغذي الشعور بالغبن لدى الالبانيين بشكل خاص والمسلمين بشكل عام في يوغسلافيا. فقد كان الالبانيون يتوزعون على اكثر من وحدة فدرالية ويعاملون ك (اقلية) على الرغم من عددهم الكبير، بينما كان المسلمون في البوسنة يعاملون بغفوية ك (مجموعة غير محددة الانتشاء)، اي ليس كشعب من الشعوب اليوغسلافية. وفي هذا الوضع لم يكن من المستغرب ان تجري محاولات لتأسيس حركات او تنظيمات سياسية لدى الالبانيين في جنوب يوغسلافيا او لدى المسلمين في البوسنة.

الحركة الثورية لتوحيد الالبانيين

في هذا السياق اسس احمد ديماتشي، الذي كان من المثقفين المعدودين في محيطه المتخلف،

o لماذا يحرم المسلمون من حقوقهم المشروعة ١٩



احمد ديمتشي وان يطالبوا بالافراج عنه .
وخلال التسعينات انتشرت افكار احمد
ديمتشي كثيرا خارج السجن واصبحت الان
محور الاحداث في يوغسلافيا اذ انها قسمت
يوغسلافيا الى طابورين متصارعين لتعبئة
الفراغ بعد غياب تيتو . ففي هذه الفترة برز
الاتجاه الصربي التوسعي الذي اراد ان يعيد
سيطرته على اقليم كوسوفا كخطوة اولى
لاحكام سيطرته على كل يوغسلافيا ، كما كان
الامر خلال العهد الملكي (١٩١٨ - ١٩٤١) .
وفي مقابل هذا برز الاتجاه الاخر (السلوفيني -
الكرواتي) الذي يدعم الالبانيين والمسلمين
لاجل ارساء ديمقراطية ومساواة اكثر في
يوغسلافيا بحيث يكون من المستحيل ان تقع
ثانية تحت التحكم الصربي .

الغاء الحكم الذاتي في كوسوفا

وقد تعمق الصراع بين هذين الاتجاهين في
بداية ١٩٨٩ حين لجأ الاتجاه الصربي الى
فرض واقع جديد في اقليم كوسوفا (الغاء
الحكم الذاتي من الناحية الفعلية والعودة الى
وضع ما قبل ١٩٦٦) . ومن الطبيعي الا يمر
هذا دون ثمن باعظ . فقد ادت ردة الفعل
الاولى (مظاهرات اذار) الى عشرات القتل
ومئات الجرحى ، بينما ادت حالة الحصار
(الاحكام العرفية بما في ذلك منع التجول ومنع
التجمع) الى اعتقال الالاف خلال اقل من
شهرين (نيسان - ايار) . وضمن الفرز العميق
الذي شمل يوغسلافيا ، وبالتحديد المؤسسات
اليوغسلافية ، نتيجة هذه التطورات فقد
اصبح في الامكان ان تفتح بعض الجرائد
صفحاتها لاحمد ديمتشي وان تدعه يتحدث
لاول مرة عن افكاره . وفي الواقع لقد سبق
وصاحب واعقب هذا مظاهرة يوغسلافية ،
ضمن الصراع بين الاتجاهين المذكورين ،
للافراج عن احمد ديمتشي على اعتبار انه
(سجين رأي) وان استمراره في السجن اصبح
يمرغ يوغسلافيا كثيرا في اوربا وامريكا . الا
ان احمد ديمتشي رفض ان يخرج من السجن ،
على الرغم من حالته الصحية السيئة للغاية ،
على اعتبار ان الوضع خارج السجن اصبح
اسوأ من السابق وان وجوده في السجن هو
انفع لشعبه لانه يبقى يذكر العالم بهذا
الشعب .

حوار صحفي مع ديمتشي

في هذا السياق كان من الامة يمكن الحوار
الذي نشرته جريدة (بوربا) اليوغسلافية (٢٤)
مارس ١٩٨٩ ، والذي كان اول فرصة من
نوعها للاطلاع على افكار هذا السجين الذي
اصبح محرجا ليوغسلافيا اكثر من اي وقت
مضى .

في هذا الحوار سئل ديمتشي اولا عن رايه
بشئ بعض المنظمات اليوغسلافية لقضيته
والاخراج على اطلاق سراحه فاجاب :
- (انني لا احتاج الى حرية من هذا النوع .
ان الاتجاه الى الحرية هو ضرورة مطلقة . لقد
اسامت يوغسلافيا الى نفسها كثيرا حين تركتني
في السجن كل هذه الفترة الطويلة) .
وعن افكاره والحركة التي اسسها وتطورات
الوضع اجاب ديمتشي :

- (اسست منظمة بـ ٣٠٠ عضو . لم يكن
حينئذ من الصعب ان نجد من يرغب في
الكفاح في سبيل الحرية . كان في صوفنا
جواميس ولذلك كان كل ما نقوم به يصل في
اليوم التالي الى الشرطة . . . لقد تطور وهي
مع التطور النسبي للعلاقات الاجتماعية
لشعبي نحو المساواة مع الآخرين (فترة ١٩٦٦ -
١٩٧٤) . لم اعد اؤمن بالانضمام الى البانيا
طالما استمرت بنجاح مسيرة المساواة بين
الالبانيين في كوسوفا وبقيّة الشعوب في
يوغسلافيا . الان انا مستعد لاصحي بحياتي
في سبيل يوغسلافيا اذا تعرضت لخطر .
وفيما يتعلق بصورة للعلاقة بين الالبانيين
والصربيين في يوغسلافيا والتصارع القومي
اجاب ديمتشي :

- (انني احب شعبي كثيرا ولكن لست
قوميا متعصبا ، لان القومي المتعصب يكره
الشعوب الاخرى . اني لا اكسر الشعب
الصربي بل انني احترم هذا الشعب البطولي
لاننا تعلمنا الكثير منه . لقد عشنا معا عدة
قرون . لا اعتقد ان الشعوب تصارع فيما بينها
بل الاغوات والامراء والملوك . اذا ترك لي
الخيار فسأختار جارا صربيا . ان الليبروقراطية
اليوم هي المسؤولة عن الحوة بين الالبانيين
والصربيين . ان الالبانيين والصربيين يفتون
اليوم معا في الطوابير في انتظار الحصول على
الخبز الاسود) .

اما عن نفسه وعن علاقته مع الآخرين فقد
دافع ديمتشي عن نفسه قائلا :

- (انني انسان متواضع . لا اعرف ماذا
يقول الآخرون عني . لقد هتف المظاهرون
باسمي في المظاهرات الاولى (١٩٦٨) والثانية
(١٩٨١) واعتقد انهم ارادوا بهذا المطالبة
اطلاق سراحني . انني بريء تماما . لقد
اختلقت الليبروقراطية منظمة من الافراد
الحكوميين سابقا ، وقد كان منهم من لا اعرفه
ابدا . لقد كان الهدف من ذلك ازاحتي من
المسرح السياسي ، ولكنهم خلقوا عني شهيدا
حيا . انني احترق كشعة ، والكشعة حيث
تحترق وتعطي النور تقوم بدورها) .

وعن مسألة التداخل بين الشعوب داخل
يوغسلافيا ، وبالتحديد بين الوحدات
الفدرالية ، قال ديمتشي :

- (انني في كوسوفا ساكون الى جانب
الصربيين لانهم اقلية ، ولكن في اطوار
يوغسلافيا ساكون دائما الى جانب شعبي -
الشعب الالباني) .

اما عن جوهر المشكلة ، اي المطالبة بـ
(جمهورية) في كوسوفا لجميع الالبانيين ، فقد
اجاب ديمتشي :

- (لقد أعلنت (جمهورية كوسوفا) وهي
الان امر واقع . لقد تجلرت هذه في وهي
الشعب الالباني ، اما حتى سنبدا في العمل
اجهزة هذه الدولة فهذه مسألة وقت وظروف .
لا توجد هناك اية اجراءات ، ولا حتى سياسة -
قومية ، قادرة على تركيز الشعب الالباني) .

وفي النهاية كان السؤال لابد ان يصل الى
الكتابة ، الى روايته الاولى والى وضعه الان :

- (ان روايتي الان يمكن تلخيصها بجملة
واحدة : ليست العظمة في المطالبة بالشار بل
العظمة في المد البذل للمصالحة . . الان لا اكتب
شيئا) .

وفي الواقع ان هذه الجملة الاخيرة تعبر عن
عظمة احمد ديمتشي في هذه اللحظة المصرية
التي تمر بها يوغسلافيا ، اذ انه لا يزال بعد
ثلاثين سنة من السجن يرفض الشار من
الجهات التي سجنته ويعبر عن استعداده
لموت في سبيل يوغسلافيا ، الذي اوصفته
فعلا الى حافة الموت .

عبد الله سليمان

الاسلام و الكونجرس



(٢٥)

الجزء الثاني

بقلم : د. احمد

إبراهيم خضر

الاسلمة المعلقة على شرط أمريكي

في العدد (٩٣٩) بدأنا في قراءة المذكرات التي كتبها الشهود والمختصون الآخرون... لما يسمى بالاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي... وفي العدد (٩٤٠) نشرنا الجزء الاول من الحلقة (٢٥) تحت عنوان الاسلمة المعلقة على شرط امريكي... ونستكمل في هذا العدد نشر الجزء الثاني استكمالاً لما تعرض له الدكتور جون اسبو سينو الذي يكشف عن المتابعة الامريكية لما يسميه بالنشطين الاسلاميين من مصر الى هاليزيا.

ثانياً : علاقة الصحوة الإسلامية بثروة النفط في بلاد المسلمين

حاول سبوسيتو أن يقف على العلاقة بين الصحوة الإسلامية الحالية والنفط العربي وإلى أي مدى تكون هذه الصحوة ناجمة عنه أو معتمدة عليه وجد سبوسيتو أن ثروة النفط مصدر فخر جديد للعرب. ومصدر تمويل للمؤتمرات الإسلامية والتنظيمات والأنشطة السياسية لكنه يقول (ومع ذلك فإنه من السذاجة أن تنسب البعث الإسلامي إلى ثروة النفط أن هذا البعث ناتج عن أسباب اجتماعية وسياسية تخص الدول العربية إلا أن ثروة النفط ساعدت وحركت مع عوامل أخرى هذا البعث ولا يمكن أن تكون بنفسها السبب الأساسي له) واستدل سبوسيتو على رأيه بظهور حركات إسلامية قبل اكتشاف النفط وحدثت دون اعتماد عليه.

ثالثاً : الصحوة الإسلامية و تهديد المصالح الأمريكية

ذكر سبوسيتو كما جاء في الجزء الأول من مذكرته أن الذين يهددون المصالح الأمريكية هم ما يسميهم بالمتطرفين. وهذا التهديد في نظره اما مباشر ويكون عن طريق هجوم على السفارات والأفراد الأمريكيين وإما غير مباشر بتهديد القادة المسلمين المواليين

للولايات المتحدة. ويقول سبوسيتو (إن هذين النوعين من التحديات يمثلان خطراً غير عادي على المصالح الأمريكية خاصة وأن الدعاية المكثفة تغطي أحداثها وتؤثر على الرأي العام مما يعقد من السياسة الأمريكية) ويعلل سبوسيتو ذلك بقوله (أن الجماعات المتطرفة المعارضة بشدة للغرب تقوم بشرح أعمالها الإرهابية لكي تحدث تأثيراً عاطفياً لهذه الأحداث على الناس.

ويبحث سبوسيتو الأمريكيين عن أن تكون استجابتهم لهذه الأحداث هادئة وتحليلية وموضوعية على قدر الامكان فيقول (أن ذلك لا يعني تدليل الإرهاب إنما هو محاولة لفهم الجذور السيكولوجية والتاريخية للبعث الإسلامي يجب ألا نكون عتصرين في حكمنا على الحركات الإسلامية).

رابعاً : توجيهات سبوسيتو لصانعي السياسة الأمريكية :

١- يوجه سبوسيتو نظر صانعي السياسة الأمريكية إلى أن من الإسلاميين من يستمر فيما يسميه بالإرهاب والتدمير ويطلق عليهم (الأقلية المغتربة) ومنهم من سيبحث عن مصداقية أكثر للمستقبل الإسلامي عبر تحولات سلمية في المجتمع تأخذ شكل (الدعوة) التي

تهدف إلى إحياء الإيمان والتعليم الديني بين الشباب المسلم وغير المسلم وانشاء تنظيمات للإصلاح الاجتماعي تقوم ببناء العيادات والمستشفيات وتقديم المساعدات القانونية وسيظل الكثير من هذه التنظيمات لا يأخذ وجهة سياسية في حين أن بعضها سيشكل ما يسمى باللوبي المشارك في العملية السياسية ويوصي سبوسيتو الحكومات بالا تقوم بضرب هذه التنظيمات لأن ذلك سيتجه بها نحو التطرف أما الحفاظ على المصالح الأمريكية فلن يكون إلا بسياسة عاقلة تقوم على الظهور المنخفض للوجه الأمريكي والتعاون مع ما يسميه بالحكومات الإسلامية الصديقة التي يرى أن على الأمريكيين حسن انتقاها. كما يرى أيضاً أن العلاقات الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر جوهري للأهداف الأمريكية الاستراتيجية بالإضافة إلى فتح علاقات غير رسمية مع ما يسميه بالقوى الإسلامية التي تمثل مصداقية مع الفهم المتعاطف مع أوضاعها.

ب- يدعو سبوسيتو إلى أحداث تغيير يمكن ادراكه في السياسة الأمريكية ويرى أنه بدون هذا التغيير ستعرض الأنظمة الموالية للولايات المتحدة في العالم الإسلامي للخطر خاصة إذا أصر الأمريكيون على الظهور العسكري العالي وكذلك للشركات المتعددة الجنسيات إلا أنه يرى أنه حتى لو حدث تغير جوهري في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط فإن هذا لن ينهي مشاكل الولايات المتحدة في المنطقة بسبب هذا التهديد الثقافي الأمريكي الكبير من افكار ومؤلفات وموسيقى وسينما على الحياة والقيم الإسلامية التي تمثل بديلاً مغرباً للصفوة والشباب المسلم كما وأن

هذا التهديد يخفي أيضا وراء الإصلاحات التربوية والاجتماعية والقانونية تلك التي تتحقق عن طريق المستشارين الأمريكيين والبنوك والشركات الكبرى. ولهذا فإنه يرى أن هذا الوجود الأمريكي يمثل خطرا على الإسلام وأن المسلمين من المعتدلين يشتركون مع ما يسميهم بالمعتدلين في الاحساس بهذا الخطر سواء بسواء.

ج - يتصور سبوسيتو إن الإسلاميين يجهلون حقيقة الموقف الأمريكي في أفغانستان ويعتقد أنه يمكن خداعهم بالادعاء بأن الاحتواء الأمريكي النشاط والظاهر لمساعدة المجاهدين إنما هو تعبير عن النوايا الطيبة تجاه المسلمين.

د - يعترف سبوسيتو - بالرغم من أنه أشار إلى ما يناقض ذلك في الجزء الأول من مذكرته - بأن الإسلاميين ليست لهم مشكلة مع تطبيق التكنولوجيا والعلوم الحديثة والنقل والاسكان والكهرباء والاتصال وتكنولوجيا النفط إنما مشكلتهم أصلا مع الأيديولوجية الغربية وما تتضمنه من أفكار وقيم فيقول في ذلك (ليست المشكلة هي مشكلة راديو أو تلفزيون إنما مشكلة برامج الراديو والتلفزيون. إن الهوة هي هوة أيديولوجية وليست تكنولوجية أو اقتصادية ولا يمكن عبور هذه الهوة بتغيير في السياسة فقط لأنها عامل مسبب للخلاف الدائم بين الإسلام والغرب. ووسيلة التغلب على ذلك في رأي سبوسيتو هي (التلطيف والتناول بعناية) ويقول في ذلك (يجب أن تتجنب الولايات المتحدة أن ينظر إليها على أنها تتدخل في برامج الأسلمة الخاصة بالدولة أو أنها تعارض أنشطة التنظيمات الإسلامية طالما أن هذه البرامج والأنشطة لا تهدد المصالح الأمريكية مباشرة. ويطلب سبوسيتو صانعي السياسة الأمريكية بضرورة الاعتراف بالاختلافات الأيديولوجية بين الإسلام والغرب وأنه من الضروري قبول هذه الاختلافات أو التسامح معها على الأقل.

خامسا : الشرح الأمريكي لبعض المفاهيم المتعلقة بالإسلام

عرف سبوسيتو المفاهيم الآتية بعد بالآتي :
التغريب : هو محاولة التكيف للظروف الحديثة عبر محاكاة غير نقدية للثقافة الأمريكية ومؤسستها.
التحديث الإسلامي : حركات إسلامية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حاولت بعث المجتمع المسلم باقتباس أفضل ما في الثقافة الغربية من علوم وتكنولوجيا وتقديم عقلانية إسلامية للتغير الاجتماعي أو السياسي والقانوني الحديث.

الأصولية أو التقليدية : كل النشطين الإسلاميين أصوليون في أصرارهم على العودة إلى أصول الإسلام في القرآن والسنة. ويرى البعض أن حياة المجتمع الإسلامي الأول يجب أن تعود وأن النموذج الإسلامي يجب أن ينبع من الشريعة المحفوظة والمسجلة منذ العصور الوسطى.

الإسلام الرسمي في مواجهة الإسلام الشعبي.
الإسلام الرسمي مفروض من قبل الدولة وتحققه الصفوات الحاكمة ورؤساء الحكومات غالبا بالتعاون مع المؤسسات الدينية في حين يقوم الإسلام الشعبي على تنظيمات عميقة الجذور تهدف إلى أحداث تغيير من أسفل.

الاجتهاد هو اصدار حكم م تقل يعتمد على القرآن والسنة عند النظر في القضايا المعاصرة.

الشريعة : القانون الإسلامي المأخوذ من الوحي ومدون في القرآن والسنة ويخضع لتفسير العلماء. العلماء : المتخصصون الدينيون المتعلمون.

سادسا : تاريخ سبوسيتو لحركتي (الاخوان المسلمون) و(الجماعة الإسلامية)

١ - الاخوان المسلمون

التراث الإيديولوجي للاخوان المسلمين هو حصيلة جهد رجلين هما حسن البنا (١٩٠٦ - ١٩٤٩) مؤسسة الحركة وملهمها وسيد قطب (١٩٠٦ - ١٩٦٦) أكثر منظريها خصوصية. أسس حسن البنا حركة الاخوان في عام ١٩٢٨. نشأ وتعلم في الاسماعيلية والقاهرة وعاش التحديتات التي كانت تواجه المجتمع المصري ومقاومة الاحتلال

مسلمو العالم: التعداد بالآلاف

الدولة	عدد السكان	نسبة المسلمين	عدد السكان	نسبة المسلمين	الدولة	عدد السكان	نسبة المسلمين
الهند	١٠٠,٠٠٠	١٢	٩٠,٠٠٠	١٢	مالاوي	٧,١٠٠	١٦
اندونيسيا	١٦٥,٠٠٠	٨٥	١٠,٢٠٠	٨٨	ماليزيا	١٥,٧٠٠	٤٩
إيران	١٣,٠٠٠	٩٨	٢١,٨٠٠	٩٩	جزر المالديف	٢٠٠	١٠٠
العراق	١٥,٠٠٠	٩٥	١٤,٢٥٠	٩٥	مالي	٧,٧٠٠	٨٠
فلسطين المحتلة	٤,٢٠٠	١٢,٥	٩٠,٣٣٥	٨٩	موريتانيا	١,٩٠٠	١٠٠
ساحل العاج	٩,٥٠٠	٢٥	٦٤٠	١٦	موريتانوس	١,٠٠٠	١٧
الأردن	٢,٩٠٠	٩٣	١٢٨	٦٤	تنغوليا	١,٩٠٠	٩,٥
كينيا	٢٠,٠٠٠	٦	١,٠١٤	١١	المغرب	٢٣,٠٠٠	٩٩
الكويت	١,٤٧٥	٩٥	٣,٠٨٠	٤٤	موزمبيق	١٣,٨٠٠	١٣
لبنان	٣,٠٠٠	٥٧	١,٤٨٠	٤	نيبال	١٧,٠٠٠	٥
ليبيريا	٣,٢٠٠	٢١	٢,١١٢	٢٢	النيجر	٦,٤٠٠	٨٧,٤
ليبيا	٣,٦٠٠	٩٨	٢١٠	٨	نيجريا	٨٩,٠٠٠	٤٥
مدغشقر	١٠,٠٠٠	٢	٢,٥٥٠	٥١	عمان	١,٠٠٠	١٠٠
			١٥,٠٠٠	١,٤٤	باكستان	٩٥,٠٠٠	٩٧
			٤٢٠	٩٩	بنما	٢,٠٠٠	٤,٥
			١٣٠	١٨,٥	الفلبين	٥٦,٠٠٠	٥,٦
			٢٧٠	٩٠	قطر	٢٨٠	٩٦
			٣,٦٨٠	٩١	رواندا	٦,٠٠٠	٨,٦
			١٢,٦٠٠	٣٥	السعودية	٩,٠٠٠	٩٩
			٥٦	٨	السنگال	٦,٥٠٠	٩١
			٥٦٥	٨٧	سيراليون	٣,٦٠٠	٤٠
			٢,١٧٥	١٥	سنغافورة	٢,٦٠٠	١٨
			٢٥٠	٢,٥	الصومال	٥,٠٠٠	٩٩
			٣,٩٣٣	٢٩	الاتحاد السوفياتي	٢٧٧,٠٠٠	١٨
			٣٢٣	٣٨	سريلانكا	١٦,٠٠٠	٨
			٧٢	٩	السودان	٢١,٧٠٠	٧٢
			٩٠,٠٠٠	١٢	سورينام	٤٠٠	١٤
			١٤٠,٢٥٠	٨٥	سوريا	١٠,٢٠٠	٨٨
			٤٢,١٤٠	٩٨	تنزانيا	٢١,٥٠٠	٣٠
			١٤,٢٥٠	٩٥	تايلاند	٥٢,٠٠٠	٤
			٥٢٥	١٢,٥	توجو	٢,٩٠٠	١٦
			٢,٣٧٥	٢٥	ترينيداد و توباغو	١,٢٠٠	٦,٥
			٢,٧٠٠	٩٣	تونس	٧,١٠٠	٩٩
			١٤٩	٢,٤	تركيا	٥٠,٠٠٠	٩٩
			١,٢٠٠	٦	اوغندا	١٤,٧٠٠	٦,٦
			١,٤١٦	٩٥	الامارات العربية	١,٠٠٠	٩٠
			١,٧١٠	٥٧	الولايات المتحدة	٢٣٨,٩٠٠	١,٢-١,٦
			٤٦٢	٢١	اليمن الجنوبي	٢,٢٠٠	١٠٠
			٣,٥٢٨	٩٨	اليمن الشمالي	٦,٠٦٦	١٠٠
			٢٠٠	٢	يوغسلافيا	٢٣,٠٠٠	١٦

٢ - الجماعة الإسلامية :

عاصر ابوالأعلى المودودي (١٩٠٣ - ١٩٧٩) كلا من حسن البنا وسيد قطب. نشأ في فترة حركة استقلال الهند. نظر المودودي إلى مسألة القومية بنفس نظره إلى الاستعمار البريطاني ورأى فيها تهديدا للمسلمين الهنود ورفض دعوة الأحزاب إلى دولة هندية علمانية متحدة كما رفض تقسيم الهند وإنشاء دولة باكستان الإسلامية المنفصلة. القومية عنده معارضة لشمولية الإسلامية واعتبر القادة المسلمين المنادين بذلك مسلمون متغريون.

ومنذ عام ١٩٣٠ وما بعدها كرس هذا الصحفي الكاتب جهده للبدل الإسلامي للقومية ودافع عن البعث الإسلامي القائم على إحياء المجتمع الإسلامي عبر ثورة اجتماعية تدريجية. رأى المودودي أن أسلمة المجتمع مطلب ضروري لإعادة تأسيس دولة إسلامية حقيقية. في عام ١٩٤١ أسس المودودي جماعة إسلامية بعد أن انتقل إلى لاهور التي هي في باكستان الآن. وكانت جماعته مثل حركة الإخوان المسلمين جماعة أيديولوجية أكثر منها كحزب سياسي اقتصرت عضويتها على المسلمين الانتقاء المدربين على إنشاء مجتمع نقي وقادة قادرين على تغيير المجتمع. أسس المودودي صحيفة تفهم الإسلام والوفاء بالعديد من الكتب عن الثورة الإسلامية ومبادئها وعن الشريعة والدستور والمشكلة الاقتصادية للإنسان وحلها الإسلامي. وكان يرى الإسلام دستورا شاملا مكتفيا بذاته ينظم الحياة الاجتماعية والسياسية الاقتصادية. وبالرغم من أن المودودي كان ضد تأسيس باكستان فإن جماعته كانت أكثر ارتباطا بها وساهمت في أيديولوجيتها الأولى وفي الجدل الدستوري الذي دار حولها. عارضت الجماعة حكومة بوتو وأيدت ضياء الحق بصفة عامة. وللجماعة تنظيماتها في باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان. وقد عرف النشطاء المسلمون أفكار المودودي من القاهرة إلى جاكارتا.

٧ - الإحصائية التي جمعها سبوسيتو عن حجم سكان مسلمي العالم حتى منتصف عام ١٩٨٥

- لم تذكر هذه الإحصائية أسماء البلاد التي يصل عدد السكان المسلمون فيها عن ٢٪ ما عدا الصين والولايات المتحدة لكبر حجم السكان المسلمين بها - لا تشمل السكان المسلمين في الضفة الغربية وغزة الذين يقدر عددهم بحوالي المليون.

- الباكستانيون العاملون في دول الخليج ويقدر عددهم بـ ٢ مليون ضموا إلى بيانات دول الخليج.

● سبوسيتو ينظر إلى الحولة في ضوء المفهوم الغربي الذي يختلف كلية عن مفهومها في الإسلام

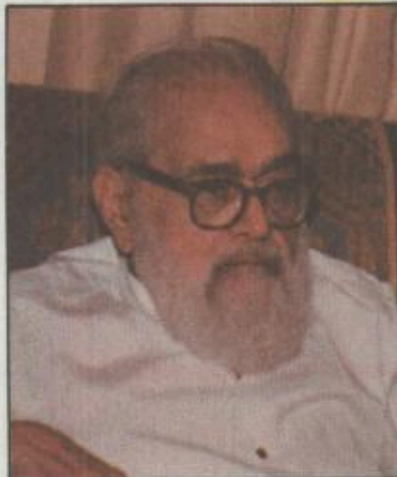
● الأقلية المتغربة اسم أطلقه سبوسيتو على من سيستمر في الإرهاب والتدمير

● يعترف سبوسيتو بأن الإسلاميين ليست لهم مشكلة مع تطبيق التكنولوجيا والعلوم الحديثة

المتحدة. تأثر سيد قطب بكتابات البنا والمودودي ونظر للإسلام كبديل شامل عن النظام الغربي ورأى أن تحقيق ذلك يتطلب جهادا وشهادة من المؤمنين الحقيقيين. سجن سيد قطب في الفترة من ١٩٥٤ - ١٩٦٤ وإطلق سراحه ثم أعيد القبض عليه وأعدم. ويذكر حسن البنا وسيد قطب دائما كشهداء للصحة الإسلامية. وقد اهتمت حركة الإخوان في مصر رجلا آخرين خارج مصر فتأسست تنظيمات مشابهة في السودان وسوريا والكويت وفي دول شرق أوسطية أخرى.

البريطاني. كان يرى أن التغريب لا يعتمد على وجود الانجليز فقط وإنما على وجود الصفوة المصرية المتغربة مما يمثل أعظم تهديد لمصر والإسلام وهذا لا يواجه إلا بالعودة إلى أصول الإسلام. تمت حركة الإخوان بسرعة و أنشأت تنظيها متماسكا بصورة جيدة مع شبكة من الفروع قسمت فيما بعد إلى خلايا سرية. توسعت العضوية في تنظيم الإخوان لتشمل الطبقات الدنيا والرفيعة وكذلك الوسطى والخرسية وجذبت إليها قطاعا عريضا من فئات المدرسين والأطباء والمحامين والقضاة والبروقراط والتجار وطلاب الجامعات. ركزت حركة الإخوان في السنوات العشر الأولى من حياتها على الإصلاح الأخلاقي والاجتماعي والتعليمي ودعمت المدارس والمساجد والعبادات والصناعات الصغيرة والنوادي الاجتماعية. وكان للإخوان صحافة ومجلات اسبوعية تنشر أفكارهم على امتداد العالم الإسلامي. دخلت الحركة في الأربعينيات في نشاط متزايد ضد النازي والانجليز واصطدمت مع حكومة الملك فاروق في عام ١٩٤٩ واعتقل البنا في نفس العام بيد البوليس السري المصري كاتنقام لاعتقال شاب من الإخوان لرئيس الوزراء المصري. كانت تقدر عضوية الإخوان في هذا الوقت بنصف مليون وكان لها ألفان من الفروع.

تورطت الحركة في الخمسينيات في السياسة واصبحت أيديولوجيتها وأفعالها أكثر تطرفا. أيد الإخوان الثورة في عام ١٩٥٢ ثم أصبحت حركة معارضة حينما لم يؤسس عبدالناصر دولة إسلامية. وبرز سيد قطب في هذه الفترة كمنظر قائد للحركة. كان سيد قطب متفقا ذو توجه غربي لكنه تحرر من توجهاته هذه بعد أن أدرك دور الغرب في تأسيس إسرائيل وبعد خبرة عامين قضاها في الولايات



○ المودودي : القومية والاستعمار سيان



○ الامام البنا : لا للصفوة المصرية المتغربة

اعداد : محمد عبدالهادي

المشير عبد الرحمن

سوار الذهب للمجتمع :

الأحزاب السودانية مارست الفساد باسم الديمقراطية

المشير عبدالرحمن سوار الذهب شخصية عربية اسلامية لامعة ... أحبته كافة الشعوب العربية لانه كان باراً بشعبه ... باراً بوعده ... فهو — كما يعتقد كثير من الناس — سابقة في ظاهرتة ... وقد لا تتكرر.

التقت به المجتمع وتطارحت معه الحديث حول عدد من قضايا الساعة العربية ... واخرى من قضايا السودان ومشكلاته الاساسية ... وكان المشير سوار الذهب يجيب برحابة صدر كماداته ... حيث طرح نظره حل مشكلة جنوب السودان المتفاقمة، وادلى برأيه بالاسباب التي يجب ان يؤخذ بها لانقاذ السودان كله ... من المشكلات التي اغرقه فيها الاستعمار ... اضافة الى آراء حول قضايا اخرى تهتم المواطن على الساحتين العربية والاسلامية ... وفيما يلي حوارنا مع المشير عبدالرحمن سوار الذهب:

● **العسكر في السودان لا يتدخلون إلا إذا وصل تدخلهم إلى مرحلة الواجب**



المجتمع: هل النشاط الاسلامي في افريقيا الموجه لانقاذ المسلمين والمحتاجين يقارب مستوى الحملات والمساعدات التبشيرية؟

سوار الذهب: شكرا على هذا السؤال الطيب لاننا ونحن في منظمة الدعوة الاسلامية التي اتشرف برئاسة مجلس امثائها نعمل في افريقيا، وافريقيا كما تعلم كانت القارة المسلمة التي معظم سكانها من المسلمين قبل دخول الاستعمار وحين جاء الاستعمار ووجد ان معظم البلاد الافريقية بلاد مسلمة يسود فيها الاسلام وتقوم فيها دول اسلامية عظمى عمل منذ البداية على تحريد افريقيا من هذه الصفة المسلمة بمعنى انه وضع خطة محكمة لتغيير الهوية الاسلامية الافريقية بهوية مسيحية في واقع الامر لذلك اتفق الاستعمار مع المبشرين ليقوموا بمهمتهم اولا: التبشير بالديانة المسيحية، ثانيا: تولي قضية التعليم وهذه فعلا تعتبر خطة استعمارية محكمة لان المبشرين حينما يتولون التعليم في بلد ما فان ذلك التعليم يكون حكرا على المسيحيين دون المسلمين. كان هناك كما تعلم عدد كبير جدا من المسلمين في كثير من الدول الافريقية لذلك نجد ان المسلمين قد حرّموا من فرص التعليم وكان نتيجة ذلك انه حينما خرج الاستعمار من تلك الدول ورغم ان المسلمين هم الاكثرية في كثير من الدول الافريقية نجد ان السلطة آلت الى المسيحية مع انهم قلة، لماذا؟ لانهم هم الوحيدون الذين سمح بتعليمهم او الذي كرس الاستعمار جهده في تعليمهم لذلك نجد ان التحدي التبشيري امام الدعوة الاسلامية في افريقيا كبير وعظيم واذا حاولنا ان نقيم مقارنة بين امكانيات المبشرين المسيحيين وامكانية الدعوة الاسلامية نجد هناك فارقا عظيما لان ما يتوفر للمبشرين المسيحيين هو اضعاف اضعاف كثيرة جدا مما يتوفر للمبشرين المسلمين لذلك فنجد على ان التبشير الاسلامي في افريقيا يواجه بامكانيات واسعة لا حدود لها من الزحف التنصيري الذي يحاول جاهدا ليس فقط ان يقوم بالتبشير في اوساط غير المسلمين وانما في اوساط المسلمين انفسهم مستغلا في ذلك الظروف الطبيعية الصعبة التي مرت بافريقيا.

المجتمع: بم يتميز النشاط التبشيري النصراني عن النشاط الاسلامي؟

سوار الذهب: هو حقيقة لا يتميز وانما له امكانيات واسعة فكما تعلم ان هناك المليارات التي ترصد سنويا من العالم المسيحي لحملات التبشير خاصة في اوساط المسلمين حيث استغل

● التبشير الاسلامي في افريقيا يواجه بامكانيات لا حدود لها من الزحف التنصيري .

● العسكريون أقدر من غيرهم في إدارة شؤون الدولة عدا القضايا التخصصية .

هذا التبشير الظروف الصعبة التي مرت بكثير من المجتمعات الاسلامية الضعيفة في افريقيا وفي الشرق الاقصى وقدمت لهم الكساء والدواء والغذاء بكميات اوفر من تلك التي استطاعت المنظمة الاسلامية ان تقدمه لذلك نجد ان التبشير المسيحي تتوفر له الامكانيات المادية الواسعة مقارنة بما يتوفر للتبشير الاسلامي.

المجتمع: لقد قمتم بانقلاب ضد النميري من اجل الديمقراطية فهل كنت راھباً عن الممارسة الديمقراطية في السودان؟

سوار الذهب: حقيقة ان الشعب السوداني حينما تحرك لاستعادة الديمقراطية وانضمت اليه القوات المسلحة في مسيرته وكان لي شرف قيادة تلك المسيرة وقد استطعنا بحمد الله تعالى ان نعيد الديمقراطية الليبرالية التي كانت سائدة في السودان منذ فجر الاستقلال وفي فترات لاحقة لكن حينما تولت الاحزاب الماضية في السودان السلطة حقيقة لم تقام الديمقراطية وانما مارست نوعا من الفساد باسم الديمقراطية وهذا ما جعل المراقبين في الفترات التي سبقت قيام الثورة الاخيرة في السودان يتكهنون وبشكل جازم بان تغييرا ما سيحدث في السودان وشاهدتهم على ذلك انهم لاحظوا بانفسهم ان الامر في السودان صار وكأنا ليست هناك حكومة تسيطر على أزمة الامور ونجد ان عقد الامن قد انفرط ليس فقط في جنوب السودان وانما في شرقيه وشرقه وان الانضباط الذي كان يعرف به السودان حينما خرج الاستعمار من السودان ترك ادارة متميزة كان يقودها الاكفاء من ابناء السودان وحقيقة لقد برهن السودان انه يتمتع بكفاءات نادرة في كافة المجالات وخاصة في

مجالات الخدمة المدنية لذلك السودان كان يوصف بانّه احد الدول التي تتميز بالادارة الجيدة وبكل اسف كل تلك الصفات نجدها قد انحلت في الفترة التي حكم بها الاحزاب في الفترة الماضية لذلك الديمقراطية حقيقة بصورتها التي كانت تقام لم تكن حقيقة ديمقراطية وانما كانت مسخا لا صلة له بالديمقراطية لذلك كان من الطبيعي ان يحدث هذا التغيير وهذا التغيير الذي صار في السودان حقيقة هو في نظري يمثل فترة انتقالية اخرى لتثبيت دعائم الديمقراطية التي تتناسب مع السودان ان شاء الله في المستقبل.

المجتمع: بصفتكم رجلا عسكريا سابقا هل تعتقد ان العسكريين مؤهلون لادارة شؤون البلاد السياسية؟

سوار الذهب: في نظري او بتقديري ان كثيرا من الاخوة المدنيين وربما لان طبيعة الخدمة العسكرية خاصة في جوانبها المتعددة غير معلومة او غير متفتحة بحيث يلم بها الاخوة المدنيون في الحياة المدنية اخلص من ذلك الى القول بان القائد العسكري تكاد تكون حياته دورات متعددة دورات تدريبية متلاحقة في كافة الرتب التي يرقى اليها فمثلا الضابط حينما يخرج من الكلية الحربية بعد عام يعطى دورة تدريبية في كيفية قيادة وحدة صغيرة في رتبة كمالزم وحينما يرقى الى نقيب يعطى دورة اخرى ثم حين يترقى الى رائد يعطى دورة ثالثة ودورة كلية القادة والاركان ثم بعد ذلك دورة الضباط العظام ثم بعد ذلك الاكاديمية العسكرية بالاضافة الى التخصصات الاخرى ثم بعد ذلك كلية الدفاع وكلية الدفاع هذه هي حقيقة لتدريب القادة للاشتراك او لتأهيلهم لاتخاذ القرار بالنسبة للمواقع العليا في الدولة. اخلص من ذلك الى القول بان العسكريين حقيقة رغم انهم كما ينظر اليهم كمتخصصين في المجال العسكري لكن بجانب ذلك هم ايضا متخصصون في العمل الاداري ومن خلال ذلك العمل فيما عدا الاشياء التخصصية المحضة نجد ان العسكريين اقدر من غيرهم بالنسبة لتولي ادارة شؤون الدولة فيما عدا الاشياء التخصصية مثلا التخصصات الاقتصادية المحضة التي تحتاج الى نوع من التخصص اما بقية اوجه الحياة الاخرى فتجد العسكريين مثلا في مجال الهندسة والطب وكافة الشؤون الادارية الاخرى نجد فيهم هذه التخصصات في سلاح المهندسين مثلا او الخدمات الطبية العسكرية وما الى ذلك. لذلك حينما يأتي العسكريون لحكم بلد ما فمن واقع دراستهم التي



○ الهيئات الخيرية مطالبة بالتحرك لانقاذ اطفال السودان



○ في ختام حوار المجتمع مع سوار الذهب ويبدو في الصورة وكيل وزارة الأوقاف وشيخ الأزهر ورئيس جمعية الإصلاح

يتجه نحو الوحدة أم يتجه نحو التفكك وما هو تفسيركم للمحاور العربية الجديدة مثل مجلس التعاون الخليجي - التعاون العربي -

سوار الذهب: كما تعلم ان الجامعة العربية ومنذ انشائها في عام ١٩٤٦ وحتى تاريخ اليوم لم تحقق الهدف الاسمي الذي قامت من اجله وهو قيام وحدة عربية شاملة في المستقبل لذلك ارى ان المحاولات او قيام المجالس التعاونية مثل مجلس التعاون الخليجي - ومجلس التعاون العربي ومجلس التعاون المغربي هذه خطوة طيبة جدا في سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة ذلك انه في مجال جامعة الدول العربية فبدلا من ان يكون التفاهم مع (٢١) دولة عربية يكون التفاهم مع ثلاث مجموعات ومن السهل الوصول الى رأي موحد هذه خطوة طيبة وخطوة صحيحة ويجب ان تبارك لكي تصل الى اغراضها وهي الوحدة العربية ان شاء الله.

المجتمع: ما الذي يجعل السودان في نظركم من اكثر البلاد فقرا رغم ان اراضيها من اكثر بلاد العالم خصوبة وفاء؟

سوار الذهب: هناك عدة ظروف لكن اتصور اننا مبتلون بما يسمى مشكلة جنوب السودان وطبعا قضية جنوب السودان هذه قد عمل الاستعمار منذ ان دنس باقدامه تراب السودان قد عمل على خلق

عندما وضع اليهود الاساس هيكل سليمان فمن المسؤول؟

سوار الذهب: اتصور ان هناك قصورا واضحا من الصحافة العربية، الذي انتقده على الصحافة العربية انها لا تركز وبصورة ملفتة للنظر على القضايا المصرية للامة العربية والاسلامية مثل قضية فلسطين وقضية تهديد المسجد الاقصى ووضع الصهاينة للاساس انا شخصيا لم اسمع برغم قراءتي للصحف او على الاقل في الصحف السودانية لم اقرأ هذا الخبر، خبر وضع اساس هيكل سليمان.

المجتمع: سمو أمير الكويت ارسل برقية احتجاج بهذا الصدد باعتباره رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهذا نشر بشكل واضح وبين....

سوار الذهب: مثل هذا الخبر يجب ان يجد له مكانا واسعا في اجهزة الاعلام العربية بحيث تتفاعل الشعوب العربية مع تحركات قادتها فحينما تفضل سمو الامير بارسال مثل تلك البرقية كان على صحافتنا العربية في المشرق والمغرب العربي ان تجعل من تلك الخطوة العظيمة شعارا واسلوبا لتحريك الشعور العربي للوقوف صفا واحدا خلف هذه الخطوة الجبارة التي قام بها سمو الامير لتتبعها خطوات اخرى حتى يتم ردع هؤلاء الصهاينة.

المجتمع: هل تعتقدون ان العالم العربي الان

نالوها وخبراتهم في مجاهم الذي يشغلونه والى حد ما مجال ادارة الدولة نجد انه ليس هناك صعوبة في ادارة البلاد فيما عدا بعض القضايا التخصصية التي يمكن الاستعانة فيها بالمندوبين كما هو الحال الان بالسودان.

المجتمع: كيف يمكن حماية الديمقراطية من العسكريين او من السكر وكيف يمكن حمايتها من ممارسات السياسيين اللامسؤولة؟

سوار الذهب: حسب تجاربنا في السودان ان العسكريين لا يتدخلون الا حينما يصير تدخلهم امرا لازما واجبا لانقاذ الوطن وفي هذه الحالة هناك المبررات التي تدعوهم لهذا التدخل اما حماية الديمقراطية من الفساد المدني الذي يطيح بالديمقراطيات فاتصور ان هذه تكاد تكون في المقام الاول مهمة الشعب الذي ينتخب هؤلاء الذين يتولون مقاعد الحكم واتصور ان النظرية التركية او الدستور التركي الذي يخول العسكريين او القناصل العام للقوات المسلحة ان يستولي على السلطة حينما يرى ان هناك تهديدا للديمقراطية او ان هناك خطرا ماحقا سيحل بالبلاد ان لم يتدخل العسكريون فاتصور اننا في حاجة الى مثل هذا الدستور بمعنى انه يتيح للعسكريين وبطريقة دستورية وشرعية الاستيلاء على السلطة لانقاذ الوطن.

المجتمع: ما تفسيرك للركود واللامبالاة التي طرأت على الشعوب العربية في العقود الاخيرة فهي لم تعد تبالي بما يحدث لمصائرهما وما يخطط لها كما كانت ابان الاربعينيات والخمسينيات والستينيات فعل سبيل المثال لم يتحرك احد

● الجامعة العربية لم تحقق حتى اليوم الأهداف التي قامت من أجلها



٥ الجيش السوداني والتدخل في اللحظة الحاسمة



اتصور ان قضية الحكم في السودان وهي قضية اساسية لو عولجت من هذا المنظر. الافضل ان يقبل قادة التمرد في الجنوب ما توصل اليه قادة الرأي والفكر في الحوار الوطني الذي انتهى في الاسبوع الماضي.

المجتمع: بصفتكم رئيسا للجماعة الاهلية التي كانت تعمل على وقف الحرب العراقية الايرانية ما هو دور هذه الجماعة بعد ان توقفت الحرب؟

سوار الذهب: هذه الجماعة كانت تسمى الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية وبعد توقف اطلاق النار صار اسمها الجماعة الاهلية لتعزيز التضامن العربي وبالتالي رأت من المناسب ان تتصدى لبعض القضايا الساخنة في الوطن العربي وتحاول ان تجد لها حلا من ذلك مثلا انها بدأت تدرس قضية جنوب السودان لكي تحاول ان تتوصل الى حل يرضي الاطراف ويوقف هذه الحرب.

المجتمع: هل طرحت هذه الجماعة الاهلية تصورا بالنسبة للاسرى العراقيين والايرانيين المحتجزين في كلا البلدين؟

سوار الذهب: حقيقة لم تكن الظروف من حضور اخر اجتماعين لهذه الجماعة لكن اتصور ان موضوع الاسرى لم يناقش بهذا المستوى ولوانه من الموضوعات التي يجب ان تجد الاهتمام الكافي.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... والى لقاء آخر... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الايام مشكلة دينية رغم ان قادة التمرد اليوم ولكي يجذبوا لهم اذنا صاغية في الغرب استغلوا هذه القضية خاصة بعد قيام الشريعة الاسلامية في السودان وهم كاقليية بعضهم مسيحيون وليسوا الاغلبية باني حال من الاحوال افترضوا ان يكون وضعهم في هذه الدولة كمواطنين من الدرجة الثانية وهذا ليس بصحيح لان الشريعة تطبق في الاقاليم التي يسود فيها المسلمون والاقاليم التي فيها مسيحيون لا تطبق عليهم الشريعة الاسلامية اذن ليسوا هم مواطنين من الدرجة الثانية لكن حاولوا ان يصبغوا هذه القضية بتلك الصبغة لكي يجذبوا تأييدا وبالفعل وجدوا تأييدا واسعا في غرب اوربا.

المجتمع: في رأيكم ما هو التصور لانهاء مشكلة الجنوب؟

سوار الذهب: التصور حقيقة قد فرغ منه السودانيون قبل اسبوع تقريبا حينما دعت هذه الحكومة الجديدة في السودان الى مؤتمر الحوار الوطني والذي اشترك فيه عدد كبير من السودانيين من ذوي الخبرة والرأي فخرجوا بعد اكثر من شهر من الاجتماعات المتعددة بنتيجة طيبة توصلوا فيها الى نوعية الحكم وهو ان يكون حكما فيدراليا في السودان وفي ذات الوقت يترك للولايات الفيدرالية ان تشرع في اطار السودان الموحد بما يتفق ورأي مواطنيها وهذا هو ابرز ما هنالك وهو ان المديريات التي تريد ان تطبق الشريعة الاسلامية لها ان تطبق وكذلك الاقاليم التي لا تريد ان تطبق الشريعة الاسلامية لها ان تفعل ما تشاء لذلك

هذه المشكلة لفصل جنوب السودان عن شماله وبتكريسه للعنصرية القبلية وبآثاره لنعرات عنصرية ونعرات سادت في العصور السحيقة قبل وصول الاستعمار بقرون حينما كانت هناك تجارة الرقيق وهي كانت سائدة في العالم اجمع استغل الاستعمار هذه التجارة التي مورست قبل قرون عدة وصار يركز عليها ويوغر صدور اخوتنا الجنوبيين في جنوب السودان ويغدرهم من عودة العرب مرة اخرى الى جنوب السودان حتى لا تصير هناك اسواق رقيق اخرى كما كان في السابق.

وفي الحقيقة لم تكن هناك اسواق رقيق وانما كانت الحروب الدائرة بين الشمال والجنوب والتي لا بد في نهاية كل حرب من اسرى وسبايا وما الى ذلك فنجد قضية الجنوب تكاد تكون المشكلة الرئيسية التي جعلت السودان لا يستقر وبالتالي نجد على ان السودان ومنذ ان رحل الاستعمار تعاقبت عليه عدد من الحكومات، هذه الحكومات وجدت قضية الجنوب هي العقبة الكوود في تطور السودان الاقتصادي وفي عدم استتباب الامن ولذلك فهي من القضايا الاساسية التي اثرت تأثيرا مباشرا في زعزعة الاستقرار وهذا انعكس على الوضع الاقتصادي فصار متخلفا تحلقا تاما، هذه تكاد تكون الاسباب الاساسية التي جعلت السودان لا يستقر على حكم يعمل على تطويره.

المجتمع: مشكلة الجنوب هل هي مشكلة سياسية ام دينية؟

سوار الذهب: مشكلة الجنوب لم تكن في يوم

■ منظمة المؤتمر الاسلامي تساند مسلمي الهند

اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي مؤخرا عن اسفها البالغ ازاء الخسائر المأساوية في الارواح التي نتجت عن مظاهرات معادية للمسلمين في الهند مؤخرا.

وقال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابدي في هذا البيان انه «لن المؤلم مشاهدة عمليات الاضطهاد التي تقارص بحق المسلمين في الهند وقال ان ما يزيد في ازعاجنا ان التقارير تفيد بان هذه المظاهرات المعادية للمسلمين قد دبرت ولقيت تشجيعا من قبل بعض الاوساط لاغراض سياسية غير معلنة».

واضاف ان منظمة المؤتمر الاسلامي تلقت بكل استياء ان هناك غخطا لهدم مسجد تاريخي في ابوده لاقامة معبد هندوسي مكانه وهو ما يمثل في حد ذاته شاهدا قويا على الاضطهاد الديني والثقافي وعدم التسامح مع المسلمين في الهند.

ونبه الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعمل باستمرار على حماية ودعم الحقوق الدينية والثقافية والانسانية لجميع المسلمين وخاصة اولئك الذين يعيشون في دول غير اسلامية تناشد الحكومة الهندية اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل منع مزيد من اراقة الدماء بين الاقلية المسلمة في الهند.

وشدد على اهمية منح الاقلية المسلمة في الهند حرية ممارسة شعائهم الدينية وكذلك المحافظة على تراثها الثقافي والاسلامي وازدهاره.

واعرب عن امل منظمة المؤتمر الاسلامي في ان تعمل حكومة الهند التي تربطها بالدول الاعضاء في المنظمة علاقات صداقة وتعاون متينة بما في وسعها لتهدئة التوتر الطائفي واتخاذ اجراءات حازمة لضمان الحقوق الاساسية للاقلية المسلمة في ذلك البلد.

■ تشويه متعمد للجهاد الافغاني !



قالت صحيفة نيشن في تحليل لها ان الحملات العدائية تصاعدت بصورة سافرة من جانب موسكو وكابل والاعلام البريطاني والهند ضد الجهاد الافغاني بهدف منع المجاهدين من الوصول الى الغاية التي ضحوا من اجلها بـ ١٢ مليون ونصف مليون من الشهداء. وقالت الصحيفة اذا لم يتمكن المجاهدون من احراز نصر في معارك جلال اباد فهذا لا يعني ان النتائج السلبية التي ترتبت على ذلك يمكن ان تحده مصير هذا الجهاد. واذا ما تمكنت قافلة الامداد العسكري الضخمة التي تزيد عن الالف شاحنة من



المجتمع الاسلامي

■ افريقيا تتخلى عن الماركسية

في وقت تتصارع فيه احزاب اوروبا الشرقية الحاكمة مع تراث مؤسسها فان الماركسية اللينينية في افريقيا ايضا تتصارع من اجل البقاء ويقول البعض ان ابتعاد افريقيا عن الماركسية ليس حدثا مهما لانه لم يحدث زواج رسمي بينهما على الاطلاق وكل ما في الامر ان زعماء افريقيين يغازلون موسكو او بكين لاعتبارات سياسية او اقتصادية وهذا ما عبر عنه مسؤول دبلوماسي روسي حين قال: قمنا بضخ الملايين في اثيوبيا ولم نحصل على شيء!! في حين قامت الصين الشيوعية ايضا بتغيير سياستها تجاه افريقيا وقد صرح مؤخرا الزعيم دينغ سياو لوفد افريقي: طبقا لتجربة الصين يستحسن الا تقارصوا الاشتراكية او على الاقل لا تطبقوها بطريقة شمولية.

لقد ادرك الافارقة اخيرا بان الماركسية - اللينينية لم تثمر شيئا ولم تقدم لهم الا الفقر والجوع والحرمان فبدأوا يبحثون عن مخرج على الرغم من بقاء نظام الحكم الواحد كظاهرة غالبة في معظم ارجاء القارة.

■ مظاهرات في كوسوفو

يشهد اقليم كوسوفو منذ الاول من شهر نوفمبر الجاري مظاهرات عارمة واضرابات شاملة متزامنة مع محاكمة الزعيم السابق لاقليم كوسوفو حازم تلامي وقد طالب المتظاهرون خلال الاحتفالات والبيانات والمنشورات التي وزعوها باطلاق سراحه فوراً إضافة لاعطاء الاقليم استقلالاً اكبر ولا تزال المظاهرات والاشتباكات بين المتظاهرين الالبان وبين رجال الامن مستمرة هذا وقد حاولت اجهزة الامن ان تشوه صورة الكفاح الذي يخوضه مسلمو كوسوفو حين زعمت ان اثنين من رجال المقاومة الالبان كانوا يحملون رشاشا اسرائيلي الصنع وذكرت التقارير ان احدهما قتل على يد رجال الامن فيما زعمت السلطات اليوغسلافية ان الاخر قد انتحر.

والحقيقة ان مسلمي كوسوفو مهددون في دينهم وممتلكاتهم ومحرمون من حقوقهم وهذا يتطلب من جميع الدول والمؤسسات الاسلامية وفي مقدمتها منظمة المؤتمر الاسلامي ان تقف الى جانبهم وان تضغط على حكومة يوغسلافيا من اجل اعطاء مسلمي كوسوفو حقوقهم الطبيعية.

صليبية الاستعمار

كتب قومي علماني لا ديني يسمى باسم المسلمين يقول: ان الاستعمار الأوروبي ما استعمرنا الا طمعا في الموارد والمواد الخام لبناء حضارته وان المسيحية لا ذنب لها وهي متساعجة معنا بدليل وجود المساجد في الغرب!! وأضاف لا فـض فـوه: والدليل ان المسيحيين الفلسطينيين يقاومون اليهود جنباً الى جنب مع المسلمين.

سذاجة اية سذاجة وغفلة اية غفلة ان يظن كاتب مثل هذا الظن الخائب ويعتقد مثل هذا الاعتقاد الكاذب.

امثال هؤلاء هم الدليل القاطع والبرهان الساطع على ان الاستعمار كان صليبية في لحمه ودمه وفي طوله وعرضه فلولاً صليبية الاستعمار لما كثر بيننا من صُنُوعا على اعين الغرب وتربوا على متاهجه التي جعلت هؤلاء ينسلخون عن دين آبائهم ويخاصون كل ما هو اسلامي.

لو كان اللادينيون المسلخون العرب يقرأون القرآن، لو عاش الاسلام في حسم كعقيدة في النفس ونظام حياة في الواقع لعرفوا حقيقة المفصلة الحاسمة ولما حاولوا تبجح كلمة الفصل في القرآن.

القرآن يقرر في جزم وحسم ان اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض كلهم يتداعون علينا وبعادونا لاتنا مسلمون لا يتقون منا الا اسلامنا فان اتسلخنا واتبعنا ملتهم رضوا عنا وقربونا كما هو الحال مع المرتد سليمان رشدي.

التاريخ البعيد يحدثنا عن الاستعمار الصليبي الذي جاء الى بلاد المسلمين، هل كان طلباً للموارد ام حرباً للإسلام والمسلمين والتاريخ الحديث يحدثنا عن جرائم الصليبية في المغرب العربي وبلاد المسلمين في افريقيا وفتان الصليبيين الفرنسيين في سوريا ولبنان وما الدعاء التي تسيل اليوم هناك الا ثمرة مرة للغرس الحثيث الذي غرسه الصليبية المجرمة:

ولونسي هذا اللاديني القومي العربي التاريخ او كان لا يقرأ التاريخ كما لا يقرأ القرآن يجب عليه الا ينسى ما يعرفه تلاميذ المراحل الاولى من ان النصارى هم الذين مكثوا اليهود من ارض فلسطين فبريطانيا الصليبية بالتعاون مع فرنسا الصليبية وامريكا الصليبية وروسيا الصليبية — الان وضحت للغافلين ان روسيا صليبية — اوجدوا لليهود دولة في ارض المسلمين بفلسطين فاين الموارد والمواد الخام هناك؟

هل ينسى مسلم ذو يقين ما فعله الصليبيون بالمسلمين في الهند والفلبين والسودان والحبيشة وارثيريا وكل بلد احتله الانجليز. ام هل ينسى المسلم ما فعله النصارى بالمسلمين في الاندلس.

ان هؤلاء المسلخين يظنون ان الاسلام مجرد عنوان وليس إلا شارة او شعارا ويعتقدون انه كلمة تقال باللسان او هو مجرد تركة يرثها الناس بالولادة والنسب ولذلك فان الامر في اذهانهم فيه تخطيط شديد.

احفاد الصليبيين كأجدادهم اولياء لليهود اعوان للملحدين كلهم يد على المسلمين ومن يتخذهم اولياء من دون المؤمنين فليس من الله في شيء وهو منهم واليهم ولو تسمى باسماء المسلمين.

● محمد اليقظان

دخول مدينة قندهار في ظل حماية جوية مكثفة فان ذلك لا يعني ايضا ان مستقبل القضية مرهون بذلك. فقد فعل السوفييات اكثر من هذا بكثير اثناء احتلالهم لافغانستان ورغم ذلك لم يطرأ اي تغير على القضية الافغانية يرجع كفة نظام كابل.

واضافت الصحيفة تقول ان المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد لسنوات طويلة وهم قادرون على ذلك. فقد بدأت المقاومة قبل وصول السوفييات الى افغانستان عندما ثار الشعب الافغاني كله ضد الحكومة العميلة التي فرضها السوفييات على البلاد وحاولوا معها فرض الفكر الماركسي على الشعب. ان اي تسوية مع نظام كابل تعني تدمير الملامح والسمات الاساسية للمهوية

الافغانية المسلمة فنظام كابل لا يعد فقط صانع أكبر مجزرة وحشية ضد الشعب الافغاني، لكنه رمز للغدر السوفياتي ضد حرية الشعب الافغاني السياسية والعقيدية. وان قبول التعايش مع نظام كابل بأي صورة من الصور يعني استمرار العبودية السياسية والعقيدية للفكر الشيوعي. وقالت الصحيفة أن موسكو ووسائل اعلامها تريد أن تجعل من نظام كابل بطلا اسلاميا يبدو وكأنه يدافع عن الاسلام والمسلمين. فقد اقام مؤرخا احتفالا بالمولد النبوي الشريف ليخدع السذج من المسلمين على المستوى المحلي والدولي. ويذهب راديو موسكو وكابل الى اتهام المجاهدين باقتداع السباب التي ليس لها اي رصيد من الواقع يشار الى راديو بي بي سي ووسائل الاعلام البريطانية تقتضي اثر الاعلام السوفياتي خطوة خطوة لتشويه صورة الجهاد الاسلامي في افغانستان ومحاولة تحريض الغرب ضد المجاهدين الافغان.

■ تقرير حول المهاجرين الاكراد

المجتمع — خاص

تتلقت المجتمع هذا التقرير عن احوال المهاجرين الاكراد من ايران الى تركيا وفيما يلي نص التقرير:

١ — ازداد عدد العوائل الكردية التي تهاجر اخيرا من ايران الى تركيا، وقد يصل معدل نسبة الواصلين منهم الى اقترعة كل اسبوع الى ثلاث عوائل او اكثر بقليل... وقد يقابل ذلك عدد العزاب من المهاجرين الجدد.

٢ — يتحمل المهاجرون متاعب كثيرة اثناء هجرتهم نظرا لوعورة الطريق وطولها... كما يتحملون مبالغ مالية كبيرة نظرا للاستغلال الفاحش من قبل الذين يطمعون حتى في الملابس الرجالية والنسائية الزائدة والتي جاءوا بها من ايران، فيأخذونها منهم حتى لا يتعرضوا للاعتقال — كما يدعي القاجاجية.

٣ — يعاد كثير من هذه العوائل — او رجالها — الى ايران... فتبقى النساء والاطفال وحدهم بسبب مشاكل ومتاعب جمة.

٤ — الامم المتحدة ليست كالسابق حيث كانت تستقبل المهاجرين الاكراد وتصرف لهم المخصصات الشهرية في اول لقاء... اما اليوم فانها لا تصرف لهم المخصصات الا بعد قبولهم كلاجئين في هذه المؤسسة وهذا يستغرق شهرين او ثلاثة..

ان الامل معقود بالسلطات التركية ان تسعى لتقديم كل المساعدات الممكنة لهؤلاء المهاجرين وان تقدم لهم كل التسهيلات حتى يتمكنوا من العيش بسلام بين اهلهم واخوانهم المسلمين في تركيا وذلك انطلاقا من قوله صل الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

الشذوذ الجنسي في الصحافة الغربية

كانت مظاهر البهجة والسرور تعم الساحة المرصفة بأشجار كبيرة والواقعة امام ردهة مدينة كوينهاغن وكانت هذه الساحة مكسوة بالارز والحلويات وشيثا من دموع الفرح. فقد غادر «الزوجان» السعيدان المبني وهما متشابكا الذراعين. وماذا كان الشيء الهام والذي كان يجري في عقليتهما؟ حفلة الزواج؟ شهر العسل؟ البيت الجديد؟ كلا... فقد قال احد الزوجين: «اكسيل اكسجيل» «بإمكاننا الان الحصول على الحقوق الشرعية كزوجين» وبالنسبة للزوجين وعشر زيجات اخرى حضروا الحفلة في الاسبوع الماضي فان لهذه التصريحات مغزى خاص. ان الشخص الذي عقد اكسيل اكسجيل القران به رجل مثله. ان هذين الزوجين هما اول من يستغلان القوانين التشريعية الجديدة في الدانمارك التي تسمح للشريكين من نفس الجنس بتسجيل عقد قرانهما بصفة رسمية وان يمنح لهما القانون نفس الصلاحيات التي يتمتع بها الزوجان (من جنسين مختلفين) في مسائل مثل دفع الضرائب والارث وحتى النفقة في حالة الطلاق.

وبالنسبة للمتحرفين جنسيا في الدانمارك وكذلك الذين لا ينوون تسجيل انفسهم كأزواج فان هذا القانون يمثل خطوة ايجابية نحو الامام!!

ان المتحرفين جنسيا بمن فيهم اللواط والمساقيات في المجتمعات الاوروبية الاخرى يخافون من ان تسود سياسات اكثر عفاقة من جانب الدول الاعضاء الاخرى في السوق الاوروبية ما بعد عام ١٩٩٢. وقد صرح كولن كوتز وهو مستشار سياسي للمجموعة الاشتراكية التابعة للبرلمان الاوروبي «بما اننا سنقوم بالغاء كل الحدود القائمة بين البلاد في عام ١٩٩٢ فانه ستزداد الاصوات الداعية الى تنسيق القوانين الاجتماعية. وبالطبع فان المتحرفين جنسيا يخافون من ان لا يتم هذا التنسيق لصالحهم».

الحقوق الاساسية

ولتجنب ذلك فقد بدأت الرابطة العالمية للمتحرّفين جنسيا والتي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها، بجمع توقعات لرفع عريضة الى البرلمان الاوروبي في الشهر المقبل. وان هذه العريضة من شأنها ان تناشد الهيئة التشريعية

انه امر لا يصدق ان يعقد قران بين رجلين... ولكن ذلك حصل، نعم حصل في الدانمارك ويعقد «شرعي» واعتراف رسمي بكل ما يترتب على ذلك من الناحية القضائية والمبدئية من حقوق وواجبات. انها فعلا مهزلة وحسبك ان يسخر من الزوجين (الرجل والرجل) بعض الشواذ جنسيا انفسهم ورباطتهم ولكن الموضوع نال قدرا كبيرا من الاعلام وبرز على صفحات الجرائد والمجلات كحدث من احداث هذا العام البارزة غير ان الذي يدهشنا نحن المسلمين ان تتناول الصحافة الغربية القضية من زاوية الحقوق والحريات واتر الوحدة الاوروبية القادمة عام ١٩٩٢ على تلك الحقوق والحريات وتخوف الشواذ من تقلص ما يتمتعون به الان في بعض بلدان اوروبا من تلك الحقوق والحريات دون ان تتعرض تلك الصحافة (التي يقال عنها دائما انها مرآة المجتمع) الى الجانب الاخلاقي والجانب الانساني من هذه القضية المهزلة لا سيما وان المجتمعات الغربية تعيش عصر الابدز وباء العصر والثمرة اللعينة لشجرة الشذوذ والمخدرات وهذا نموذج مما كتبه الصحافة الغربية عن هذا الموضوع جاء في احدى كبريات المجلات الامريكية «نيوزويك» نضحه مترجا بين يدي القراء ليقفوا بانفسهم على مدى هذه القضية في الاوساط والمجتمعات الغربية وان كنا نعتقد ان هذه الصحافة التي يسيطر عليها المال اليهودي ويوجهها وجهة معينة لا تعكس كل الحقائق ولا تقول بامانة كل الحقائق ولكن اليس الخبر وحده يحدث عن نفسه؟ تقول مجلة نيوزويك تحت عنوان هل سيتم تنسيق القوانين الخاصة بالشذوذ الجنسي؟

التابعة للبرلمان الأوروبي على أن توقع إعلاناتها الخاصة بالحقوق الأساسية وحريات المواطنين الأوروبيين ليشمل المنحرفين جنسياً. إن مثل هذه القوانين ستكون ملزمة لكافة الدول الاثني عشر الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة - وفي بريطانيا وإيرلندا - يتمنون أن ترغم هذه القوانين تلك الدول على تغيير ممارساتها. ولقد قال «جورج بروود هيد» الذي هو عضو في جمعية اللواط والمساقيات البريطانية «لنا أمل كبير في قوانين السوق الأوروبية التي قد تحدث تحسناً في أوضاعنا وقد قام «مايكل تورنبي» وهو من اللواط الفرنسيين البارزين وكاتب روايات أيضاً، بشن هجوم شرس على القوانين المقيدة لحريات المنحرفين جنسياً حيث قال أن «توحيد أوروبا سيوفر لنا فرصة القضاء شرعياً على العنصرية والاتجاهات المناوئة للشذوذ الجنسي».

فوارق قانونية في الغرب:

إن القوانين الخاصة بالمنحرفين جنسياً تختلف كثيراً باختلاف الدول الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة، حيث إن اللواط غير مشروعة في إيرلندا، بينما في بريطانيا فلا يسمح القانون بممارسة الجنس بين الذكر والأنثى لمن دون السادسة عشر ولكنه يسمح للواط لمن بلغ الحادية والعشرين. وفي فرنسا فإن السن المسموح لممارسة الجنس هو السادسة عشر بغض النظر عن الميل الجنسي. وفي بريطانيا فإن السلطات المحلية «لا تسمح بترويج اللواط عمداً» مع أنه لم يظهر بعد التأثير الملموس لذلك القانون الذي لم يتم تنفيذه حتى الآن. وفي هولندا فإن اللواط الذي يتوفى عنه شريكه يستطيع أن يستلم معاش التأمينات الاجتماعية الخاص بالتوفي. وبإمكان المنحرفين الهولنديين الاستفادة من بعض العلاوات التي يتمتع بها الزوجان (العاديان). وقد يتم تعميم سياسات الاختيار للكشف عن الفيروس السبب لمرض الإيدز الذي يصيب المنحرفين جنسياً غالباً لكي تقل كل الدول الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة. وتقوم ولاية بافاريا الألمانية الغربية باخضاع معظم الأجانب الطالبيين الإقامة مثل هذه الاختبارات وكما قال كوتز فإن إجراء اختبارات الإيدز في منطقة المانية وعدم إجرائها في مناطق أخرى أمر عديم الجدوى وسيصبح الأمر سخيفاً عند إلغاء الحدود بين دول

السوق. ولذلك يجب إخضاع الجميع لمثل هذه الاختبارات بحيث تصبح معمة على كافة المواطنين.

ولم تقم السوق بعد بطرح هذه المسألة، ولكنها قد بدأت برنامجاً للوقاية من مرض الإيدز يهدف إلى تعميم وسائل الوقاية على كافة دول السوق التي قامت أيضاً بتمويل مشاريع أبحاث حول مرض الإيدز.

قوانين السوق الأوروبية:

إن المناهضين لحقوق المنحرفين جنسياً يخافون أيضاً من أن لا تشملهم قوانين السوق الخاصة بحرية التنقل وقد تنبأ كوتز بالمشاكل التي ستواجهها الزيجات المكونة من نفس الجنس عندما ينتمي الشريكين إلى دولة خارج السوق، مشيراً إلى مشاكل الإقامة وتصاريح العمل التي قد يواجهها الطرف المنتمي إلى دولة غير عضو في السوق وقد ضرب مثلاً بزواج الانجليز بتركية مثلاً. ولتغ حجراً جماعياً للمنحرفين الطالبيين لتسجيل

● الإيدز وباء العصر ثمة عفة للشذوذ الجنسي في العالم الغربي .

عقد قرانهم كأزواج فإن القوانين الداعمة الجديدة تشترط من أن يكون أحد الطرفين على الأقل دافعاً، وقد قال «ميكل امبورغ» الناطق باسم المنظمة الوطنية الذاتية «إننا لا نريد أن يشد كل الأزواج من المنحرفين جنسياً إلى الدافع فقط من أجل تسجيل زواجهم». ولكن «إيف شارف» وهو رئيس تحرير مجلة «غيبى بيه» وهي مجلة فرنسية خاصة بالواط قال: ليس كل المنحرفين الأوروبيين من كلا الجنسين يرغبون في الحصول على حق تسجيل زواجهم كذلك الحقوق التي تعطىها الدافع. إن كثيراً من الناس يعتقدون أن هذه الممارسة عبارة عن تنكر سخيف لتقاليد الزواج بين الرجل والمرأة. ثم تساءل قائلاً: «ولماذا كون المرء منحرفاً جنسياً، هل ينبغي علينا (معشر اللواط) أن نقلد المشتهين للمغايير (أي المتزوجين بالطريقة العادية HETEROSEXUALS) في كل شيء يقومون به؟

خلافات قانونية في دول السوق:

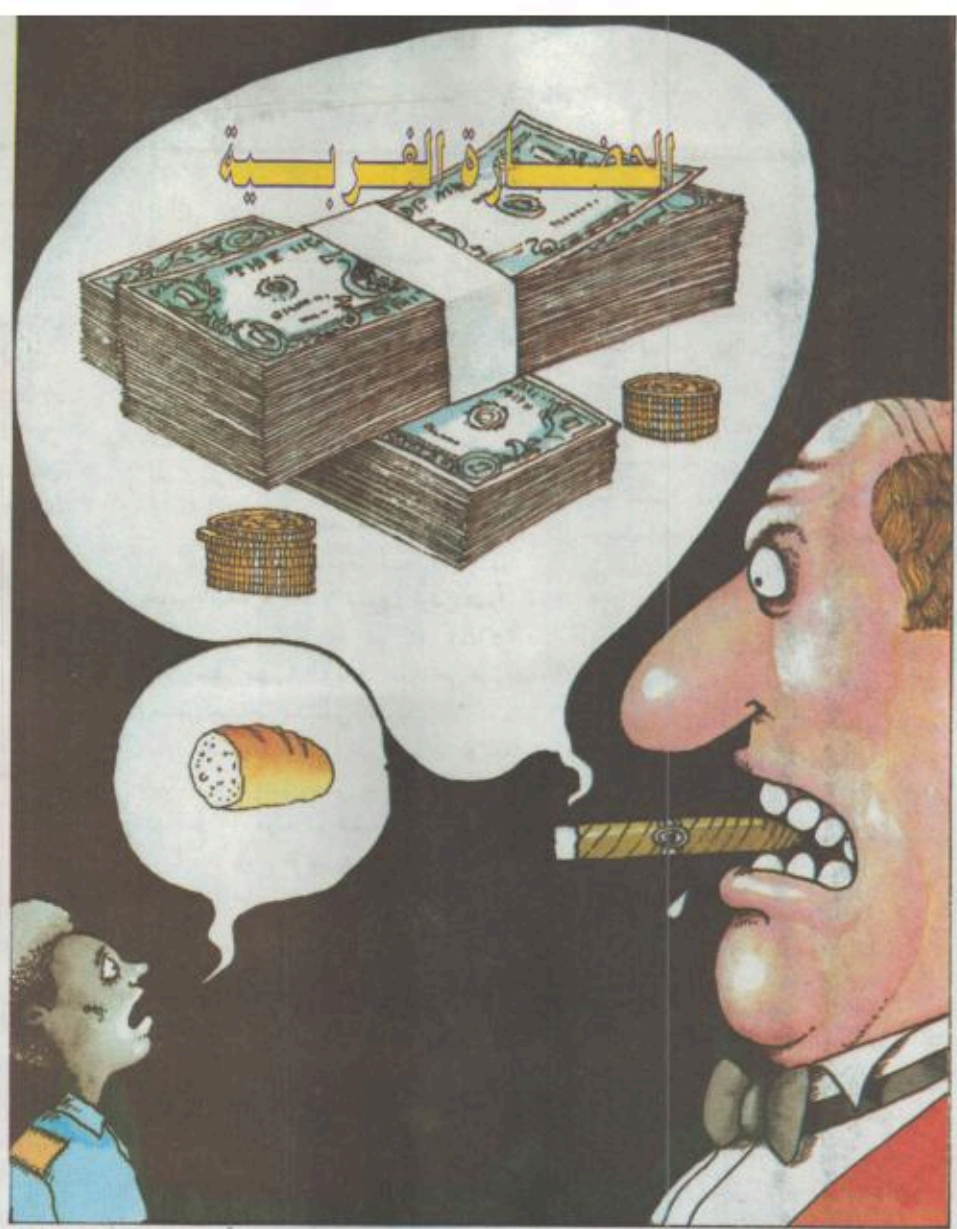
والى جانب الخلافات القائمة بين دول السوق حول المسائل القانونية، فإن هناك أيضاً اختلافاً في المواقف. وعندما احتفلت مجلة «غيبى بيه» مؤخراً بمرور عشر سنوات على تأسيسها استلم رئيس تحريرها برقية تهنئة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. ولكن غالباً ما تتعرض نفس المجلة للمصادرة من قبل رجال الجمارك لدى الحدود البريطانية. وحتى في الدافع المتحررة فإن حوالي مائة شخص أعضاء في الكنيسة اللوثرية قاموا بمظاهرة ضد قانون الزواج الجديد (الزواج بين المنحرفين جنسياً طبعاً) وقد سخرت جريدة «أكسترا بلاديت» بالحفلة التي قد أقيمت لدى ردهة المدينة حيث ظهر على صفحتها الأولى العنوان الموحز: «أعط قبلة للعروس» ولكن كلا من «أكسيل اكسجبل» ٧٤ سنة و«إيجيل اكسجبل» ٦٧ سنة قد تمردا على مثل هذه السخريات وسيقومان باحتفال مرور ٤٠ سنة على زواجهما في العام القادم. (انتهى).

ما معنى هذا؟

والآن وبعد أن تزول عنا آثار الدهشة والاستغراب فإنه لا بد أن نسأل أنفسنا ما معنى هذا الذي يحدث؟ وقد تختلف إجاباتنا وتفسيراتنا ولكنه عندي لا يحمل سوى معنى واحد ألا وهو منتهى الانحطاط أنه السقوط في الهاوية لأنه ببساطة عاقلة للقطرة الإنسانية التي فطر الله آدميين عليها وكل ما عدا ذلك لا يعدو أن يكون من ترف الأيديولوجيات.

وإذا اتسعت هذه الظاهرة وانتشرت فتكون بداية النهاية للحضارة الغربية والحضارة الإنسانية وتعود بالوبال على الآدميين جميعاً لأنها سلوك مجانين والمجنون لا يمكن التكهن بما يفعله ويبقى حديث الحريات المعسول الذي يتشدد به الغربيون ويميزون على أساسه هذه المهازل هو نفسه موضوع استفهام؟ إلى أين وصلت الحرية الغربية؟ وهل لا زالت الطريق الساحر للوصول والتخبط بين إباحية الجسم وإباحية العقل للسعادة وتحقيق المجتمع الفاضل؟ إن الأرقام المتصاعدة بصورة مذهلة لعدد الانتحارات وعدد الجرائم الصغيرة والكبيرة وأطنان الأدوية المسكنة والمهدئة لأمراض العصر النفسية والجسدية فيها الإجابة عن ذلك.

بعد تجارة الأطفال التجارة بالزوجات



بقلم: المهدي المغربي

المادي بالنسبة لعراق الزواج أو سمسار الزوجات-الأصل في الزواج أنه علاقة سامية بين الرجل والمرأة وأنه سكن ورحمة ومودة يبتغيها والغاية منه بناء كيان اسري يكتمل بالانجاب للأطفال أي أنه في النهاية من أجل بقاء النوع الانساني وبه يستقيم المجتمع البشري القائم على نظام الأسرة هذا النظام الذي فشلت كل المحاولات والفلسفات والنظريات في زرعته أو تصديعه ولكنه عند وكالات الزواج وسماسته غير ذلك.

في الغرب تجارة ودعارة

الموجة الاباحية التي عمت المجتمعات الغربية في العقود الثلاثة الاخيرة سهلت على الرجال في تلك المجتمعات الحصول على ما يرغبون من مشعة جنسية دون عقود الزواج

اقل منها اذلالا وامتهانا لأدمية الانسان الذي كرمه الله على سائر المخلوقات وعلى الاطلاق اي دون تحديد لون أو جنس أو لسان أو دين حيث يقول الله عز وجل «ولقد كرمنا بني آدم» التجارة الاخرى التي تثير السخط هي تجارة الزوجات ولولا يافطة الزواج الرسمي والعقود والعهود لسميناها «تجارة الجنس» ذلك ان الغاية في الزواج ضمن هذه التجارة هو المتعة الجنسية بالنسبة للرجل المتزوج والربح

● الدعارة وتجارة المخدرات والأطفال والنساء، مسامير تنخر جسد الحضارة الغربية !

نشر في مجلة المجتمع منذ مدة مقال عن تجارة الاطفال اشار فيه كاتبه الى تفشي هذه التجارة الآثمة في كثير من بلاد العالم لا سيما تلك البلاد التي تعاني من الفقر والبؤس أو الحروب والفتن كنيانلند وسريلانكا ولبنان التي أصبحت مصدرا «للأطفال - البضائع» الذين يأخذون طريقهم غالبا الى أوروبا أو أمريكا بطرق ملتوية وتحت مسميات مشبوهة وإن عصابات وسماسة يعملون بهذه التجارة التي تدر عليهم من المال الحرام الشيء الكثير إذ يصل ثمن الطفل الرضيع الواحد أحيانا الى ٢٠ الف دولار أو أكثر من ذلك ولكن هذه التجارة ليست وحدها المخزية والمهينة للكرامة البشرية والتي لا يمكن وصف اطرافها الا بالدناءة والحقارة. فهناك تجارة أخرى ليست

وقيوده وشروطه فشاعت المخاللة وعاش الرجال والنساء حياة الزوجية تحت سقف واحد دون قيد أو شرط ورغم ذلك ورغم الاختلاط وتوفر امكانيات اللقاء والاتصال نشأت شركات ومؤسسات معروفة ومشهرة رسميا مهمتها ربط الصلات واقامة الصداقات سواء بقصد المتعة المؤقتة أو الزواج ونشطت هذه المؤسسات والشركات التي تملأ اعلاناتها الصحف والمجلات الغربية وتجاوزت تجارتها حدود البلد الواحد الى العديد من البلدان والعجيب في امرها ان اصحابها يفخرون بانهم يقومون بعمل انساني وان مؤسساتهم انما هي مؤسسات انسانية تعمل على انتشار الوجدان من عزلتهم والحقيقة ان هذه الشركات والوكالات منها على سبيل المثال بباريس «كليبو للقاءات العصرية» و«ريسيروك» و«طريق السعادة» و«برولوغ» - تعمل على توفير الرقيق الابيض لمن يدفع وتقدم عروض الزواج من الاناث والذكور وتعمل على اتمام صفقات الزواج المربحة تلك التي لا يتكافأ فيها الزوج مع الزوجة من حيث السن ولكن عامل المال يدخل على خط الحسابات ليزيل كل العقبات وهذه الشركات والوكالات لا توفر الفرصة فقط بل توفر الزوجة المطلوبة عبر قنوات مشبوهة نظير عمليات كبيرة. انها تعمل على استخراج الاوراق الشخصية وحتى تزويرها وتنقل الفتيات من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة احيانا وتوفر الصغيرات لمن يدفع اكثر بعنوان الزواج الذي حتى اذا تم فانه لا يطول اكثر من شهور معدودة وكم غرر بفتيات الفقراء واوليائهن في كثير من البلدان الاسيوية بالخصوص وقدمت لمن الاغراءات ليقتن في شباك هؤلاء السامسة وينتهي بهن المطاف في النهاية الى الدعارة. وهذه الوكالات تعمل على ارضاء الزبائن وتوفر لكل زبون البضاعة التي يريدونها وهي تسهل على البعض الالتفاف على القوانين المعمول بها. من ذلك مثلا ان قانون الجنسية في فرنسا يمنح الاجنبي من الحصول على الجنسية الفرنسية بمجرد عقد قرانه على امرأة فرنسية فتجد هذه المؤسسات توفر العوانس والعجائز للشباب الاجانب في فرنسا ترغيبا لهم في الحصول على الجنسية الفرنسية وهكذا يجد كل طرف ما يريه في هذه الصفقة وعادة لا يدوم هذا الزواج الصفقة الا بدوام الفائدة التي من اجلها عقد. هذا هو الوجه الظاهر لوكالات الصداقة والزواج، اما الوجه الخفي فهو بلا شك تجارة

الدعارة حيث ترتبط هذه الوكالات بعصابات وقادة يوفرون لها الرقيق الابيض من مختلف البلدان وفي السنوات الاخيرة تالتت اصوات كثيرة معبرة عن القلق ومحنة من مخاطر اكتساح هذه التجارة القدرة للاطفال والقاصرات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٠ و١٤ سنة بعد ان لوحظ التصاعد الكبير في عدد العاهرات الصغيرات اذ يشير احد التقارير الى ان ١٠ ملايين طفل وطفلة يعملون بالدعارة وتقول مجلة دير شبيغل الالمانية ان حجم هذه التجارة بلغ حوالي خمس مليارات دولار عام ١٩٨٦.

في بلاد العرب

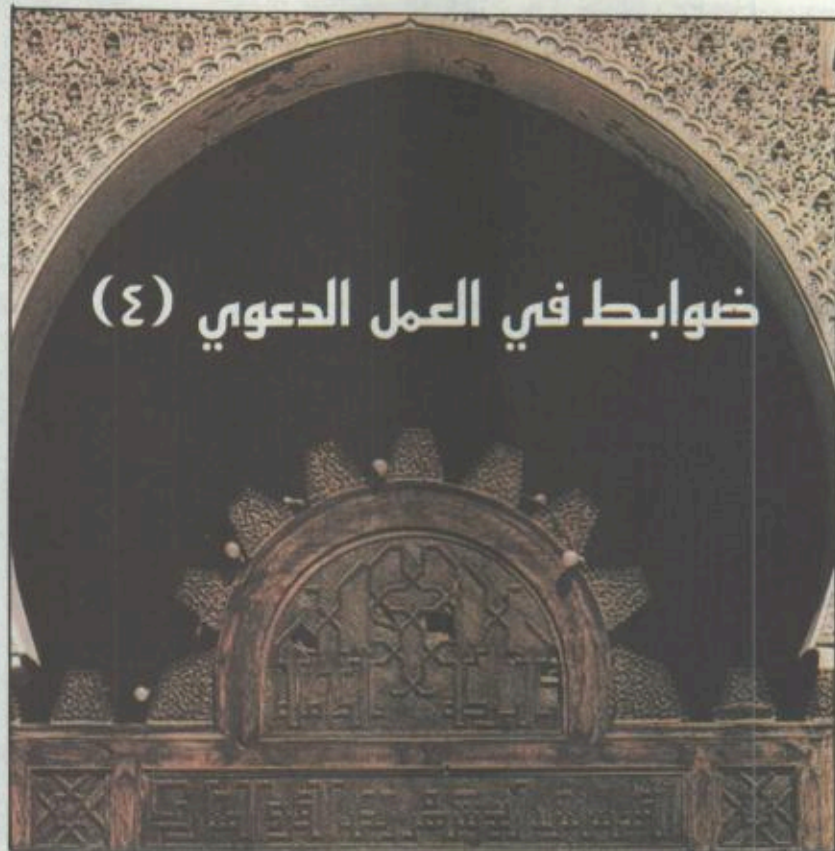
الوضع في البلاد العربية والاسلامية يختلف كثيرا عما هو عليه في اوروبا وفي الدول الاخرى اذ لا تزال العادات والتقاليد والاعراف تلعب دورها في كبح جماح الاباحيين والتصدي للاباحية بمختلف اشكالها غير ان ذلك لم يمنع من ظهور بؤر الفساد وسامسة «الرقيق الابيض» واوكار الدعارة الشريفة وما هي اخيرا وكالات بيع الزوجات تظهر اخيرا ولكن في السر ايضا لانها تخالف القوانين والشرائع التي تخص الزواج فقد نشرت احدى المجلات المصرية مؤخرًا تحقيقا عن قرية مصرية - ليست الوحيدة - اشتهرت بتجارة الزوجات حيث يقد إليها اثرياء البترول وغيرهم من الاثرياء لا سيما اولئك الذي لم يعد لهم ما يغري بالزواج بسبب عجزهم أو تشوهاتهم الخفية أو بلوغهم خريف العمر فيلجأون بطعم الدولارات والريالات والاملاك والعقارات لاصطياد الفريسة المرغوبة، ويقوم سمسار الزواج بدوره في الاغراء بين فقراء القرية بل يفاصل احيانا معهم ويكرر العروض الى ان تتم الصفقة ويتراوح سعر الزوجة كما ذكرت المجلة بين ٣٠٠٠ جنيه والـ ١٠ آلاف جنيه ولكن هذا الثمن ليس ثابتا لكل نوع من الجمال ولكن سن ثمن. تقول المجلة «اخر صفقات بيع الزوجات تم اكتشافها احبيرا في عزبة

العزيزية.... يقوم بها تاجر مواشي نصب نفسه قاضيا شرعيا «مأذون» يعقد قران فتيات العزبة المشهورات بالجمال على السائحين العرب مقابل ٢٣ ألف جنيه للزوجة ولدة شهر واحد بمعاونة اربعة من اعوانه الذين هجروا تجارة المواشي ليتاجروا في الاعراض». وكيف لا يهجر هؤلاء تجارة المواشي الى تجارة تدر عليهم ارباحا ١٠٠% ما داموا قد حبسوا ضمائرهم في زلزالان مظلمة واعى بريق المال بصائرهم فالتسار منهم الذي يحصل لعروس صغيرة على مهر قدره خمسة آلاف جنيه يقبض هو عشرة آلاف جنيه.

لا شك ان الاوضاع الاقتصادية السيئة لبعض الاسر والشغف الاسري في بعض الحالات والاغراءات المادية هي التي سهلت تجارة الزوجات ولكن الزواج العربي الذي لا يزال معمولا به في بعض البلاد العربية وبعض المناطق هو يعتبر ثغرة كبيرة ينفذ منها هؤلاء السامسة وزبائنهم من الكهول والعجائز الباحثين باموالهم عن الشهوات... تقول دراسة قامت بها ادارة رعاية الاحداث بمصر ان ٩٠ % من اسر القاصرات المشروحات اجانب تعيش حياة اقتصادية اذنى للكفاف. لكن حتى لو غصصنا الطرف عن عدم التكافؤ بين العروس الصغيرة والعريس العجوز المتصابي فان المشكل يبقى قائما من حيث ضياع حقوق الزوجة المطلقة أو المتخل عنها وكثيرا ما يقع هذا التخلي بعد اسابيع أو اشهر قليلة من الزواج لان ذلك الزواج قائم اصلا على المتعة واشباع الشهوة لمدة معينة ومحدودة منذ البداية وتليح الزوجة بعد ذلك عن زوجها الذي عاد الى بلاده واختفى كغص منع ذوبه الماء. ان العانة من «الزواج الصفقة» تعدى الزوجة المطلقة أو المتخل عنها الى اطفالها ان قدر لها ان تنجب اطفالا اذ ستضيع حقوق هؤلاء الاطفال وستكون اول مشكلة تعترضهم اثبات شخصيتهم وحسنيتهم ناهيك عن المشاكل الاجتماعية الاخرى.

وتبقى هذه القضية مطروحة بالخارج لا سيما بعد ان اتسع نطاقها وكثرت ضحاياها من النساء العربيات لا سيما في المناطق الأكثر فقرا وفي مصر وحدها تعاني من مسن تجارة الزوجات أكثر من مائة ألف سيدة مصرية ولا زال الخرق في اتساع وطلاب اللذة يرددون: «اي.. نعم ان ابغض الحلال عند الله الطلاق ولكنه حلال على كل حال» فهل من وقفة حازمة في وجه هؤلاء؟

● نساء عربيات وقعن
ضحية التجارة باللحم
الابيض !



ضوابط في العمل الدعوي (٤)

الحق وطريق النصر



يكتبها فضيلة الشيخ :

جاسم مهمل الياسين

بعد ان تحدث فضيلة الشيخ جاسم مهمل الياسين عن ضرورة التحصن بالعلم، وضرورة ابعاد عامة المسلمين عن خلاف الفروع مع دعوتهم الى اصول الدين فحسب... يتحدث في الحلقة الرابعة من بحثه عن الضابط السادس في العمل الدعوي، وذلك حول قوة الحق والتمسك بها طريق النصر في الدنيا والآخرة. وذلك كما يلي:

● لابد لمعرفة الحق من استخدام أدوات ووسائل كثيرة

منها الصدق والإخلاص مع النظر في الكتاب والسنة .

الضابط السادس

٦٦ قوة الحق والتمسك بها طريق النصر في الدنيا والآخرة

إن معرفة الحق أمر ليس بالسهل فيحتاج إلى أدوات كثيرة منها الصدق والإخلاص مع النظر في الكتاب والسنة مقترن ذلك بالدعاء لله أن يوفق للهدى والصواب، والأمر بعد بيان الحق أشغق قوة الالتزام به مع كثرة المخالفين وتشعب الأهواء وتوزع المشارب ولكنه في النهاية إعزاز في الدنيا والآخرة، وهذا منهج سلفنا رضوان الله عليهم قال عامر بن يساف سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فإياك أن تقول بغيره فإنه كان مبلغاً عن الله تعالى، ومن مقولته هذه كان منهجه رحمه الله، قال محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته: ويقول: عليك بأثر من سلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول فإن الأمر ينجلي وانت على طريق مستقيم (١٠).

ووضوح الحق والقول به لم يكن عنده في حالة الأمن فقط بل الأمر متسق في نطق واحد في جميع الأوقات حتى في الأماكن التي تتطاير بها الرقاب، فهاهو رحمه الله يحدث عن موقفه بين يدي عبدالله بن علي عم السفاح في قوله: لما قدم عبدالله الشام وقتل بني أمية جلس يوماً على سريرته وعنى أصحابه أربعة أصناف، صنف بالسيوف المسلحة، وصنف معهم

الجرزة، وصنف معهم الأعمدة، وصنف معهم الكافر كوب، ثم بعث إليّ فلما صرت إلى الباب أنزلوني عن دابتي وأخذ اثنا بعضدي وأدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني بحيث يسمع كلامي فقال لي: انت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي؟ قلت: نعم اصلح الله الأمير، قال ماتقول في دماء بني أمية، قلت: قد كان بينك وبينهم عهد وكان ينبغي أن تقوا بها، قال: ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا فاجهشت نفسي وكرهت القتل فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام فغضب وانتفخت أوداجه واحمرت عيناه فقال لي ويحك ولم؟ قلت قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم لا يحمل دم امرئ مسلم إلا بأحدى

ثلاث، ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه، قال: ويحك أو ليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: كيف ذاك؟ قال أليس كان رسول الله صل الله عليه وآله وسلم أوصى لعلي؟ قلت لو أوصى إليه لما حكم الحكيمين. فسكت وقد اجتمع غضبا فجعلت اتوقع رأسي يسقط بين يدي، فقال بيده هكذا أومى إن أخرجه فخرجت فما ابعدت حتى لحقني فارس فنزلت وقلت قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين فكبرت فجاء وأنا أصلي فلمسلم وقال إن الأمير بعث إليك هذه الدنانير قال فقرعتها قبل أن ادخل بيتي (١١).

ودين أولئك الرهط وورعهم هو الذي أوصلهم إلى ذلك قال الإمام أحمد عن ابن أبي ذئب: هو أروع واقوم بالحق من الإمام مالك، دخل على المنصور فلم يبه أن قال له الحق وقال: الظلم بينناك فاش؛ وأبوجعفر أبو جعفر (١٢).

وهذه سيرة السلف رضوان الله عليهم مطردة قال ابن هبة مرض يزيد بن أبي حبيب الأزدي فعاده الخوثة بن سهيل أمير مصر فقال يا أبا رجاء ماتقول في الصلاة في الثوب وفيه دم البراغيث فحول وجهه ولم يكلمه وقام. فنظر إليه يزيد وقال: تقتل كل يوم خلقاً وتسألني عن دم البراغيث ١٣ والمتبع لمثل هذه الأمور يجد أن الدافع لها من هؤلاء الرهط هو الحرص على حقوق الله سبحانه، وتحقيق ما ذكرنا يتضح فيما رواه المطلب بن السائب قال: كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر يزيد لبني مروان فقال له سعيد: من رسل بني مروان انت، قال: نعم، قال: كيف تركت بني مروان؟ قال: بخير، قال: تركتهم يجيعون

● ملاك الروح العالية حسن الاعتقاد وخشية من الوقوف بين يدي الله سبحانه .

● درع أئمة السلف ودينهم هو الذي أوصلهم إلى المكانة التي وصلوا إليها .

الناس ويشيعون الكلاب، فاشرب الرسول فقمت إليه فلم ازل أزجيه حتى انطلق فقلت لسعيد يغفر الله لك تشييط بدمك؟ فقال: اسكت يا احمق فوائه لا يسلمني الله ما اخذت بحقوقه (١٤).

الداعية وطالب العلم

وهذه المواقف يحتاجها الداعية وطالب العلم لتبقى هبة الإسلام، روى حماد بن زيد عن أبيوب قال: مرض أبو قلابة بالشام فعاده عمر بن عبد العزيز وقال يا أبا قلابة: تشدد لا يشمت بنا المنافقون ١٥، وهو السبب الذي جعل النبي ﷺ يأمر الصحابة رضوان الله عليهم بالرمل في عمرة القضاء ١٦ وتصبر أبو قلابة رحمه الله حتى مات بعريش مصر سنة أربع ١٧ وقد ذهبت يده ورجلاه وبصره وهو مع ذلك حامد شاك. هؤلاء هم سلفنا رضوان الله عليهم نماذج يقتدى بها في كل ظرف بحسبه، وهذا من قدر الله أن مرت عليهم جميع الأحوال التي من المتصور مرور الجماعة الإسلامية عليها، وما أحسن تعبير سفيان الثوري في قوله: يقتدى بعمر في الجماعة وبابنه في الفرقة ١٨ يقصد حال الأمة في عافيتها وفتنها وهكذا كل واحد منها حفظ جماعة المسلمين من التفكك والضعف.

وملاك هذه الروح العالية حسن في الاعتقاد وخشية من الوقوف بين يدي الله سبحانه، فهذا نصر الفتى يأتي إلى سعيد بن حسان الصائغ فيجده يصلي متفلا بطول صلاته. فيصرف مغضبا بتوعده. فلما اكمل صلاته، كلم في ذلك. فقال: كنا بين يدي الله نناجيه. وسيكتفينا أمره من كنا بين يديه ١٩ وهذا الوضوح في الاعتقاد أن النافع والضار هو الله يدل على صفاء في التصور الاعتقادي الذي يعقبه عمق في الخشية من الله سبحانه وتعالى وقبول في الدنيا والآخرة، قال ابن وضاح: حضر عيسى ويحيى جنازة. فلما صل عليها أقبل الناس على عيسى وحفوا به. قال له يحيى: ما أشك أن الذي ألقى لك في قلوب الناس لحيية صالحة. قال اصعب بن خليل، كان يُقرأ على عيسى فإذا مر بذكر الجنة والنار لم تنتفع به يوماً (٢٠).

(١٠) تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٠ ترجمة ابو عمر الأوزاعي.
(١١) تذكرة الحفاظ ٥/ ١٨٥.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٥/ ١ في ترجمة ابن أبي ذئب.

(١٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٠ سيرة ابو رجاء يزيد الأزدي.

(١٤) تذكرة الحفاظ ١/ ٥٥ سيرة سعيد بن المسيب.

(١٥) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٤ ابو قلابة عبدالله بن زيد.

(١٦) انظر سيرة ابن هشام.

(١٧) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٤.

(١٨) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨ ترجمة عبدالله بن عمر.

(١٩) ترتيب المدارك (ص/ ٢٢).

(٢٠) ترتيب المدارك (ص/ ١٩).

دراسات في فقه الدعوة من خلال الأصول العشرين : للامام حسن البنا

المعنى الثاني للجماعة

(٣)

هل وجدت جماعة المسلمين ؟

ولا يصح وصف واحدة بانها هي الجماعة الواردة في الاحاديث وان كانت تسمى لتحقيق الجماعة المسلمة بالتمكين لها بدولة الاسلام والخلافة الراشدة.

٢ - ان هذه الجماعات وان كانت مندرجة في المفهوم المنهجي للجماعة المسلمة الا انها تباينت في عطائها وقدراتها فمنها من اوقف اجتهاده على اصلاح عقائدي، واخر عني بتركيز النفس، وثالث شغل بالوعظ والتذكير، ورابع غلب عليه الاهتمام السياسي، ومنها من استوعب كل مناحي الاصلاح في شمول وتكامل وتوازن ورعاية اولويات.

انظر تفصيل ذلك في الجماعات القائمة كتاب الشيخ حسين بن محسن بن علي جابر رحمه الله «الطريق الى جماعة المسلمين» ففيه الشفاء الطويل لمن طلب العمل في سبيل المؤمنين.

٣ - لا يصح قياس هذه الجماعات على جماعة الرسول صل الله عليه وسلم لانه قائد تلك الجماعة، وطاعته واجبة وهو مؤيد بالوحي - والانقياد له امر لا يتم اسلام المرء الا به، سواء في حياته او بعد مماته.

ثم ان الواقع الفعلي كان مطابقا للامر التشريعي، فلم يكن هناك انسان يدعى انه مسلم ويشهد الشهادتين ويقوم الصلاة الا ويعد نفسه عضوا في تلك الجماعة. وواقعنا اليوم غير ذلك، فكثير من الناس اليوم ينتسبون الى الاسلام، ويقومون شرائعه الظاهرة، ولا يرتبطون بجماعة من الجماعات فالحكم عليهم بالكفر قياسا على



بقام فضيلة الشيخ

عصام البشير

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الثانية من دراسات فضيلة الشيخ عصام البشير وكانت الحلقة المذكورة هي القسم الأول من دراسة فضيلته لمعنى الجماعة المسلمة أو (جماعة المسلمين التي وردت فيها النصوص) وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثالثة من الدراسات المذكورة وتضم القسم الثاني من معنى الجماعة المسلمة تحت عنوان (المعنى الثاني للجماعة):

الخلاصة:

يتضح مما تقدم في معنى الجماعة التي وردت بها النصوص جملة امور:

١ - ان قيام جماعة من الجماعات المعاصرة مهما بلغ من وضوح الفكرة واستقامة الطريق لا يعني بأية حال ان جماعة المسلمين قد قامت - وعلى هذا فالجماعات اليوم العاملة في الحقل الاسلامي والمعروفة باسمائها وقادتها وشعاراتها ليست وحدها هي الجماعة المسلمة او جماعة المسلمين بل هي تندرج في جماعة المسلمين.

عضوي يتمثل في لزوم الأئمة الشرعيين وهو جماعة العلماء - اهل الحل والعقد - اذا اجتمعوا على امير والامة من ورائهم تبع لهم . كما حلت في بيعة ابي بكر الصديق حيث بايعه كبار الصحابة في السقيفة، ثم تبعهم السواد في بيعة عامة مشهورة (٢٠) وعلى هذا يتنزل قول الطبري (والصواب ان المراد من الخير لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره) (٢١) فاذا لم توجد هذه الامامة الشرعية في حياة الامة وجب عليها السعي الى تحقيقها ولا ينفك عنها الاثم حتى تقام.



○ المضيبي : حركة الاخوان قامت على الحق

● قيام جماعة من الجماعات المعاصرة مهما بلغ من وضوح الفكرة واستقامة الطريق لا يعني أن جماعة المسلمين قد قامت .

ميدانته والله مع المحسنين حتى يفتح الله بيننا وبين قوماً بالحق) (٢٩).

٥ - تقرير الامام المضيبي عن مسلك الامام البنا العملي: يقول الامام المضيبي (ومن المسلم ان جماعة الاخوان المسلمين مع ايمانها الكامل انها قامت على الحق وقيمتها الذي لا شك فيه ان دعوتها دعوة حق خالصة امر الله بها امر وجوب والزام فمن المؤكد ان الاختيار الفقهي لمؤسسا لم يكن النظر اليها باعتبارها جماعة المسلمين المقصودة في الاحاديث وانما هي داعية بعون الله لتحقيق جماعة المسلمين. يؤكد ذلك ان مؤسس الجماعة رضي الله عنه اعترف طوال فترة قيادته للجماعة وصحبه الذين آزره واجتمعوا معه على دعوته قد اعترفوا لغيرها من الجماعات بانها جماعات اسلامية كما اعترفوا بصفة المسلم لمن لم يكن منجماً لجماعة الاخوان او فصل منها).

وقد قرر الامام الشهيد فصل وكييل الجماعة السابقين وعشرات غيرها كان بعضهم يكتب الارشاد والهيئة التأسيسية ولم يكن قد نسب لاحدهم انه اتى عملاً او قال قولاً ارتد به عن الاسلام، ولا زعم احد انهم بفصلهم من الجماعة قد اخرجوا من الاسلام (٣٠).

الاعلام من سلف الامة الصالح ويتضح هذا البيان في عدة محاور:

الاول: موقف الاخوان من الهيئات الاسلامية (٢٥): يقول الامام البنا (والاخوان المسلمون يرون هذه الهيئات على اختلاف مياديتها تعمل لنصرة الاسلام وهم يتحتون لما جيما النجاح ولم يفشهم ان يجعلوا من متهاجمهم العمل على جمعها وتوحيدها حول الفكرة العامة).

الثاني: الفرق بين الاخوان والجماعات الاسلامية (٢٦): يقول الامام البنا (كثيراً ما يرد على اذهان الناس هذا السؤال ما الفرق بين جماعة الاخوان وجماعة الشبان؟ ولماذا لا يكونان هيئة واحدة ويمعلان على متجه واحد؟ واحب قبل الجواب على هذا السؤال ان اؤكد للذين يسرهم وحده الشهود وتعاون العاطلين ان الاخوان المسلمين وخاصة هنا في القاهرة لا يشعرون بانهم في ميدان مناقشة ولكن في ميدان تعاون قوي وثيق، وان كثيراً من القضايا الاسلامية العامة يظهر فيها الاخوان والشبان شيئاً واحداً، وجماعة واحدة اذا

ان الغاية العامة مشتركة وهي العمل لما فيه اعزاز الاسلام واسعاد المسلمين، وانما تقع فروق يسيرة في اسلوب الدعوة وفي خطة القائمين عليها وتوجيه جهودهم في كلتا الجماعتين) (٢٧).

٣ - اسلوب معاملة المخالف (٢٨): ونلتمس كل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى ان هذا الخلاف لا يكون ابداً حالاً دون ارتباط القلوب، وتبادل الحب والتعاون على الخير، وان يشملنا وايهاهم معنى الاسلام السابغ بافضل حدوده واوسع مشتملاته.

٤ - موقفنا من الدعوات الاخرى: (موقفنا من الدعوات في هذا البلد دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية - بناء على طبيعة دعوتنا - موقف واحد على ما اعتقد - نتمنى لها الخير وندعو لها بالتوفيق، وان غير طريق نسلكها الا يشغلنا الالتفات الى غيرنا عن الالتفات الى انفسنا. اننا في حاجة الى عدة الى تعبئة، وان امتنا والميادين الخالية فيها محتاجة الى جنود والى جهاد، كل في

الجماعة الاولى تحكم وتعسف. وكذلك الحكم على من فارق احدى هذه الجماعات بالكفر تعسف لا مستوف له.

٤ - كما لا يصح قياس شروط امير احدى هذه الجماعات على شروط امير المؤمنين وواجباته.

٥ - مفهوم المفارقة التنظيمية للجماعات لا ينطبق عليه وصف الخارج على الجماعة، فالخروج على الجماعة في غالب اصطلاح الفقهاء محمول على معنى المقاومة المسلحة لا مجرد المفارقة والابتعاد، وهذا المعنى ظاهر في معنى البغي والبغاة وما اطلق على الخوارج.

وحتى الخروج بهذا المعنى في حد ذاته لا يعتبر كفراً لاحتمال ان يكون صاحبه متأولاً قال تعالى: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) فسامهم مؤمنين رغم اقتتلهم.

ومما يدل على ذلك ان الخوارج لم يكفرهم على ولا سائر الصحابة رغم خروجهم ومع ورود الاحاديث المستفيضة بشأن ضلالهم، بل قال رضي الله عنه (اخواننا بغوا علينا، هم من الكفر قد فروا) وعاملهم في الحرب معاملة البغاة، فلم يغم اموالهم، ولم يسب ذراريتهم، ولم يقتل اسيرهم، ولم يجهز على جريحهم او يتبع من ادبر منهم.

٦ - مفهوم (مات ميتة جاهلية) لا تعني انه مات على الكفر بل المراد انه مات على حالة تشبه حال اهل الجاهلية لانهم لم يكونوا يبايعون اماماً او يخضعون لسلطان. قال الامام الشوكاني (ميتة الجاهلية تشبه باهل الجاهلية فلا امام لهم فليس المراد انه يموت كافراً، بل يموت عاصياً) (٢٢).

٧ - التخلف عن العمل الجماعي لانفاذ اوامر الله وشرائعه والتمكين لدينه يأثم المرء عليه ولا يخرج من الملة بسبب ذلك الا ان يمحى الهدف (٢٣) وهو تحكيم شرع الله فيكون كافراً مرتداً (٢٤).

كان للامام البنا منهج واضح المعالم بين القسّمات، اوضح فيه معنى جماعة الاخوان المسلمين، وموقعها من جماعة المسلمين في اعتدال صادق، وتوازن محكم تأكيداً لما قرره الائمة

● الجماعات الاسلامية المعاصرة ليست هي جماعة المسلمين

● يجب أن نلتمس العذر لمن يخالفوننا الرأي في بعض الفرعيات

منهج الجماعة بعد الامام الشهيد: سار على ذات السنن القويم الذي اختطه الامام البنا رحمه الله. قال الامام الحضيبي (وبعد الامام الشهيد صدق مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية على فصل عدد غير قليل من اعضاء كانوا بالجماعة منهم من كان عضوا بمكتب الارشاد اكثر من مرة، ومنهم من تولى مراكز قيادية في الجماعة وانظمتها، وكان القول الصريح من قيادة الجماعة في هذه المناسبات مسلمون معصومون الدم والمال ترجو الجماعة لهم ان يخدموا الاسلام بمجهوداتهم الفردية وباساليبهم الخاصة بعد ان استعصى عليهم توطيئ انفسهم على نظام الجماعة والالتزام بمفهوماتها وبرامجها ومناهجها) (٣١).

مما تقدم يتبين بجلاء لا شبهة فيه ان منهج الاخوان قائم على انهم جماعة من المسلمين يسعون لتحقيق جماعة المسلمين ويعتفون لغيرها من الجماعات بانها تسعى لخدمة الاسلام ومما يتضح في منهج الاخوان كذلك ما يلي:

١ - انه لا تقاس عندهم شروط العضوية على شروط الاسلام (٣٢).

٢ - انه لا تقاس عندهم شروط الفصل على شروط الردة (٣٣)

والا فلماذا فصل وكيلى الجماعة السابقين وبعض اعضاء مكتب الارشاد ولم يكن احدهم قد ارتكب ما يخرجهم من الملة.

٣ - يمكن للجماعة ان تلزم افرادها باكثر مما يلزمهم الاسلام على وجه التفصيل كالنظم الداخلية واللوائح مثلا (٣٤).

٤ - الجماعة ليست مطالبة بالقيام بواجبات الخلافة كلها قبل ايجاد الخليفة بل الواجب ايجاد الخليفة لتحقيق تلك الامور (٣٥).

٥ - لا تقاس شروط امير الجماعة وواجباته على شروط امير المؤمنين (٣٦).

فهذه خلاصة ما حرره فقهاء الجماعة، والتزمت قيادتها في مناهجها العملي، وفي تعاملها مع المخالفين وفق اصول اهل السنة ومنهاج السلف الصالح.

٢٥٨/٢ - ٢٦٧ (٢٢) نيل الاوطار ١٩٤/٧ (٢٣) وهو عالم بذلك (٢٤) انظر دعاة لا قضاة من ١٨٣ (٢٥) مجموعة الرسائل من ٣١٣ (٢٦) المصدر السابق من ٣١٤ (٢٧) المصدر السابق من ٣١٤ (٢٨) المصدر السابق من ١٢٨ (٢٩) مذكرات الدعوة والدعاة من ٢٢٧ (٣٠) دعاة لا قضاة من ١٨٥ (٣١) دعاة لا قضاة من ١٨٥ (٣٢) المصدر السابق من ١٨٥ (٣٣) المصدر السابق من ١٨٥ (٣٤) ما اشار اليه الشيخ سعيد حوى في كتاباته في هذا الموضوع لا يخرج عن هذه المعاني حيث ان جماعة الاخوان جماعة كاملة للمسلمين - انما غنى من حيث فهمها الشامل وتكامل تصورها في اخذ الاسلام ولم يقصد خروج غيرهم عن جماعت المسلمين (٣٥) شلي ٢٠٦ - ٣٢٠ الشيخ حسن البنا ومدرسته (٣٦) الرسائل ط ٢٥ (٣٧) الشيخ حسن البنا ومدرسته من ٢٧٠ - ٢٧٢.

(١) حديث صحيح مشهور رواه اصحاب السنن والمسانيد بالفاظ عدة، انظر الجامع الصغير ١٧٩/١ (٢) انظر حاشية ابن ماجة ١٣٢٢/٢ (٣) انظر عون البند ٣٤٢/١٢ (٤) انظر فيض القدير ١٧٩/١ (٥) عون المعبود ٣٤٠/١٢ - ٣٤١ (٦) انظر الاعتصام ٢٥٨/٢ - ٢٦٧ (٧) ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم (٨) الطبري (٩) فتح الباري ٣٧/١٣ (١٠) انظر الاعتصام ١٢٦/٢٥٨/٢ (١١) شرح النووي على مسلم ٢٥/٨ - ١٢٦ بحاشية ارشاد الساري (١٢) دون من رمى بيده او تخطيط (١٣) اغانة اللهفان ٨٤ - ٨٥ (١٤) فيض القدير ١٧٩/١ (١٥) انظر حاشية ابن ماجة ١٣٢٢/٢ (١٦) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (١٧) الرسالة من ٤٧٥ - ٤٧٦ (١٨) انظر فتوى هيئة كبار العلماء رقم ٨٣٠ بتاريخ ١٣٦٤/٨/١٣ هـ (١٩) جامع الاصول لابن الاثير ٣٢٠١ - ٣٢١ (٢٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ (٢١) فتح الباري ٣٧/١٣ والاعتصام

يسر «مكتبة السوادى للتوزيع» جدة - تلفون ١٢١٢٤٨٨٦

ان تقدم لطلبة العلم - شرح سنن النسائي

المسمى «شروق انوار المنن الكبرى الالهية بكشف اسرار السنن الصغرى النسائية»

تأليف: فضيلة الشيخ محمد المختار بن محمد بن احمد مزيد الجكني الشنقيطي - رحمه الله.

يطلب من:

- مكة المكرمة - دار الباز - هاتف: ٥٧٤٧٠٨٦
- المدينة المنورة - دار الكتاب الاسلامي - هاتف: ٨٢٥٣٤٦٠
- الرياض - دار طيبة - هاتف: ٤٣٥٤٩٣٧ - مكتبة الرشيد - هاتف: ٤٥٩٤٤٧٢
- الدمام - دار ابن القيم - هاتف: ٨٢٦٨٣٤٣ - مكتبة ابن الجوزي هاتف: ٨٤٢٨١٤٦
- أبها - دار العلوم - هاتف: ٢٢٤٩٤٩٧
- الطائف: مكتبة المؤيد - هاتف: ٧٣٢١٨٥١

جديدة

جديدة

جديدة



اللعيب
الحلال

١٨٤٩٠
١١٤١٥

٤٧٦٣٤٤١

نشر
وتوزيع

بنك المعلومات الإسلامية

إعداد
عمر طاهر داود

٨٢٧-٤٧٥/ت - العلم - ت	مكتبة الحرمين	٤٧٨١٥١٤
٨٩٤١١٣٦/ت - الجوز - ت	مكتبة الجيت	٤٥٨٣٧٨٢
٥٨٢٦٦٤٥/ت - الاختصار - ت	مكتبة الجيت	٦٨٩٤٤١١/ت
٤٤١٤٤٢٠/ت - الكويت - ت	مكتبة الجيت	٥٥٧-٥٠٦/ت
٢٧٧٥١٣/ت - الشارقة - ت	مكتبة الجيت	٨٣٦٦٦٦٦/ت
٢١٤٠٩١/ت - قطر - ت	مكتبة الجيت	٢٢٢٦٨٧/ت

تجدونها لدى

البحر

براحة



الأجنة في الأرحام

بقلم: د. عبد الرحمن عمر باذيب

اشار مقال الدكتور نجم في مجلتكم العدد (٩١٢) (١) بعنوان (التحكم في جنس الجنين) والذي عرض فيه الطرق الطبيعية والمخبرية للجواب جنس معين (ذكر أو أنثى) كثيرا من التساؤلات لدى كثير ممن قابلتهم بعد نشر ذلك الموضوع وأحب هنا ان أوضح بعض النقاط حتى تكتمل الصورة لدى القارئ الكريم وأجيب عن بعض تلك التساؤلات، فهناك بعض المسائل الطبية الحديثة تحتاج تحديد موقف منها من قبل الاطباء المسلمين وهذه مسألة واحدة منها. نحن نعرف الحضارة المادية الحديثة ونظرتها للانسان فهي تجرده من خصائصه العليا وتنظر اليه كمجرد اداة انتاج سواء في الغرب. الصليبي او في الشرق الملحد فشعار (من لا يعمل لا يأكل) كثيرا ما يردده الرفاق والريح (عده يمر دعه يعمل) هو حجر زاوية فلسفة الغرب لذا لانصعق حيننا نسمع بان الموت في الصين تستخلص من أجسامهم بعض المواد ليتم تصنيعها ولا نستغرب حيننا تصدر محكمة في بريطانيا (المحافظة قانونا يسمح بقتل المواليد ذوي العاهات) قتل الرحمة؟! كما يسمونه،

وفي الحقيقة لانه يمثل عبئا (اقتصاديا) على المجتمع وعلى اهله كما يعتقدون. . . (اهم يقسمون رحمة ربك) (٢) الآية. بدلا من الاعتبار بمثل هذه الحالات النادرة القليلة حتى يحمده الله الناس الذي خلقهم فأحسن صورهم (الذي خلق فسوى) (٣) الآية.

وكذلك تفيد كثيرا في معرفة اسرار جسم الانسان.

* الأمراض الوراثية

ومعروف ان كثيرا من هذه الامراض الوراثية (الخلقية) لها ارتباط بجنس الجنين ويعتمد الطب الحديث الى القضاء على مثل هذه الامراض بطرق كثيرة منها:-

١ - تشخيص حاملي المرض (الذين لا تظهر عليهم الاعراض) وينصح بعدم التقائهم بالزواج للتقليل من فرصة ظهور المرض.

٢ - اذا كان المرض له ارتباط بجنس الجنين فينصح بتجنب انجاب هذا الجنين.

٣ - تشخيص الاجنة في أرحام الامهات قبل اكتمال تكوينهم (واجهاضهم) او الاستعداد لهم بما يناسبهم.

٤ - ما نشر اخيرا من محاولة التخلص من ذوي العاهات وذلك في صورة قانون لدولة متحضرة

■ ٤ خيارات لعلاج مشكلة الأمراض الوراثية بعضها يحتاج الى رأي الفقهاء المتخصصين

من العالم الاول كما يزعمون. والطريقة الاولى لا ضير فيها اذا نصح بها من قبل أطباء ثقات، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحثيرون لنسطفكم فان العرق دساس.) (٤) وأما الاسلوبان (٢، ٣) فيحتاجان الى دراسة من قبل فقهاء المسلمين واطبائهم واصدار رأي الشرع في ذلك ومن ثم تعميمه وتدريبه لطلبة كليات الطب في الدول الاسلامية.

* أعراض المرض

وأما الاسلوب الرابع (القتل) فمرفوض جملة وتفصيلا لان الانسان لا يملك ان ينهي حياته هو (الانتحار) فمابالك بحياة انسان آخر!!! وحتى تتضح الصورة نضرب مثلا على أحد الامراض الوراثية الخلقية وهو مرض (سيولة الدم) (الناعورية) (Haemophilia) الذي يفقد فيه المريض عملية تجلط الدم نظرا لنقص عامل واحد من عوامل التخثر، لذلك يظل ينزف حتى الموت اذا جرح مالم يعالج بسرعة وهذا المرض بسبب جين غير طبيعي محمول على الكروموسوم الصبغي (X) Chromosome الموجود منه واحد في الذكر XY والنسب في الانثى XX وهذا الجين المرضي متنح (متنحي) Recessive أي لا

• هناك أساليب وقضايا في الطب الحديث تحتاج الى البت

فيها من قبل الهيئات الإسلامية المتخصصة.

تظهر اعراض المرض المحمول عليه الا في وجوده على الكروموسومين XX في الانثى (٥٠)، اما في الذكور فيظهر أكثر لوجود كروموسوم X واحد فقط كما سبق ولذلك يعتبر (مرض ذكور) من ذلك نستنتج ان خصائص الامراض الوراثية المرتبطة بالكروموسوم X هي:

أ - تظهر غالبا في الذكور

ب - تكون الاناث حاملات للمرض.

ج - كل ذكر مريض تكون أمه حامله للمرض. ويظهر هذا من الاحتمالات التالية:-

١ - اذا كانت الأم حامله للمرض والاب سليم: أ - هناك احتمال (٥٠٪) ان يصاب الولد الذكر بالمرض.

ب - هناك احتمال (٥٠٪) ايضا ان تكون الاناث حاملات للمرض.

٢ - اذا كان الاب مريض والام سليمة:

أ - كل البنات يكن حاملات للمرض.

ب - لا يصاب احد من الاولاد بالمرض لان الاب ينقل الكروموسوم X للريضة للاناث فقط.

٣ - اذا كانت الام مريضة والاب سليم:

أ - جميع الذكور يصابون بالمرض.

ب - جميع الاناث حاملات للمرض.

٤ - اذا كان الاب مريضا والام حامله للمرض:

أ - احتمال ان يصاب الذكر بالمرض (٥٠٪).

ب - احتمال ان تصاب الانثى بالمرض (٥٠٪).

ج - احتمال ان تحمل الانثى المرض (٥٠٪).

* الاناث يتأثرن بالمرض

ويتضح من (أ، ب) ان الاناث جميعهن يتأثرن بالمرض بحمله او الاصابة به. ويكثر الاحتمال الاخير اذا كان الزوجان من عائلة واحدة (اقارب). من هذا نستطيع تجنب مثل هذا المرض بالطرق التالية:-

١ - ينصح بعدم تزواج رجل مريض بامرأة حامله للمرض تعرف من التسلسل العائلي للمرض او بقياس نسبة التخثر في الدم.

٢ - ينصح بمحاولة اختيار جنس الجنين الملائم بالطرق الطبيعية (كما في مقال د/ نجم) (١) فمثلا:-

اذا كانت الام حامله للمرض (وهو الغالب) فالأفضل تجنب انجاب الذكور. بينما اذا كان الاب مريض فالأفضل تجنب انجاب الاناث.

٣ - تشخيص الجنين المريض داخل الرحم وذلك بمعرفة جنسه وقياس نسبة عامل التخثر في الدم لكي يتم تجنب بعض الممارسات التي تضره فمثلا اثناء الولادة يتم توسيع قناة الولادة

(Esiotomy) ويتجنب الولادة بالشفط (Ventous) أو الكلاب (Forceps) قدر الامكان لمنع الزيف تحت فروة الرأس او في المخ وهو الاخطر اما بعد الولادة فتؤخر عملية الختان حتى يتم تجهيزها بالادوات والمواد المناسبة. وكذلك تسدى النصائح للوالدين لاختيار نوع السرير (يكون من القماش او البلاستيك اللين) الخالي من المواد الصلبة (الخشب والحديد) وكذلك نوعية الالعاب... الخ.

الخلاصة :-

ان هناك اساليب وقضايا في الطب الحديث تحتاج الى البت فيها من قبل الهيئات الاسلامية المتخصصة مثل (مؤتمرات الطب الاسلامي) هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة (وجمع الفقه الاسلامي) لتقويم اعوجاج الحضارة المادية والانسانية وهذا نداء مفتوح عبر مجلتكم لمثل تلك الهيئات... والله الهادي الى سواء السبيل...

المهامش:

١ - مجلة المجتمع عدد (٩١٢)

٢ - الآية ٣٢ سورة الزخرف

٣ - الآية ٢ سورة الاعلى

٤ - رواء ابن ماجه واحاديث الوراثه

ضعيفة بمفردها

٥ - في بعض الحالات التي تكون فيها الانثى تحمل كروموسوم X واحد مثل حالة ترنر (Turner) من الممكن ظهور هذا المرض.

* مجلة المجتمع عدد (٩٢)

المراجع:

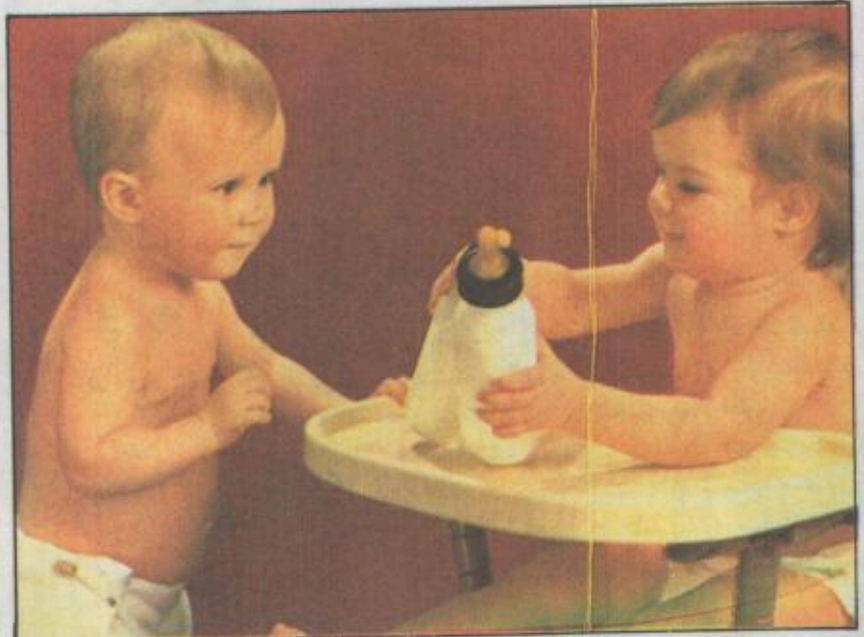
1 — Harrison's Principles Of Internal medicine.

2 — Synopsis Of Paedialnc.

3 — Fundamentals Of obs - Gyu.

٤ - تربية الاولاد - عيد الله علوان

٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن.



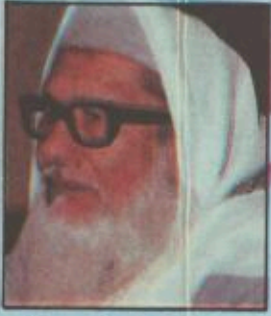
• الاطفال الاصحاء ثروة ونعمة من الله.



الشيخ أبو الحسن الندوي :

الأدب من أقوى

للادب الاسلامي دور كبير في صقل اجيال الصحوه، ولعل رابطة الادب الاسلامي العالمية التي اخذت على عاتقها ترشيد المسيرة الادبية واستثمارها لمصلحة الامة في الساحة الاسلامية قد نجحت في تحقيق ما يصبو اليه الادباء الاسلاميون، وباعتبر مؤتمر الهيئة العامة الثاني للرابطة والذي عقد في تركيا خطوة طيبة في مسيرتها، وقد سجلت المجتمع للفضيلة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي كلمته في حفل الافتتاح لتقدمها لقرائها كما يلي:



• سماحة الشيخ ابي الحسن علي الندوي
رئيس رابطة الادب الاسلامي العالمية.

للاغراض الشريفة والتعبير عن الاحاسيس والانطباعات والاعراض والعقيدة مثل كلمة الادب التي اطلقها العرب، فان كلمة الادب مقترنة دائما وستظل مقترنة ما عاشت اللغة العربية بمعنى الخلق، فان الادب لا يمكن ان يفصل عن معنى الخلق، لذلك جاء في حديث شريف صحيح «أدبني ربي فاحسن تأديبي» وإذا كانت هذه طبيعة هذه الكلمة فأما تدل دائما على اهمية الخلق وعلى اهمية الاخلاق وعلى اهمية الاغراض النبيلة وعلى اهمية السلوك الانساني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين ومن تبعه باحسان ودعا بدعوته الى يوم الدين.

اما بعد فلي الشرف العظيم في ان احضر هذا اللقاء الكريم الذي ان لم يكن كبير القامة فانه كبير القيمة ويزيدني شعورا وسعادة وغبطة ويزيدني حمدا لله تبارك وتعالى ان يكون هذا الحديث في هذا البلد الكريم الحبيب الذي مثل دورا قياديا مشرفا في التاريخ الاسلامي وكان منطلقا جديدا للمعاني الكريمة وللغايات النبيلة وللفضيلة وللادب كذلك، فان الادب لم يزل ولا يزال خاضعا لسلطة ولقوة، بالاحرى لقوة وغاية نبيلة كريمة لها قيمة من الله تبارك وتعالى فلا تقوم الاداب ولا تقوم الرسالات ولا تقوم القيم والمعاني الا بقوة ونفوذ وغاية سامية نبيلة موثوق بها عند الله تبارك وتعالى، فيزيدني سرورا الى سرور ان يكون هذا اللقاء في هذا البلد الطيب، ولا يكون غريبا اذا قلت لكم ان الشعب المسلم الهندي بصفة خاصة قد عرف بالتحمس، قد عرف بالتحمس الشديد بالحماسة الشديدة بالدفاع المجيد بالدفاع القوي الصارم السافر عن الشعب التركي المسلم الغيور.

كيف تقول عن رمز بفاجر؟

ظلموك اذ أسموك يا رعية تزويرا بشاعر
الشعر ايقاع الشعور... بنقحه تحيي الضمائر
الشعر ذوق وانبلج... لا خروج عن الشاعر
الشعر احساس وصدق... تلجه صون الشعائر
لا ليس حقد اغلفته يد التعصب والحوار
لا ليس مما بُث في لغة التآخي والتناظر
لا ليس تكفيرا لخلق الله من قوق المنابر

...

فاعلم بانك قد وقعت - واتت تطعن - بالصغائر
لا لن اليوم مضللا بالجهل يرقل بالمظاهر
لا لن اليوم فلا عليّ بمن يقالط او يكابر
ان كنت تحثي الله... كيف تقول عن شيخ بعاقر؟
ان كنت تحثي الله... كيف تقول عن رمز بفاجر؟
ان كنت تحثي الله... كيف تشك في شعب مشابر؟
ان كنت تحثي الله... دع عنك الشهيد من المفاجر
ما للذين نجاسروا.... ان يسرقوا بعض الآثار
ما بالهم لا يربأون عن الكايد والتناحر

...

سادتي واخواني: ان اسماء الاغراض واسماء المعاني لها مدلول واسع عميق فان الاسماء تتجل فيها نفسية الشعوب ونفسية الرسالات ونفسية الثقافات ونفسية اللغات والطبائع، فليست مجرد تسمية، مجرد اختيار كلمة مكان كلمة، بل تتجل في هذه التسمية الابعاد والآفاق الواسعة والابعاد الطويلة لهذه الكلمة، فلا اعرف في لغة من اللغات التي اعرفها - ولي بعض المشاركة فيها من اللغات الشرقية والغربية - كلمة اختيرت

عوامل الإصلاح

الجميل، فيجب ان نحافظ على طبيعة الاديان وان نغار عليه كما نغار على كرامتنا وعلى كرامة الشعوب والامم

وتعرفون وانتم الموجهون ولستم معلمين فقط ولستم ادباء وكتابا ومؤلفين فقط ان الاديان قد اصبح عاملا من اقوى العوامل للافساد والاصلاح وانا باتصالى القريب بالجامعات في شبه القارة الهندية وخارج القارة الهندية في اوربا وامريكا، عارف ان الاديان قد اصبح يلعب دورا ناقضا للقيم وناقضا للكليات وناقضا للمسلمات،

اصبح الاديان طريقا للافساد يدخل منه الافساد بكل سهولة، واقول لكم - وانا تلميذ للتاريخ الاسلامي ولي هواية وتعلق بهذا التاريخ - ان الله سبحانه وتعالى بتوقيفه والهامه علم المسلمين حاملي هذه الرسالة الكريمة الاخيرة، علمهم في كل زمن بما يحتاج اليه الجيل المسلم وما يحتاج اليه المسلمون في كل بلد وفي كل زمن، فكان من الهام الله سبحانه وتعالى - وان لا اقر ولا اقول ان هذا على سبيل المصادفة - ان اجتمع هؤلاء الاساتذة الذين لهم شرف دعوتكم اجتمعوا في امكنة متعددة، وبصفة خاصة في ندوة العلماء في القارة الهندية وقد كنا في خضم من القضايا والمشاكل التي تتحدى وجود الكيان الاسلامي في شبه القارة الهندية، والله لقد كنا بعيدين عن ان ننشئ دعوة جديدة او ان نترجم دعوة جديدة او ان نقوم بدعوة جديدة خصوصا ان نوجه هذه الدعوة للادباء من اساتذتنا وشيوخنا الذين اقتبسنا منهم وتعلمنا عليهم ابدا ما كان الوقت يتسع لهذا ولكن كان إلهاما من الله، وكان لذلك معنى اخر، معنى ادق من هذا، انه لما جاء عن طريق بلد اعجمي،

فكان في ذلك حافز لهم اخواننا العرب فان الشيء من معدنه لا يستغرب كما تعرفون ولكن الشيء من غير معدنه يستغرب، فهذا كان من تدبير الله سبحانه وتعالى ان يصدر هذا الصوت اولا وان يعلموا من بقعة اعجمية عريقة بالعجوة، وليست عريقة فقط بل متعصبة للعجوة، والتي تحارب الاسلام بجميع شعبه وبجميع مراميه وبجميع ابعاده، لا اقول على مستوى الحكومة فقط ولكن على مستوى الشعب ولذلك حديث يطول وليس هذا محله. ولكن صدور هذا الصوت وارتفاعه من الهند فيه معنى غريب جدا، وهو ان هذا الدين هو دين عالمي وهذا يدل على انسانية هذه الرسالة وعلى عالميتها ثم في ذلك ما يبعث على الغيرة وما يبعث على ان يتنافس العرب، وان يسبقوا لانهم هم اهل الفضل وهم اهل الرسالة وهم اهل الدعوة، والله ما كانت ابدا لنا صلة بالادب العربي ولا بكلام الله تبارك وتعالى بالقرآن وبالحديث الشريف ولا بالثقافة العربية الا عن طريق العرب، هؤلاء العرب هم الذين اكرمونا هم الذين اشركونا في هذه الشروة السماوية السامية الاخيرة الباقية الى الابد، هذا كان من تدبير الله تبارك وتعالى ولم يكن مجرد مصادفة او مجرد طموح الى رئاسة، لا ابدا والحمد لله، ولكن هذه الدعوة قد لبّيت تلبية حسنة وكانت مستجابة، استجاب لها اخواننا العرب اساتذتنا وزملائنا ورفاقنا واخواننا، استجابوا لها استجابة كريمة، تليق بمقامهم وتليق بشرفهم ومكانتهم وبزعامتهم وقيادتهم، كذلك انعقاد هذا المجلس الكريم هذا اللقاء الكريم في استانبول في قسطنطينية بلد الفاتح العثماني رحمه الله تبارك وتعالى ورفع درجاته في عليين، هذا فيه تفاؤل، انه مهما كان الشيء حديث السن فانه يستطيع ان يبلغ ذروته فهذا البطل العثماني كان في الرابعة والعشرين من عمره لما فتح القسطنطينية وفي هذا تفاؤل واستيثار بان هذه الدعوة الفتية الدعوة الحديثة السن ستبلغ سن الشباب وسن الكهولة ان شاء الله وتنتشر في العالم. وبهذه الكلمة امثل لرغبة اخواننا المشرقيين على الحفل والا فقد كان في المجلس من هو اول مني بالكلام، وكنت اريد ان اقتبس من علمكم وان استفيد منكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من يذكر اسم الله... كيف يغوص في بحر التأمر
من يذكر اسم الله... كيف يسف باللفظ المغاير
من يذكر اسم الله... كيف يدينه سرا يتاجر
من يذكر اسم الله... كيف عدوه جهرا يناصر
من يذكر اسم الله... يشنيه الحديث عن العشائر
ما هم من جدي الاول او من صار عاشر
حسبي على من طلسموك فجرذوك من الشعائر
حسبي على من ارضعوك الكره من كأس المخاسر
حسبي على من هم هتك الحمى نبش المقابر
من قال ان الشمس... يحجبها بغربال مفاخر؟
من قال ان الحب... تجرحه الشتائم والمفاخر؟
من قال ان القدس... ترجعها انتهاكات السرائر؟
القدس روض تستقي من نورها... كل المهاجر
القدس سر الكون مفتاح المعارج والمشاخر
القدس نبض القلب... ايحاء الطلوع... شذا المناثر
لبى النداء... خط القدا... غاظ العدا... شد الاوامر
يوم اختفيتكم بالمجاهل وارتضيتكم بالمصاير
فلتنسجي أم اللغات... بأنني للحق نائر
احمد الريماوي



قصة قصيرة

بقلم: عبدالله الطنطاوي

البنفسج

دهشت فاطمة:

— ما هذا يا وداد؟ انت تقولين ذلك؟
عرفت فاطمة ان هذا التغير كان بسبب معلمة الفلسفة
التقدمة التي كانت تطرح عليهن في الصف آراء شاذة
لبعض الملاحدة من الغربيين كسارتر وغليلة سيمون
دي بوفوار وسواها من الوجوديين والمنحلين، كما
ادركت ان النضر بدأ ينفذ الى اعماق وداد، فهاجا
انحرافها في تفكيرها، وترديد مقلات فاجرة،
وتصديقها لكل ما تزعمه معلمة الفلسفة.
وعندها قررت امرا... قررت ان تستخدم ذكائها في
اعادتها الى الطريق السليم... فراحت تلازمها وتتودد
اليها وتسايرها في بعض ما تقول، وقدمت اليها نسخة
مذهبة جميلة من المصحف الشريف، كما اهدتها

في ركن مظلم من غرفة مهمة، جلست وداد
ومعاناة شديدة ترج جسمها الناحل، وصراع نفسي
يكاد يفتت رأسها الصغير المتناسق في جبال أخاذ،
حتى بدت وكأنها جرة تنوقد لحظة ثم بقايا رمال لحظة
اخرى، حيث الشعور الصاعق بالضياع..
كانت وداد مثالا للفشاة المرحمة اللعوب، سعيدة في
حياتها مع اهلها، مرتاحة الى العديد من صميماتها
وقربياتها المحجبات العفيفات الطاهرات، نشأت في
احضان الفضيلة وليست الحجاب بحرية وفرح وهي
بنت عشر سنين، وكانت تباهي به زميلاتها في
المدرسة، بل لقد دفعها حماسها الى ان تدعو مديرة
مدرستها واحدى معلماتها الى الحجاب، وعندما مزحت
معها معلمتها: (ليس عندي حجاب لائيه) جاءت
في اليوم التالي بغطاء جبل للرأس، وبجلباب، كما
قدمت — في الوقت نفسه — غطاء رأس وجلباب لمديرة
المدرسة.. واستطاعت ان تؤثر ببعض زميلاتها
الصغيرات.

واستمر الامر على هذا المنوال، حتى جاءت مدرسة
(تقدمية) وعرفت عنها وعن حياتها الكثير، فسلطت
عليها احدي بناتها التي كانت تكبرها قليلا، وايدت
هي اهتماما خاصا بها... تريد لها في الدرجات،
وتقدم اليها بعض الهدايا التي ما ألقتها، ثم دعته الى
بيتها اكثر من مرة، ووسوست لها ما استطاعت ان
توسوس في كل مرة... جارتها في بداية الامر،
وامتدحت نشاطها وجمالها وذكاءها وحسن تربيتها،
وقدمت لها بعض القصص لتقرأها ويتحسن أسلوبها،
وتتسع آفاق تفكيرها، باطلاعها على ألوان الحياة
ومباهجها، والفتاة الفرة مأخوذة بمعلمتها... وعندما
كانت المعلمة ترى الكراهية لامر ما في نفس وداد،
كانت تسارع الى اصلاحه قبل ان يفسد عليها
خطتها..

وظهرت ملامح التغير في سلوك وداد... في تعلقها بما
تقرأ من قصص ومسرحيات واشعار على حساب
دراستها، ثم على حساب صلاتها وتلاوتها...
ولاحظت صديقتها فاطمة تهاونها في أمر حجابها،
وعندما نهتها انتهرتها وداد:

— هل خربت الدين لان غرتي نزلت على جيبتي؟

تقويم السان

لفضيلة الشيخ يوتس حمدان

يشيع على السنة بعض المتحدثين ويفشع على
اقلام بعض الكاتبين قولهم (والله الى خطأ هذا
الامر) او (الله الى ما جاء من خطأ في المقالة
السابقة) فهم يستعملون (نوه) بمعنى (اشار)
وهذا مخالف للمعروف ومباين للمألوف ومناف
للمصحيح من كلام العرب، فان لفظ (نوه) لم
يأت بمعنى (اشار) وانما ورد في العربية للدلالة
على معان اخر منها:

(نُهِتُ بالشيء نوهًا ونُوِهت به ونُوِهت تنويهاً):
رفعته، ومنها رفع الذكر، تقول العرب (نُوِهت
باسمه) اذا رفعت ذكره، وكذلك (ناه النبات):
ارتفع وعلا، و(ناهت الهامة): اذا رفعت رأسها
وصرخت، ويستأنس بهذا المعنى يقول رؤبه (على
إكام النائحات النُوّه).

واذا ناديت انسانا بصوت مرتفع فقد (نوهت
به)، وتقول (نُوِهت بفلان) اذا قويت جانبه
واعليت من شأنه، ومنه قول الشاعر:

ونوهت لي ذكرى وما كان خاملا

ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
و(النواهة): النواحة، ونُوِه باسمه، دعاء، واتشد
بعضهم:

اذا دعاهم الربيع الملهوف

نوه منها الزاجلات الجوف
وقد فسروا (نُوِه منها) فقالوا: أجنه بالجنين،
و(النُوّه): الوجبة في اليوم والليلة، ومن
كلامهم (اذا اكلنا التمر وشربنا اللبن ناهت
انفسنا عن اللحم): اي أبته فتركته.

ومن كلام العرب (اعطني ما ينوهني) اي ما
يسد خصاصتي نقله الفراء ويتضمن الفعل من
(النوه) ومن (التشويه) متعدد ولازم، فتقول
(نُوِهت) و(نُوِهت به).

مما تقدم ترى ان لفظ (نُوِه) لم يرد بمعنى
(أشار)، والمصحح ان يقال بدلا من (نُوِهت)
الى الخطأ (أشرت الى الخطأ) فهذا هو الموافق
للمصحح الصحيح من كلام العرب.

كتب جديدة

للشيخ أحمد القطان

صدر الجزء الاول والثاني من كتاب «الداعية
الناجحة» لمؤلفه فضيلة الشيخ أحمد القطان وقد
تضمن كل جزء منها مائة نصيحة كل نصيحة
بمشابة توجيه دعوي للمرأة المسلمة التي تعمل في
حقل الدعوة الى الله عز وجل وهذه النصائح او
التوجيهات كانت وليدة معاناة عملية تهدف الى
تأصيل وترسيخ مكانة المرأة في مجال الدعوة حيث
ان النساء في الاسلام شقائق الرجال واذا كان
على المرأة ان تقوم بدورها وتؤدي واجبها وتسد ثغرة
واسعة في جدار الدعوة المباركة فلا بد من تربيتها
وترشيد خطواتها لتكون على المستوى اللائق لحمل
المهمة الكبيرة على الوجه الامثل ولتصبح نموذجا
يحتذى وقودة صالحة للأجيال الصاعدة من فتيات
المسلمين ولذلك كان هذا الكتاب بجزئيه وما
احتواه من زاد دعوي ومعالم هادية الى الطريق
وانوار كاشفة للزلات والاشواك، من اهم الكتب

التوقيع بالحجر

شعر : عبدالقادر عيبار

الله اكبر ... والحجر!

الله اكبر ... والحجر!

الله اكبر ... والحجر!

الله اكبر... لن يمر العام حتى نتنصر

ونظل نركض في زقاق الرفض...

ندمغ بالحجارة:

كل افعى، في مدينتنا تفرخ للدعارة

كل مأجور يربط في المراء...

وفي العمارة

كل من يفسد زعر القدس اغتصابا

كل من يضرم في قمحنا نارا.

بالرعب نجلد ضابط الدورية الاولى...

ونبصق في وجوه الجند... ثارا

ليفتر ضابط الدورية الاخرى...

ويلقي عن اهالينا... حصاره

ايه يا حجرا يحنط في قصور الظلم

في الابرار

في كل عمارة

ايه يا حجر المتاحف... والامارة...

هاجر الآن...

ففي القدس، صلاح...

حضر المقلاع... ينتظر الاشارة

ايه يا بطل الحجارة

... يا رأسنا النووي في حرب

العقيدة...

والحضارة

وقع! فذاك أبي وأمي...

رفضنا المشروع للظلم...

لاشكال الخامسة... والدعارة

وارفع الأذان... كبر...

واقرا الانفال... والاسراء

من أعلى منارة!

(وداد) بخطتهما، حتى استطاعتا ان تعيداها شيئا فشيئا الى سيرتها الاولى، كما استطاعتا ان تعيداها في كل يوم خطوة عن معلمة الفلسفة وكانت الضربة القاضية عندما افعلت فاطمة شجارا مع المعلمة التي كانت تدلن بالحريية اللاحدة للمرأة في القول والعمل، في الشكسة الساقطة والسلوك المشين، واذا بالمعلمة تظهر من ضيق الصدر ما جعلها تصرخ وتسب وتشت فاطمة ومن هن على شاكلتها من الفتيات (الرجعيات) المتخلفات، وتسب اباهما وأما والحارة التي يسكنونها... وعندما رفعت وداد يدها تطلب الكلام، ما كان من المعلمة الا ان تصيح فيها وتسب وتسب تربيتها البلدية المتخلفة.

وعندما عادت وداد الى بيتها كان الذهول يلغها من كل جانب... دخلت غرفتها واغلقت عليها بابها وانخرطت في بكاء مرير، وكانت اختها هند تراقبها بعد ان عرفت من صديقتها فاطمة الجو الذي احاط بهن في آخر حصّة مع معلمة الفلسفة... فما كان منها الا ان تدخل عليها غرفتها، وتسب لها دمعاتها، وتفتح لها المصحف الشريف وتقول:

— اقربي يا اختي فهذا هو البلسم والدواء... اقربي يا وداد... اقربي...



بعض القصص والمسرحيات والكتب الادبية ذات الصيغة الاسلامية ونهت اختها هذا التي تكبرها بسنتين لتتابع مهمتها في البيت، بعد ان افهمتها ما طرأ عليها من تحول... وهكذا تعاونت الصديقتان في ذكاء ودون ان تشعر



من اشكالات وانفعالات وكيف ينبغي لها ان تنصرف حيال كل مشكلة ويعالج الكتاب عددا من القضايا التي تخص المرأة وتحظى باهتمامها مثل موضوع لعبة الطلاق — دبابيس الخادمة — تغير طباع الزوج — السفر بلا محرم — الصديقات — وساوس السائقين... الى اخر المعالجات القيمة التي تهتم المرأة في دينها ودنياها. وقد صدر الكتاب عن دار الدعوة في الكويت ايضا.

التي ترسم صورة مشرقة للداعية الناجحة. هذا وقد قدم للكتاب فضيلة الشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل ياسين وممت بسرّه وتوزيعه دار الدعوة — ص. ب: ٦٦٥٢٠ — بيان — ت: ٢٦١٥٠٤٥ — الرمز البريدي 43755 — الكويت كما وصل الى المكتبات الجزء الثاني من كتاب «سرى وللنساء فقط» للمؤلف نفسه ويتضمن الكثير من الخواطر حول ما يعترض المرأة المسلمة

سرطان الثدي و أم الخباثت

معروف علميا ان المشروبات الكحولية (الخمرة) تلعب دورا رئيسيا في الاصابة بسرطان الفم، وسرطان الخنجر، على الرغم من ان هذين السرطانين هما الاقل شيوعا بين الناس.

قبل مدة كشف الاطباء عن وجود شواهد قوية تربط بين الخمرة وسرطان الثدي.. الذي يعتبر السبب الثاني للوفاة بعد سرطان الرئة، بين النساء، ويؤدي الى وفاة ٤١ الف امرأة سنويا. وقد جاءت هذه المعلومات في دراستين منفصلتين أجراها عدد من الاطباء.

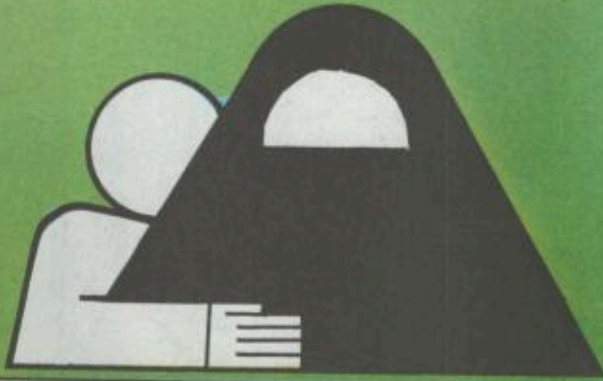
في الدراسة الاولى، قام فريق من الاطباء برئاسة الدكتور آرثر شاشكين من المعهد الوطني للسرطان بمتابعة حالة مايزيد عن سبعة آلاف امرأة تتراوح اعمارهن بين الخامسة والعشرين والرابعة والسبعين.. وفي الدراسة الثانية قام فريق من الاطباء من جامعة هارفارد برئاسة الدكتور والتر وليث بمتابعة ٩٠ الف امرأة تتراوح اعمارهن بين الرابعة والثلاثين والتاسعة والخمسين.

وأثبتت الدراستان ان النساء اللواتي يشربن الخمرة.. أكثر تعرضا للاصابة بمرض سرطان الثدي.. وان نسبة التعرض للاصابة تتناسب طرديا مع كمية الخمرة التي تتناولها المرأة. اي كلما زاد تناولها.. زادت احتمالات اصابتها.

ويقول الاطباء ان الادمان على الخمرة يشكل خطرا كبيرا على صحة الفتيات. ودلت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور وليث ان النساء دون الخامسة والخمسين من العمر، اللواتي لا يعانين من عوامل اخرى يمكن ان تؤدي الى اصابتهن بالمرض، مثل الوراثة، واللواتي يشربن ما يزيد عن ٩ مرات في الاسبوع، ترتفع احتمالات اصابتهن بسرطان الثدي بمعدل ١٥٠٪.

وتفيد الدراسة الثانية التي اجرتها جامعة هارفارد وشملت ٨٩٥٣٨ امرأة.. انه حتى تناول كميات قليلة من الخمرة يمكن ان يزيد من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي. (مما أسكر كثيره فقليله حرام).

أختي المسلمة، هذه هي الدراسات تؤكد وتؤكد ان الله تعالى أحل لنا الطيبات.. وحرم علينا الخباثت.. والخمرة ام الخباثت.



كيف تقنعينه بالاقلاع؟!

لعل هذه الدراسة، وكثيرات غيرها، قد أكدت لك اضرار التدخين المتعددة على الانسان عامة، وعلى المرأة خاصة.

وأظهرت تلك الدراسات - وهي دراسات علمية غريبة - خطورة الامراض التي يسببها التدخين، وبرزها مرض السرطان، سرطان الرئة، وسرطان الثدي، وسرطان الرحم، وغيره.. وغيره..

ولا شك في انك قرأت كثيرا من الفتاوي التي تحرم التدخين، وشبه إجماعها على ذلك، بسبب ثبوت ضرر التدخين وتسببه في امراض السرطان وغيره.

والحمد لله، ان التدخين يندرج في صفوف المسلمين المتزامات بدنيهن، المتمسكات بعقيدتهن، لكن عددا من الفتيات، كما أفادت احصائيات اخيرة، يمارسن عادة التدخين، دون اكتراث بما يسببه من اضرار، ودون مبالاة بما يمكن ان يؤدي اليه من امراض.. يأتي السرطان على رأسها.

ولهؤلاء الفتيات نوجه نصحنا، ونذكرهن بشبه الاجماع على تحريمه، ونقدم اليهن نتائج الابحاث العلمية باضرارها الكثيرة، وننصحنهن بالاقلاع عنه، والاستعانة بالله على هجر عاداته.

اما اذا لم يكن من المدخنات، وكن يعشن في

بعد ان اثبتت الدراسات ان النساء المدخنات معرضات للاصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة تساوي ثلاثة أضعاف نسبة اصابة النساء غير المدخنات، جاءت دراسة جديدة تثبت ان استنشاق النساء لدخان الآخرين، الذي يسمى (التدخين السلبي)، يجعلهن عرضة للاصابة بسرطان عنق الرحم ايضا.. بنفس نسبة تعرض النساء المدخنات.

وتقول الدراسة: ان تعرض المرأة لاستنشاق دخان سجائر الآخرين، اذا أمضت معهم، في المكان نفسه، ما بين ٣ - ٤ ساعات، يضعها في مرتبة المدخنات تماما.

وتقول الدراسة ايضا: ان التدخين السلبي في البيت، اي التواجد مع الزوج المدخن، يشكل خطرا أكبر على صحة المرأة. وتزداد نسبة الخطر على المرأة اذا كانت هي نفسها مدخنة ايضا.

ويفسر الباحثون في جامعة (يوتا) نتائج الدراسة بقولهم: ان المواد الضارة التي تستنشقها المرأة من دخان السجائر.. تنتقل عبر الدم الى خلايا عنق الرحم مسببة اصابتها بالسرطان.

أختي المسلمة ماذا تستفيدين من نتائج هذه الدراسة؟ وماذا ينبغي عليك فعله لتجني اضرار التدخين المباشر وغير المباشر، او التدخين والتدخين السلبي، كما سمته الدراسة؟

• أجرت شركة (دووا) اليابانية دراسة ميدانية شملت خمسمائة فتاة يابانية في العشرينات من اعمارهن تحت شعار (الغرور وحب الظهور لسيدات المكاتب غير المتزوجات) تبين من الدراسة ان كثيرات من اليابانيات يفعلن اشياء يعتبرنها من امارات حب الظهور، ومنها ارتداء او حمل الاشياء لمشاهير المصممين. ومنها السفر واستعمال بطاقات الائتمان لدفع النفقات، وقبول مهمة عمل فوق الطاقة، والتباهي بعدد الاصدقاء، والتظاهر بمعرفة كل شيء. وأجاب ٨٠ في المائة انهن يمتلكن حقائب يدوية من أجود صنع. وقالت ٥٨ في المائة ان لديهن ملابس من تصميم فرنسي وإيطالي.

• قالت عقيلة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال زيارتها قصور اطفال اللاجئين الاكراد لفرنسا: اذا كان الحجاب شكلا من اشكال التعبير عن احد الاديان. فمن واجبنا قبول جميع التقاليد ايا كانت. ويأتي تصريحها هذا في وقت يشتد فيه الجدل حول ارتداء الطالبات المسلمات في مدارس فرنسا للحجاب الاسلامي. وجدير بالذكر ان الاسلام هو ثاني الاديان في فرنسا من حيث العدد.

• ليس من اجل اطفال افغانستان، وليس من اجل اطفال فلسطين، وليس من اجل اطفال لبنان صلت راهبات بريطانيات في (نورث امبشير) واعتصمن في كنيستهن! بل من اجل خمسة الاف دجاجة مريضة بمرض السلامونيليا قررت وزارة الزراعة البريطانية قتلهن بعد ان ربحت قضيتها ضد الراهبات امام المحكمة العليا.

• ذكر وكيل وزارة التربية الكويتي السيد عبد الرحمن الخضري ان الوزارة ستعلن قريبا مشروعا لتكليف المدرسات المتقاعدات للعمل في سلك التدريس وتقديم من تشاء منهن طلبات العمل.

• أقامت جمعية الرعاية الاسلامية في الكويت دورة في علم الحديث للفتيات والنساء في مقر الجمعية، وذلك ادراكا لاهمية الحديث النبوي الشريف وضرورة ما يتعلق به من أحكام ومعارف.

المجتمع النسوي

إهداء: د. إيهان السيد

بيت يدخن فيه الاب، او الاخ، او الزوج، او ان اولاده يتأذون من تدخينه، ولكنهم يسكتون حتى الابن، فان على المرأة ان تدرك، اولاً، ان خجلاً واحتراماً لا يهيم.

اضرار تدخين ابوها او اخوها او زوجها او ابنها ليس وتستطيع ان تحجب ابنها المدخن، انه اذا اراد ان قاصراً عليه وحده، وانما يصل اليها ايضاً، كما يكسب رضاها عنه، ودعاءها له، فان عليه ان عرفنا من الدراسات التي اشرنا اليها في بداية هذا الكلام.

ولا شك في ان حرص المرأة، عامة، على صحة ابوها واخيها وزوجها وابنها، لا يقل عن حرصها على صحتها هي، وانما تمنى لو أفلح هؤلاء، او من كان مدخناً منهم، عن عادة التدخين الذميمة، لكنها لم تكن تنجح في صرفهم عن تلك العادة، وفي اقناعهم بالاقلاع عنها.

أما الآن، وبعد ان اثبتت الدراسات. . . ضرر التدخين على من يحالسون التدخين، ومن يعيشون معه في مكان واحد، فان في امكان المرأة ان تجعل من هذا منطلقاً لها لاقناع من يدخن حولها، من اقاربها الذين ذكرواها، بالاقلاع عن التدخين. تستطيع ان تقول للزوجها، وبلطف: ان تدخينك يؤذي، ويؤذي اولادك، فاذا كنت تقول سابقاً انك حر نفسك، غير مهبال بصحتك، فانك الان لا تضر نفسك فحسب، انما انت تؤذيها معك، وتلحق الضرر بصحتي وصحة اولادك. وتستطيع ان تقول لاختها: هل تريد ان اصاب بسرطان الرحم؟ سيقول: لا! قولي له: اذن اقرأ نتائج هذه الدراسة. . . فرحة بي وبفسك. . . اقلع عن التدخين.

وتأكدي، انك حين تنجحين في اقناع قريب المدخن بالاقلاع عن التدخين واقلاعه فعلاً، فإنك ستشعرين بشعور سعيد في نفسك، وبرضا عظيم في داخلك، لانك انقذت اقرب الناس اليك، وأنقذت معه نفسك. . . وإخوتك واخواتك اذا كان ابوك او اخوك هو الذي اقنعت بالاقلاع. . . واولادك اذا كان زوجك هو الذي اقنعت بالاقلاع. . .

هل رسمت خطة الاقناع. ؟
دعائي لك بالتوفيق والنجاح

وستستطيع ان تنقل نتائج هذه الدراسة، وغيرها، الى ابوها عن طريق امها، فامها ستفاتيح ابوها، وتحديث نتائج الدراسات العلمية، وتجبره



يجيب على أسئلة هذا العدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله

* يباح للمعتدة الفروج في جوانبها نهاراً كالذهاب إلى الطبيب وشراء ما تحتاج إليه مما تستحبه الحاجة للفروج إليه في النهار .

• عدة المرأة المتوفى عنها زوجها غير الحامل أربعة أشهر وعشرة أيام .

* تطبيق حدود الله صوناً للجميع من الآفات المادية والمعنوية وتربية أفراد المجتمع على الجهاد .

رابعاً: الأشياء التي نص عليها الشارع ويجب على المرأة المتوفى عنها زوجها أن تمتنع عنها هي .

١ - كل ما يعتبر زينة شرعاً أو عرفاً مثل الملابس البراقة التي تلفت النظر .

٢ - الطبيب بجميع أنواعه، والحضاب والكحل والزينة .

٣ - الخلي فيجب عليها تزعمها كالأساور والخواتم والجواهر .

٤ - المبيت خارج بيت الزوجية، فيجب عليها أن تبيت في بيت زوجها المتوفى .

وهذه الأشياء الأربعة وردتصوص من السنة باجتنابها منها حديث أم عطية رضي الله عنها . قالت: «كنا ننهي أن نحد على

يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» .
ثانياً: إن عدة المرأة المتوفى عنها زوجها الحامل تستهي بوضع الحمل لقوله تعالى: «وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن» .

وعلى هذا فقد تمتد عدة المرأة المتوفى عنها زوجها الحامل تسعة أشهر إذا توفي زوجها في بدء الحمل، وقد تقصر الى ساعة أو أقل إذا توفي زوجها قبيل ولادتها .

ثالثاً: يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها سواء اكانت حاملاً أم غير حامل الاحداد في العدة سواء كانت العدة بالشهور أو بالحمل، والاحداد معناها امتناع المرأة عن أشياء مخصوصة نص عليها الشرع اظهاراً للحزن لفراق الزوج .

القارئة م . ي من السعودية تسأل: انا اعمل مدرسة وتوفي زوجي وانا ملزمة بالذهاب الى المدرسة بعد أربعة أشهر وعشرة ايام علما بانني حامل وعدة الحامل كما اعلم هي وضع الحمل وانا في الشهر الثاني من الحمل فهل انقطع عن المدرسة مدة العدة، وما هو الممنوع على المعتدة؟
الاجابة:

ابن لك جواب سؤالك وفق الشقاط التالية:

اولاً: ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها غير الحامل أربعة أشهر وعشرة ايام لقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

ميث فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وان تكتمل وان تطيب وان نلبس ثوبا مصبوغا» ولقوله صلى الله عليه وسلم «ولا نلبس المعصفر من الشباب ولا الحل».

خامسا: يباح للمعتدة الخروج في حوائجها نهارا كالذهاب الى الطبيب وشراء ما تحتاج اليه وكل ما تستدعيها الحاجة للخروج اليه في النهار، ولكن يجب عليها ان تلتزم بالمبيت في بيت زوجها.

سادسا: بناء على ذلك كله فان الاخت الموظفة وهي تعمل مدرسة ومعلمة قانونا ان تداوم في مدرستها قبل انتهاء عدتها، لا حرج عليها شرعا ان تذهب الى مدرستها نهارا ملتزمة بالاحداه من ترك الزينة في الشباب والطبيب والمكحل وليس الحل، وعدم التعرض للرجال والاختلاط بهم ثم تعود الى بيت زوجها. والله اعلم.

• **القارىء: فؤاد يوسف من الكويت**
يسأل: ان العلماء ورثة الانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم غير اننا نرى كثيرا ممن درسوا العلم الشرعي لا يبلغونه ولا يدعون الى الله فما هو تعليقك على هذا، وما هو دور العالم الشرعي؟
الاجابة:

مهمتان اساسيتان للعلماء: التفقه في الدين، والدعوة الى الله.
يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».

حدد الله سبحانه وتعالى للعلماء في هذه الآية الكريمة مهمتين اساسيتين للعلماء، المهمة الاولى: هي التفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام، والمهمة الثانية هي الانذار والدعوة الى الله.

وهما مهمتان خطيرتان تكلفهما رسل الله وانبياءه، ولهما دورهما في المجتمع الانساني

ولاجل هذا كانت منزلة العلماء الصادقين رفيعة عزيزة عند الله، يقول تعالى: «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط» فقد بدأ سبحانه وتعالى بنفسه، وشئى بالملائكة المسبحين بقدمه، وثلاث بأهل العلم وكفني بهذا شرقا وفضلا، ورفعة ونبلا.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» ورفعهم الى مرتبة عالية ومكانة مرموقة بقوله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء» فانه لا رتبة فوق النبوة، ولا شرف فوق شرف الورثة لتلك الرتبة.

وتأتي المهمة الاولى دراسة العلم الشرعي، واستخراج كنوزه وجواهره للناس اجمعين في ثلاثة امور مهمة واساسية:

اولا: دراسة عقيدة الاسلام وفهمها الفهم الصحيح الخالص من شوائب الشرك وايقال الفرق والفلاسفة، مأخوذة صافية نقية من كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، دالة على اخلاص العبودية لله وحده وافراده بالتوحيد الخالص رسوخا في الذهن وعملا صادقا بالجوارح، وسلوكا قويا في الخلق الفاضل، ويشع دراسة العقيدة توضيح وتفسير القرآن الكريم في كل شأن من شؤون الدنيا وتبيان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في سلوكه القويم، وفي تطبيقه الكريم للقرآن العظيم. وفي نطاق هذا الامر يدرس العلماء في العقيدة ما ارسل الله من رسل وما انزل من كتب وما اعد في اليوم الآخر من ثواب وعقاب.

ثانيا: دراسة التخلي عن الصفات السيئة الذميمة وامراض القلوب، وبيان التحلي بالاخلاق الفاضلة الكريمة، والترغيب في كل ما يقرب المسلم من ربه، والترهيب عن كل ما يبعد الانسان عن خالقه، اخذا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وسلوكه، واعطائه القدوة الحسنة في

الاخلاق والمعاملة، والاخلاص في النصح والارشاد، والرغبة الاكيدة في هداية الناس اجمعين.

ثالثا: بيان اوامر الله ونواهيه فيما افترضه الله على عباده من عبادات ومعاملات فدراسة اركان الاسلام من شهادة ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، والصلاة والصيام والزكاة والحج مما اشتملت عليه من شروط وسنن وفضائل وحكم وتطهير للنفس من آثامها وتطهير للاموال من الحرام.

ثم دراسة معاملات الاسلام وقواعده العامة وتبيان الحقوق والواجبات في ما يلي:

أ - الاسرة ومشاكلها وحقوق وواجبات كل من الزوجين، وتربية الاولاد والانفاق عليهم وحل مشاكل الاسرة في الاسلام.

ب - المجتمع ومشاكله حتى يكون متماسكا متلاحما تنسده المودة والمحبة، طاهرا نقيبا بعيدا عن الانحلال والفسق، مع عدم التهاون في تطبيق حدود الله صوتا للجميع من الأقامت المادية والمعنوية، وتربية افراد المجتمع على الجهاد، والتأهب وعدم الركون الى الترف والكسل والترهل وحفظ حقوق افراده واداء واجباتهم وحل مشاكله واجتاد حل لاستجداته الحديثة وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ج - البنيان الاقتصادي للمجتمع، ودراسة ما امر الله به من ايتاء الزكاة باركانها وشروطها وبيان نصابها والمستحقين لها وما تجب فيه، وبذل الصدقات والانفاق في سبل الخير وموارد الدولة المالية المشروعة، وتوظيف هذه الموارد فيما يعود بالنفع الحلال الطيب على المجتمع وعلى كل فرد من افراده مع تجهيز المجاهدين في سبيل الله واعانة المسلمين في كل مكان لاصلاح احوالهم المادية حتى يتخلصوا من التبعية الاقتصادية للشرق والغرب.

بريد القرا،



• اتباع هدي الرسول •

من كان يرغب في النجاة فما له
غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذلك السبيل المستقيم وغيره
سبل الضلالة والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنة التي
صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فانه
باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه
والتابعون ومن مناهجهم قفى
عبدالمحسن العيسى •

• اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يمر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد
نمن افكاركم.... فاستمروا معه سنمر معكم.... وفقنا الله واباكم
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل حكاك من اتحاء العالم !!

متابعات

• «يا دعاة العلمانية» •

ان البلاد الاسلامية التي كانت قبل قرن من
الزمان تدعو الى العلمانية والتبرج والاختلاط
تعيش الان في فقر وجوع لقد اثقلت الديون تلك
البلاد فريدكم يا دعاة العلمانية واتركوا
للجماعات الاسلامية حريتها لكي تنهض ببلادها
وتقودها الى عدالة الاسلام لتسعد في الدنيا
والاخيرة.

• سعيد العتيبي / السعودية

• موسوعة اسلامية •

لا يزال العالم الاسلامي يفتقر الى موسوعة
اسلامية على غرار الموسوعة البريطانية او الامريكية
او الروسية رغم امكاناته المادية ورغم علمائه
البارزين. والامل وطيد في ان يتحقق هذا الامل
قريبا على يد علمائه المتحمسين وانه لمن المؤسف
حقا ان ترى مجموعة من المفكرين المستشرقين
امثال (رجب وكرامر) يقومون باصدار دائرة
المعارف الاسلامية والموسوعة الاسلامية المختصرة
بينما ظل علماء الاسلام على كثرتهم عاجزين عن
القيام بمثل هذا العمل حتى الان وما اكثر
الموسوعات التي تبحث في الديانات المسيحية
واليهودية بينما لا نجد موسوعة واحدة تبحث عن
الدين الاسلامي وكلنا يعرف ان المستشرقين
يقصدون من وراء تأليفهم لمثل هذه الموسوعات
والمعارف الاسلامية تحطيم تراث الاسلام الخالد

من خلال التحريف والتشويه بنية او بحسن نية
لكل ما له علاقة وصلة بالدين الاسلامي ونحن لا
ننكر هنا ما قام به بعض المستشرقين من تأليف
بعض الموسوعات والمعاجم مثل المعجم المفهرس
للفاظ الحديث النبوي الشريف. ولكن يجب ان
نأخذ الحيلة في كل امر لا سيما اذا كان الامر
يتعلق بالاسلام.

• خالد محمد عسيري

• تمجيد الموروثات القديمة... لماذا؟

من المصائب التي مني بها المسلمون في عصرنا
الحاضر رجوعهم لهيكل التراث وتمجيد الموروثات
القديمة كل ذلك بمعزل عن حقيقة التراث فهل مجد
اولئك عصر الصحابة واسلافهم وما فيها من
موروثات تستحق الاشادة هل اشادوا بقيام الليل،
هل ذكروا ايام السلف وما فيها من عبادة الله
سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن. كلا ولكنهم نظروا
الى الشكليات وافتخروا بامور هي في الحقيقة
مصدر ذلة لا عزة كاهرامات مصر التي بنيت تحت
لهيب السياط. لقد وجد من المسلمين او من
المتمسكين من ينسب كل شيء الى التراث والى
العادات والتقاليد فخذ مثلا، نجد من اولئك من
يقول ان حجاب المرأة هو في الحقيقة حفاظا على
عاداتنا وتقاليدينا التي ورثناها من آباؤنا
 واجدادنا... هل يصح هذا...؟ نقول: لا لان
العادات والتقاليد عرضة للتغير والتبدل كلما جد
زمن وتغير جيل. بل الحجاب في الحقيقة شرعية
شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده وهو اعلم بما
يصلحهم، شرعية لا يطرأ عليها التغير مع تغير
الزمان.

• ابراهيم بن محمد المسلم



• وجهة نظر •

السياسة الامريكية في فلسطين ولبنان تغاير
سياسة الدول النصرانية الشرقية والغربية فبعد ما
اعلنت اكثر هذه الدول تعاطفها مع الشعب
الفلسطيني بفضل الانتفاضة المباركة واستسلام
الشوريين بقيت امريكا وحدها تراوغ في سياستها
حيال هذين الامرين لانها تعمل لمصلحة اليهود
وضمان دولتهم وتأخذ بما فيه رضاء اليهودية
العالمية.

وهي بتحالفاتها السرية مع الفرق الباطنية رغم
العداء الظاهري وخطفهم لرعايا امريكيين. فأمّن
اليهود في فلسطين وذبح الشعب الفلسطيني وابادته
الذي حققته الفرق الباطنية ولا زالت خير شفيع
لها عند امريكا لان كلاهما يؤمن بالفتنة.

• ابن فلسطين

ردود قصيرة

• الاخ القاريء عبدالعزيز بن محمد العوض / السعودية

التهجم على الآخرين تحت ستار الرد عليهم امر لا يليق بنا معشر المسلمين فالخلاف في الرأي يجب ان يكون ضمن حدود ادب الخلاف التي نص عليها الاسلام وجزاكم الله كل خير.

...

• الاخ مطهر علي يحيى الديلمي / صنعاء
موقف تلك الفئة الباطنية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يعرفه القاصي والداني ولا نرى فائدة من نشر مثل تلك المغالطات... وشكرا على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

...

• الاخ سميد عبدالمؤمن انعم الصديقي / اليمن
عنوان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هو:

الرياض - جامعة الامام محمد - السعودية

...

• الاخ دحاميه لخضر بن الحاج / الجزائر
الكتاب ليس متوفرا لدينا حاليا بارك الله بكم.

...

• الاخ الحسن بن علي الشريف الكتاني
شكرا على ملاحظتكم ونأمل ان تتلاقى ما حصل وبارك الله بكم.

...

• الاخ اوكيل سعيد / الجزائر
يمكنك مراسلة رابطة العالم الاسلامي على عنوانها في مكة المكرمة وشكرا لكم.

...

• الاخ ماجد الرمي / السعودية
يمكنكم مراسلة اللجنة الكويتية للاغاثة على عنوانها في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الكويت - دروازة العبد الرزاق. اما رقم حساب اغاثة لبنان في بيت التمويل الكويتي فهو ١٥٩٨٥/٢ - الفرع الرئيسي وبارك الله بكم.

٩ - التركيز على الخلافات السيامية العربية والاسلامية وتضييقها.

١٠ - اغراء العرب والمسلمين بالهجرة والتعلم في اوربا وخصوصا المثقفون منهم.

١١ - الدعاية الرهيبة التي قامت بها لصالح كتاب سلمان رشدي. واللقاء مع اشخاص ذوي افكار خطيرة على المسلمين.

١٢ - تصوير اهل الفن على انهم المشال المحتذى.

ختاما هذه بعض مكائد هذه الاذاعة ويمكننا ان ندرك خطورتها اذا علمنا انها تتحدث بـ ٣٦ لغة عالمية، كل هذا ولم تبث الاقمار الصناعية للتلفزيونات بعد!!

• عطا الله حميد مقبل



• ارتيريا.. نداء العقيدة

«كلمة موجّهة الى ما تسمى بـ (الجهة الشعبية لتحرير ارتيريا) لعلها ترتد عن ممارساتها الوحشية في حق شعبنا البري... فصوص الشعب لا يمكن ان يخفت، وعقيدة الشعب الارتيري المسلم هي منبع اعتزازه... اليها... والى كل من تسول له نفسه المساس بعقيدتنا».

اتركونا وارحلوا

فالردى المسكون في حصن الاماني الراعقة قد طوته العاصفة

فاحلوا آثامكم عنا بعيدا... وارحلوا

احلوا النزف ونوح الالفدة

فالهوى يهمس في عمق المواني المسهدة

واتركونا وارحلوا

ذلك قهر الديار النازقة

عاركم لا يغفل

وعزنا... في ديننا

وغيره لا نقبل..

فاتركونا وارحلوا

عبر اصداه الجموع الهاتفة

بيرق العزم الذي لا يأفل..

• احمد عمر

• الاعداء والمؤامرة على الاسلام

اراد الاعداء القضاء على الاسلام واجتثاثه من الجذور.. فبدأوا بهدم الخلافة الاسلامية التي كانت تتخذ من (استانبول) عاصمة لها. والتي كانت تقف عقبة في وجه الاستعمار الغربي.

وكان الهدف الذي من اجله ازيلت الخلافة الاسلامية خوفا من قوة المسلمين.. لان المسلمين اذا اتحدوا يشكلون قوة عظيمة.

فأرادوا بذلك ازالة الخلافة الاسلامية عن طريقهم حتى يتسنى لهم تشتيت المسلمين وتزريقهم وبالتالي تقسيم العالم الاسلامي وجعله تحت سيطرتهم. كما هو الحال في عصرنا الحاضر.

وبالرغم من ذلك فالاسلام ما زال بخير والحمد

لله. والمسلمين بدأوا يعودون الى اسلامهم ولا يخفى

على احد المهزجة التي منيت بها روسيا العظمى

كما يسعيها البعض امام الشعب الافغاني الفقير

الاعزل. كل ذلك بفضل الله ثم بفضل المخلصين

الذين بذلوا الغالي والنفيس من اجل الاسلام

والمسلمين. نسأل الله ان يعز الاسلام والمسلمين

ويذل الشرك والمشركين. انه سميع مجيب.

• عبدالله محمد البيشي

• ماذا تفعل هيئة الاذاعة البريطانية

١ - تهتم بابرار الاخبار السيئة عن العالم الاسلامي مثل الفيضانات والجاعات والامراض دون غيره في مقابل الاخبار الطريفة الغربية.

٢ - تتحدث عن المتطرفين في جنوب السودان كأنهم حكام معترف بهم وتجري لقاءات مع بعض افرادهم.

٣ - انكار المساعدات الاسلامية لافريقيا وظهر هذا بشكل واضح ابان فيضانات السودان حيث قدمت المملكة العربية السعودية اكثر من ٨٠٪ من مجموع المساعدات وطائرات مروحية ولم تذكر الاذاعة ذلك وذكرت بضعة كيلو جرامات ارسلتها منظمة صليبية.

٤ - ربط محاولات التخريب والارهاب بالمسلمين وأوضح مشال لذلك احداث الاردن حيث نستها «للمتطرفين المسلمين» والتي قام بها الحزب الشيوعي المحظور.

٥ - تصوير الشريعة الاسلامية على انها «قطع رؤوس وايدي وصلب وجلد فقط».

٦ - التركيز على موضوع تحرر المرأة وتحميد النسل في برامج الاسرة.

٧ - ابراز خسائر وخلافات المجاهدين الافغان والتكتم على انتصاراتهم الباهرة.

٨ - اختيار فقرات مبتورة من بيانات عربية على سبيل السخرية.

رسالة قارىء

نحن نجيب

من أجل عيون الوطن :

أوقفوا هذا البعث

مهما تشدق مدعو الوطنية، ومهما أرغوا وأزبدوا، تبقى الوطنية الحققة متمثلة في المحبة الحقيقية لهذا الوطن، والغيرة على مصالحه، والاشفاق عليه من أي نسمة هواء عكرة تلوث بياض صفحاته، تبقى الوطنية عبارة عن كلمة الحق التي تشكف الخطأ وتحقق الحق وتذكر المنكر، تبقى الوطنية هي حب الخير والصلاح والاستقامة لهذا البلد الطيب فبهذه المعاني يدوم ويزدهر، وبدونها يضمحل ويتضاءل وينهار.

كانت تلك هي المقدمة، أما صلب الموضوع فنختار كيف نبذوه، وماذا نستخدم في عرضه من مصطلحات، فرشاشات التهم والشتائم بالمرصاد لكل من يستخدم كلمة فساد أو تحلل اخلاقي أو مجون لوصف تلك الظاهرة المستشرية في الكويت منذ فترة. ولكن دعونا نصارح بعضنا البعض بحقيقة تلك الظاهرة دونما استفزاز أو تشنج انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليوشكن ان يعمكم الله بعذاب من عنده.

ففي كل بلد يوجد الصلاح والفساد، والاستقامة والانحراف، ولكن نسبة هذا الى ذلك تختلف ما بين بلد وآخر، والكويت كسائر البلدان فيها منذ القدم... الفساد والانحراف كما فيها الصلاح والاستقامة، ولكن الصلاح كان دائماً هو الغالب والشائع والظاهر في احوال هذا البلد في حين كان الفساد محتفياً ومحصوراً ومحدود الانتشار.

ولكن الفساد في الكويت وصل في السنوات الاخيرة الى درجة من الانتعاش والانتشار والوضوح لم يصل اليها من قبل.

والداء في ازدياد وانتشار، وصار يرق باب كل بيت لا يفرق بين محافظ وغير محافظ، هذا الجو الملوث يطبق على انفس الغيورين، من ابناء هذا البلد فيخنتهم ويدفعهم الى اطلاق صرخة تحذير، ولكن لا حياة لمن تنادي، فلا يزال البعض ممن يحبون ان يشيع الفاحشة في الذين آمنوا يصورون الامر على انه امر طبيعي وعادي وان ما يحدث لا يعدو عن كونه نوعاً من «الانفتاح» و«التحرر» و«التلقائية» و«العفوية» و«الاعتناق من ربة التقاليد»... الخ

انني وامثالي من الامهات اللواتي يهمن مستقبل وصلاح ابنائهن، واللواتي يحرصن على توفير تربية اخلاقية مثالية، نعيش في قلق دائم وهم قاتل خوفاً من تسلل الداء الى فلذات اكبادنا.

اننا ننشد المسؤولين ان يعينونا ويدعموا جهودنا بجهودهم، وان كل مسؤول في أي موقع يستطيع ان يعمل شيئاً في مواجهة تيار الفساد والانحراف وان لم يعمل سيناله لا شك نصيب من آثام وخطايا هذا الجيل المغرر المخدوع، واتخص بالذكر المسؤولين في اجهزة الاعلام ابتداءً بالوزير. وانتشاء بمراقب البرامج، وكذلك المسؤولين في شركة المشروعات السياحية وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة، حيث ان مرافق الشركة (كالواجهة البحرية والنوادي البحرية، ومنتهز الخيران...) صارت مراتع خصيبة للممارسات الاخلاقية.

وختاماً، اسأل الله ان يوفقنا كأهيات ويوفق المسؤولين كل من موقعه وان يحفظ هذا البلد الحبيب وهذا النشء الصاعد من الدمار والهلاك.

• مواطنة غيرة
ام فواز

• كم يبلغ عدد اليهود في افريقيا؟ وابن يتواجدون؟ هذا هو نص السؤال الذي بعث به الينا القارىء احمد جمال التجار من جمهورية مصر العربية.

المجتمع: يتواجد اليهود في افريقيا في جنوب افريقيا المنصرية واليوبيا بشكل خاص. اما بالنسبة لليهود جنوب افريقيا فقد بلغ عددهم في احصاء عام ١٩٨٠ حوالي مائة الف يهودي يمثلون نسبة ٢٩ بالمائة من عدد السكان البيض البالغ عددهم حوالي ٤ ملايين ونصف المليون ويشكلون ١٦٩٤ بالمائة من عدد السكان في جنوب افريقيا الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٩ مليون نسمة. ويرجع اصل ٨٠ بالمائة من يهود جنوب افريقيا الى (ليتوانيا) التي كانت مقراً لهم منذ عام ١٨١١ وحتى الحرب العالمية الاولى. يعيش حوالي ٦٠ بالمائة منهم في جوهانسبرغ وهم متعصبون للافكار الصهيونية العنصرية ويعملون بالتجارة والحرف.

ويقدر عدد اليهود الاثيوبيين الذين يطلق عليهم (الفلاشة) بحوالي ٣٠ الف يهودي ويعود تاريخ وجودهم في اثيوبيا الى القرن الثامن قبل الميلاد ويعتبرون انفسهم من اعيان القدس وقد خصص الامبراطور الاثيوبي السابق هيليا سيلاسي منطقة هوميرا الواقعة على الحدود الجنوبية للسودان لتوطنهم.

ولم يطرح موضوع هجرة اليهود الاثيوبيين الى فلسطين بشكل علني الا في السبعينات ولم يتجاوز مجموع المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٨٣ ٢٥٠٠ يهودي من اصل ٣٠ الف وواجهوا التمييز العنصري والحقد من قبل اليهود (السفارديم) بسبب لونهم ومعتقداتهم وتم عزهم في مناطق يثر السبع وعسقلان وأسدود.

وفي عام ١٩٨٤ حدثت اكبر هجرة جماعية لليهود اثيوبيا (الفلاشة) شملت نقل حوالي ١٠ آلاف يهودي اثر المجاعة التي زحفت الى اثيوبيا وبعض الدول الافريقية واستخدم السودان كمحطة جوية في عهد الرئيس المخلوع جعفر نميري.

برامج مطورة للتسجيلات الإسلامية

مجاناً

إلى الإخوة أصحاب التسجيلات الإسلامية الذين أشتروا برامج التسجيلات في كل من :
مكة - المدينة - الرياض - الطائف - الباحة - الاحساء - الكويت - البحرين .
نرجو سرعة إرسال عناوينكم كاملة ليتم إرسال مايلي :
(١) برامج التسجيلات المطورة إضافة إلى برامجهم .
(٢) دليل إستخدام برامج التسجيلات الإسلامية الطبعة الثانية .

الإخوة أصحاب التسجيلات الإسلامية

- من يرغب في الحصول على برامج التسجيلات الإسلامية التي تقوم ب :
- ١- الكتابة على ١٠٠٠ غلاف و ١٠٠٠ لاصق في ساعة واحدة .
 - ٢- ترقيم كل شريط برقم خاص ورقم عام تلقائياً .
 - ٣- إدخال وطباعة الجديد أولاً بأول .
 - ٤- البحث عن الشريط بالرقم أو بالاسم ولو بأول كلمة من الاسم .
 - ٥- طباعة فهرس المحاضرين والفهرسة الموضوعية .
 - ٦- إحصائيات عن مبيعات كل شريط وإجمالي المبيعات وغيرها من الأعمال .

كل ذلك باللغة العربية فقط

ولزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بنا هاتفياً او الحضور لمشاهدة البرنامج

تسجيلات ابن الجوزي الإسلامية

الدمام - هاتف ٨٢٦٩٨٠١ (٠٢)

ص.ب : ٢٦٤٦ الدمام ٣١٤٨١

المملكة العربية السعودية

استراحة المجتمع سعيد احمد الانصاري

الشبكة اللولبية

- ١ - مفكر اسلامي قدير ٢ - جب ٣ - من
- اعضاء الجسم ٤ - علم مؤنث ٥ - جواهر ٦
- خبز ٧ - احد ملوك مصر سابقا ٨ - من
- المحرمات بدون ال تعريف ٩ - اسم روما
- سابقا ١٠ - صلح ١١ - اسم مدينة في
- الحبشة ١٢ - خرب ١٣ - يوضع في الطعام
- ١٤ - رئيس دولة عربية ١٥ - عملة
- كوييتية ١٦ - فاكهة ١٧ - جديد
- بالانجليزية ١٨ - حاكم ١٩ - يتبعه ٢٠ -
- صوت الحمام ٢١ - للنهي ٢٢ - للتفسير ٢٣
- داعية ومنشد اسلامي كبير ٢٤ - اسم
- مخابرات اسرائيلية بدون ال التعريف ٢٥ -
- اسم نهر في العراق.

اعداد اختكم في الاسلام
نور الاسلام - اليمن



فوازير شعرية

(١):

وذي نحول راكع ساجد
اعشى بصير دمه جاري
ملازم الخمس لاوقاتها
منقطع في خدمة الباري

(٢):

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتا
وبالحق يقضي لا يسبح فينطق
قضى بلسان لا يميل وان يميل
على احد الخصمين فهو مصدق

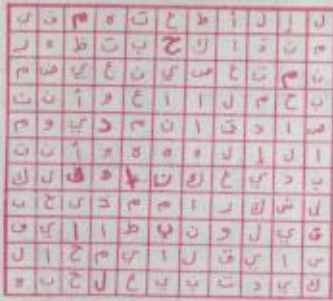
(٣):

صفر غلاتلها، حر عمائمها
سود ذوائبها بيض لياليتها
غريقة في دموع، وهي تحرقها
انفاسها، بدوام من تلظيها
صفراء هندية في اللون ان نعتت
والقد واللين ان اتممت تشبيها
فالمند تقتل بالنيران انفسها
وعندها ان ذاك القتل يحياها

(٤):

وباسطة بلا عصب جناحا
وتسبق ما يطير ولا تطير
اذا القمتها الحجر اطمانت
وتجزع ان يبشرها الحرير
• فواز محمد العشوي
السعودية - الرياض

كلمة السر:



شاعر ونائر اسلامي يدور شعره ونثره حول
القضايا الاسلامية يتكون من مقطعين وتسعة
حروف.

تعصي الاله وانت تزعم حبه
هذا حال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يستبدك بنعمة
منه وانت لشكر ذاك مضيع
• علي علي فرج
اليمن - صنعاء

اجابات العدد ٩٤٠

الشبكة اللولبية:

- ١ - عبدالله عزام ٢ - ميمنة ٣ - هاون ٤ - نصر ٥ - روسيا ٦ - الله اكبر
- ٧ - رمضان ٨ - نسيبة بنت كعب ٩ - بيسان ١٠ - الانسان (معكوسة) ١١
- الامعري ١٢ - يتيم ١٣ - مهند ١٤ - دمار ١٥ - رباني ١٦ - يحيى
- استبور ١٧ - رباط ١٨ - طوبا ١٩ - الشهادة ٢٠ - ها ٢١ - الجهاد.

النجمة:

- ١ - زيتون ٢ - زهرة ٣ - زهري ٤ - زيد ٥ - زرافة ٦ - زمر ٧ - زائير ٨
- زوزم

من المكتبة الاسلامية:
فتح المجيد

كلمة السر:
عكاشة بن محصن

من هو؟

احد علماء الحديث ولد سنة (١٩٤) هـ وتوفي سنة (٢٥٦) هـ، واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع:

١٤ + ١٢ + ١ + ١٥ + ٧ + ٨ + ١٣ + ١٤ + ١٩ + ١٦ + ١٥ + ١٠ اناشيد اسلامية (كويتية).

٢ + ٤ + ٩ احد الزوجين

١٧ + ٨ + ١٨ احد الخلفاء الراشدين الاربعة

٦ + ١ + ٣ + ٦ احد الانبياء

١٤ + ١٥ + ١٦ + ١٣ عاصمة احدى الدول العربية الاسلامية

٥ + ٩ + ١٧ + ٦ + ١٨ وطني

• مليكة قوشيش
الجزائر - شلف

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

كلمات واقوال

النوم

يقول مالك بن دينار:

لو استطعت ان لا انام لم اتم مخافة ان ينزل العذاب وانا نائم. ولو وجدت اعوانا لفرقتهم يندون في منار الدنيا كلها يا أيها الناس: النار.. النار...

الحال

قال رجل للحسن البصري:

يا ابا سعيد كيف أصبحت؟ قال بخير: كيف حالك؟ فبسم الحسن وقال: تسألني عن حالي؟ ما ظنك بناس ركبوا سفينة حتى توسطوا البحر فانكسرت سفينتهم فتعلق كل انسان منهم بخشبة؟
على اي حال يكون؟
قال الرجل: على حال شديدة
قال الحسن: حالي اشد من حالهم.

عجبا

يقول مالك بن دينار:

عجبا لمن يعلم ان الموت مصيره والقبر موده كيف تقر بالدنيا عنه؟ وكيف يطيب فيها عيشه؟

النوم

قالت ابنة الربيع بن خثيم: يا ابنة ما لي ارى الناس ينامون ولا تنام؟ قال: ان جهنم لا تدعني انام.

الريح

قال محمد بن واسع: لو كان يوجد للذنوب ربح ما قدرتم ان تدنوا مني من تنن ريحي. انا لنفرح بالايام نقطعها
وكسل يوم مضى يدني من الاجل
فما عمل لنفسي قبل الموت مجتهدا

فان الربح والخسران في العمل

• جمال الدين سليمان علي

مصر - المنيا

شوق الابرار الى دار القرار

الجنة تلك الامنية العذبة، الجنة تلك النور المتلألئ، الجنة سلعة الله الغالية التي ترنو اليها العيون وتهفو اليها الارواح المؤمنة.
ان نعيم الجنة الذي وعد الله به اهل وفادته ودار كرامته لا يستطيع امرؤ وصفه مهما كان ذا لسان حاذق.

استمع الى قول الله تعالى في الحديث القدسي:

«اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اقرؤوا ان شئتم «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين» (١) (٢)

تلك الجنة لبنة من ذهب واخرى من فضة، خريز انهارها ظل اشجارها طيب شمارها وفوق ذلك كله رؤية بارئك ونخالقك فهل بعد هذا النعيم نعيم !!

اعمل لدار البقا رضوان خازنها الجار احمد والرحمن بانيتها
ارض لها ذهب والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها

• اختك في الله / ام طلحة

الرياض

(١) سورة السجدة: ١٧

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة النار.

إلى أخفى الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد الفطان

الأهداف ... والأخذ بالعلم الشرعي

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الإسلامية، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء».

أحمد الفطان

الداعية الناجحة:

الداعية الناجحة (كما ذكرنا في الحلقة السابقة) على احاطة تامة بالسلبات والايجابيات، وهي تحسب لكل سلبية حسابها وتستفيد من كل ايجابية في حينها!! وهذا من سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام، لما استأذن عمر في قتل كبير المناقذين «ابن ملول» حسب النبي سلبات هذا العمل قال: «لا يا عمر، ماذا يقول الناس؟! يقتل محمد اصحابه؟! بل تحسن صحته».

ولما ارسلت قريشا رجلا متدينا ليقاوض النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الخديبية، استفاد من هذه الايجابية وهي تدنيه واثار امامه الهدي ليشعره انه جاء مع اصحابه معتمرا لا محاربا فلا يجوز لتقريش صده ورد الهدي وهو معكوكا ان يبلغ محله!! فكسب بهذا العمل رئيس الوفد الى صفه وراح يدافع عن النبي عند قريش.

وانها تعلم ان اهدافها وغاياتها ليست كاهداف وغايات الناس اليوم فهموم كثير من الناس اليوم لا تتعدى مصالحهم الخاصة!! وحاجاتهم اليومية... كما تعلم الاخوت حفظها الله بأن وجودها في العمل الاسلامي ليس امرا سهلا او بسيطا او عاديا ولا تقيس نفسها وطبيعة حياتها بطبيعة حياة شقيقتها غير المتلزمة ولا تظن ان الدعوة نافلة او سد فراغ او تسلية نفس او تخيير في روتين الحياة! فمن ظنت ان هذه هي الدعوة! فهي تحتاج الى دعوة ودعاء كما يجب عليها ان تفهم انها ليست حزبا ارضيا ولا تجمععا كسائر التجمعات الارضية!! فاذا ارادت ان تعرف من هي؟! فلتقرأ في القرآن قصص الانبياء!!

على ان الداعية الناجحة متيقنة بان كل عمل يراد به وجه الله يزيد ويشمر وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو حابط وهابط وخاسر وما نجحت الانتظمة كنجاحتها في تخطيط المساجد والمقابر!! لانها لله!!

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين).

انظروا ايها الاحباب، وانظروا ايها الاخوات الى هذا المشهد العجيب (فخرج على قومه في زينته... فخسفنا به وبداره الارض!!) فتماسكن ايها الاخوات فالخفرة عميقة والخسف كبير!!

وهي تعلم ان من اسباب تفرق الجماعات الاسلامية بل الامة الاسلامية نسيانها او تعطيلها للعلم والحكم الشرعي واتباعها سبل ومناهج اخرى في بعض الامور فانه داء الامم الماضية!!

(فنسوا حظا مما ذكرروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء) المائدة ١٤ (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم!! بغيا بينهم) الشورى ١٤.

(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام ١٥٣.

وانها اذا وجهتها الدعوة الى تخصص دراسي يخدم دعوتها وفي حدود الشرع. فعليها ان تطيع الدعوة وان تضحي برغبتها الخاصة من اجل المصلحة العامة وسيبارك الله لها ويخلفها افضل مما تركت «ومن ترك شيئا لله اخلفه الله خيرا منه».

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم).